وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: .علم إجتماع الإنحراف والجريمة.

مذكرة ماسترتحت عنوان

المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية
دراسة تحليلية لأثر الإدمان الرقمي على الشباب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- حسناوي إلياس
- حفظ الله عبد العزيز

إشراف الدكتور:
- حاتم بن عزوز

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
جفال نور الدين	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــــــا
بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد الله حمدا كثيرا وشكرا مبارك الذي وفقنا في انجاز هذه المذكرة

كما يشرفنا بالتقدم بالشكر الجزيل لأستاذ حاتم بن عزوز من أجل قبوله

الإشراف على هذا البحث المتواضع وعلى النصائح والتوجيهات القيمة التي

منحنا إياها أثناء إنجازنا لهذا البحث.

كما نهدي أسمى عبارات الشكر إلى أمي وأبي حفظهما الله، وكافة أفراد

العائلة وعسى أن يجازيهم على ما قدموه لي طيلة حياتي،وكافة زملائنا سواء

كانوا في إطار العمل الذين قدموا لنا الدعم في إنجاز هذه الدراسة أو في

إطار الدراسة الجامعية أو خارجها كل بإسمه.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	/
مقـدمــة	01
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1. دراسات السابقة	5
2. الإشكالية	15
3. أسئلة الدراسة	17
4. أسباب الدراسة	18
5. أهداف الدراسة	18
6. أهمية الدراسة	19
7. تحديد مفاهيم الدراسة	19
8. المقاربة النظرية للدراسة	21
الفصل الثاني: المخدرات الرقمية	
تمهيـد	**23**
1. مفهوم المخدرات الرقمية	**23**
2. نشأة وتطور المخدرات الرقمية	**27**
3. أنواع المخدرات الرقمية	**29**
4. أسباب تعاطي المخدرات الرقمية	**33**
5. النظريات المفسرة للإدمان عند الشباب	**37**
6. أضرار ومخاطر المخدرات الرقمية	**44**
7. آلية عمل المخدرات الرقمية	**47**
8. قصور القوانين العقابية في مواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية	48
خلاصة	**53**
الفصل الثالث: الشبكة العنكبوتية	
تمهيد	**55**

1. مفهوم الشبكة العنكبوتية	**56**
2. نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية	**57**
3. طريقة إستخدام الشبكة العنكبوتية	**59**
4. أنواع الشبكات العنكبوتيه	**61**
5. إستخدامات الشبكة العنكبوتية	**62**
6. ايجابيات وسلبيات الشبكة العنكبوتية	**64**
7. علاقة الشبكة العنكبوتية بالإنحراف والجريمة	**69**
8. أثار إدمان الشكة العنكبوتية	**75**
خلاصة	**77**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد:	**79**
1. المنهج المستخدم في الدراسة	**80**
2. قياسات ثبات التحليل	**82**
3. الأدوات المستخدمة في الدراسة	**83**
4. مجتمع الدراسة	**83**
5. مجالات الدراسة	**84**
6. عينة الدراسة	**85**
7. مصادر وطرق جمع البيانات	**88**
8. فئات ووحدات التحليل	**88**
خلاصة	**91**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**93**
مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	**110**
مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والنظريات	**115**
توصيات الدراسة	**123**
خاتمـــة	**125**

قائمة المراجع	/

الرقم	الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة عبر youtube	85
02	فئة العناوين المستخدمة لمعالجة الظاهرة موضوع الدراسة.	86
03	فئات موضوع الدراسة لمعالجة موضوع الظاهرة.	89
04	ماهية المخدرات الرقمية حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر youtube.	94
05	عوامل إدمان المخدرات الرقمية على الشباب	95
06	أثار إدمان المخدرات الرقمية على الشباب	98
07	دور المخدرات الرقمية في بإنحراف الشباب	104
08	يوضح أساليب وسبل مكافحة المخدرات الرقمية	106

الرقم	الشكـل	الصفحة
01	فئة العناوين المستخدمة لمعالجة الظاهرة موضوع الدراسة.	86
02	فئات موضوع الدراسة لمعالجة موضوع الظاهرة.	89

مقدمـــة

مقدمــة:

يعاني العالم اليوم من مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي تعيق تطوره وازدهاره حيث أن معظم الظواهر التي يشهدها العالم هي ظواهر حديثة النشئة، فمنها من لها تأثير كبير يزداد مع الزمن والبعض من الظواهر الأخرى يعتبر سرطان العصر، في حين أنها تعتبر ذات تأثير نسبي تتغير نسبته من مجتمع لأخر ومن بين هذه الظواهر المخدرات حيث تعتبر أكبر تحدي أمام سكان العالم، حيث كانت البداية الأولى لظهور المخدرات منذ القديم عند الفراعنة كانت تستخدم في مجال الطب والعلاج ، ومع مرور الوقت إنتشرت بين دول العالم فمنها من يستخدمها في مجال الطب، وأخر يستخدمها خارج مجال الطب مثل الحشيش والكوكايين ثم ظهر الخمر حتى أنه كان مباحا قبل ظهور الإسلام ليصبح بعد ذلك محرم وظهرت جماعات في العديد من الدول حولت هذه المواد الطبية إلى مواد مخدرة منها تستخدم على شكل مواد خام ومنها من يصنع ليصبح مخدرات مصنعة دخلت جميع الأسواق العالم لتصبح مواد إستهلاكية يتعاطاها الأشخاص في معظم البلدان، وذلك من أجل الحصول على السعادة والنشوة من خلال المواد المتعاطات.

تعاطي المخدرات ناجم عن مجموعة من الأسباب تدفع بالفرد إلى إستهلاكها بطرق كثيرة منها الحقن الشرب والتدخين وغيرها، وقد تختلف هذه الأسباب من شخص إلى أخر فمنهم من يتعاطى المخدرات نتيجة الفقر والبطالة والأخر من أجل الهروب من المجتمع والعزلة والبعض الأخر تعلم هذا السلوك من خلال تقليد والإختلاط ورفقاء السوء وغيرها، إلا أن ما دفع بتظافر الجهود من قبل الدول للوقوف في مواجهة هذه الظاهرة هي المشاكل والنتائج التي تظهر بعد تعاطي المخدرات فوضعت مجموعة من القوانين والتدابير اللازمة من أجل تقليل أو بصفة أخرى الحد من إنتشار هذه الظاهرة في أوساط المجتمع إلا أن

يعتبر موضوع المخدرات موضوع تقليديا يتخللها بعض القضايا الحديثة مثل ظهور أنواع جديدة من المخدرات والتي ذكرنا في السياق أن معظمها مواد خام وهي في الأصل النباتات، ولكن العالم اليوم يعاني من ظاهرة جديدة نابعة من العلاقة بين المخدرات والتكنولوجيا في أوساط أهم فئة في المجتمع الا وهي الشباب هم أكثر الفئات التي تستخدم الشبكة العنكبوتية في وقتنا الحاضر وتستهلك كل ما هو مجاني في الشبكة.

تعتبر الموسيقى الصديق الحاضر للشباب اليوم معظم أوقاته وأصبح يطلق عليها بمصطلح المخدرات الرقمية، لأنها تؤدي إلى الإدمان بعد الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي ظاهرة لم يعرف لها العالم نظير ويمكن أن تشكل تهديد لأركان المجتمع. ويعد إنتشار هذا النوع من المخدرات من أخطر المشاكل الاجتماعية والأمنية التي تواجهها الأمم المعاصرة في شكل حرب ضروس، وهذه المخدرات لا تنحصر فقط في إندماج الشخص المتعاطي مع رفقائه السيئين بل وإنها تؤدي بعدها إلى الموت ببطيء وإلى الفقر والجهل وعدم المسؤولية والهروب من الواقع، ومن أهم الأسباب التي تساعد على تعاطي المخدرات الرقمية ضعف الوازع الديني ورفقاء السوء وغياب التربية الأسرية والمؤسساتية والتفكك الأسري والفشل والفراغ والبطالة وسهول توفير هذا النوع من المخدرات ، وهذا النوع يتعاطه الشخص المدمن عن طريق الإستماع فقط وذلك بتعرض الأذن اليمنى إلى موجة 325 هرتز واليسرى إلى موجة 915Harz فتصل إلى الدماغ ويعالجها فتشكل الموجةجديدة بـ 10Harz وتسبب الإسترخاء للمتعاطي وتلك الترددات الناتجة عن الموجات الصوتية مع مدة الإستماع والظروف والمشاهدة أحيانا يزداد التحضر لدى المدمن.

تعمل على جعل الأشخاص مدمني مخدرات رقمية يتعدى خطر المخدرات التقليدية، وذلك من دون وعي أسرة وأفراد المجتمع ككل بهذا الخطر الحقيقي القادم وصعوبة مواجهته.

لقد واجه المجتمع الجزائري العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية والتي تشكل مجموعة من المخاطر على أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم بكل الطرق والوسائل الردعية والوقائية والإصلاحية، إلا أنه لم ينظر الى ظاهرة المخدرات الرقمية على أنها ظاهرة خطيرة واجب دق ناقوس الخطر بشأن إنتشارها بشكل سارية بين شباب المجتمع، لذلك وجب التصدي لهذه الأخيرة بكل وسائل وطرق المناسبة شأنها شأن المخدرات بصفة عامة ووضع ما يتناسب معها من قوانين وتدابير لازمة لردعها أو التقليل منها.

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي للدراسة

- دراسات السابقة
- الإشكالية
- أسئلة الدراسة
- أسباب الدراسة
- أهداف الدراسة
- تحديد مفاهيم الدراسة
- المقاربة النظرية للدراسة

1- الدراسات السابقة :

أ- الدراسة الأولى:

نجيب بخوش (2022)، بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية المنشورة في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، وتهدف الدراسة لمعرفة مدى إهتمام الإعلام الإلكتروني بتناول هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، حيث انتقت موقع الشروق أونلاين كوحدة لعينة الدراسة لتحليل مضامينه التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية بإستخدام أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى نتائج دقيقة، وقد توصلت إلى العديد من النتائج أهمها:

إن تأثيرات المخدرات الرقمية كلها تأثيرات سلبية تهدد صحة الفرد العقلية والنفسية، ومن أكثر المواضيع الحاضرة في إطار تناول الظاهرة هي أساليب مكافحتها وتأثيراتها السلبية وبالنسبة للحلول فقد شددت الجهات الفاعلة على ضرورة وضع قوانين تجرم الظاهرة وتردع متعاطيها ومروجيها.[1]

تعقيب: استخدم منهج تحليل مضمون وهو ما توافق مع منهج الدراسة الحالية إلا أن الإختلاف كان في العينة حيث تطرق إلى موقع الشروق أونلاين كوحدة غير أن الدراسة الحالية إعتمدت على عدة قنوات جزائرية التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية، إلا أنها إتفقت مع الدراسة في النتائج المتوصل لها.

[1]- نجيب بخوش: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية**،دراسة تحليلية للمواقع الالكتروني الشروق اونلاين ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، المجلد11، العدد1، مارس2022، ص717،701.

ب-الدراسة الثانية:

عزوز سونيا قريشة خالد[1]2020، مداخلة بعنوان المخدرات الرقمية مفهومها جذورها التاريخية وكيفية تأثيرها والحد منها، من خلال دراسة نظرية ،هدفت الدراسة إلي تحليل الدور الذي تمارسه المداخل الاجتماعية في الوقاية من الجريمة من خلال توضيح طبيعة المخدرات الرقمية وكيفية عملها وإبعاد تأثيراتها الضارة على مستخدميها وأليات التدخل الوقائية للمداخل الإجتماعية في إختيار البرامج الوقائية الملائمة للظاهرة، من جهة تشجيع الإرشاد الطلابي على الانخراط فيها بل ودورهم في المشاركة إذا لزم الأمر وكل ذلك يتطلب تحديد الأسباب والعوامل المتصلة بالظاهرة والتي تتنوع ما بين عوامل الشخصية مرتبطة بمستويات تخلخل الشخصية وضعف الإشباع العاطفي وإنعدام الإندماج مع الأخر بالإضافة إلى عوامل إجتماعية وثقافية مرتبطة بطبيعة الثقافة المتساهلة في التعامل مع المخدرات الرقمية.

تعقيب: قامت بدراسة نظرية على تحليل الدور الذي تمارسه المداخل الإجتماعية في الوقاية من الجريمة لتأكد من صحة بعض الدراسات غير أن الدراسة الحالية اعتمدت منهج تحليل المضمون بعتباره المنهج الملائم بمثل هذه الدراسة المسحية للقنوات، وذلك بتحليل القنوات الجزائرية من أجل الوصول إلى استدلالات صحيحة

ج- الدراسة الثالثة:

ميهوب علي، بن مسعود حياة (2019): بعنوان الأنثروبولوجيا الجنائية في مجال الإدمان الافتراضي "المخدرات الرقمية نموذجا" المنشورة في مجلة المفكر للدراسات القانونية

[1]- عزوز قريشة، **المخدرات الرقمية جذورها التاريخية وكيفية تأثيرها والحد منها**، ملتقى حول المخدرات، المجتمع، تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، ج، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2020.

والسياسية بجامعة تونس، والتي تهدف إلى معرفة مدى فعالية علم الأنثروبولوجيا الجنائية في تحديد دوافع وعوامل إنتشار الإدمان الإفتراضي قصد وضع إستراتيجيات علمية لمكافحتة، حيث إستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة وكذا المنهج التحليلي الأنثروبولوجيا لتحليل مختلف العوامل الاجتماعية والنفسية والقانونية المتعلقة بهذه الظاهرة، حيث توصلت الدراسة الى أن تطور تكنولوجيا المعلومات خاصة الانترنت لها دور كبير في نشر الجرائم الإكترونية بسبب سهولة إستعمال هذه التكنولوجيا وإنخفاض تكلفتها وسرية إستخدميها خاصة في إرتكاب الجرائم، والمخدرات الرقمية هي صورة للواقع السلبي الذي يقع ضحيته فئة الشباب خاصة في حالات الفراغ. [1]

تعقيب: اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي في وصف الظاهرة وكذلك المنهج التحليل الأنثروبولوجي لأنه يدرس أكثر من الظاهرة غير إن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج تحليل المضمون من اجل تجزئة الظاهرة للوصول إلي نتائج حيث ساهمت هذه الدراسة في الدراسة الحالية من الجانب النظري .

د- الدراسة الرابعة:

دراسة جبيري ياسين **(2015)**، يتناول هذا البحث مشكلة إجتماعية قانونية حديثة النشأة ناتجة عن التطور التكنولوجي والتقني، إلا وهي المخدرات الرقمية والتي تعد من فقه النوازل في الفقه الإسلامي، وذلك من جوانب متعددة من حيث تكيفها القانوني وظروف إكتشاف هذا النوع من المخدرات وآلية تعاطيها، وأسباب التعاطي معها. ومن ثم الحديث

[1]- علي ميهوب، **الأنثروبولوجيا الجنائية في مجال الإدمان الإفتراضي، (المخدرات الرقمية نموذجا)**، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، جامعة المنار، تونس، العدد 06،2019، ص82،93.

على الآثار المترتبة عن إنتشارها وإنتشار مدمنيها، وآليات الكفاح ضدها القانونية والإدارية ومؤسسات المجتمع المدني وفي الأسرة.[1]

– **تعقيب:** استفادة الدراسة الحالية من دراسة جبيري ياسين (2015) في إثراء الإيطار النظري لدراسة الحالية.

هـ – الدراسة الخامسة:

لينا الأسدي (2018) بعنوان القصور التشريعي في مواجهة المخدرات الرقمية، في ظل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم 50 للسنة 2018 النافذ حيث حاولت الدراسة التعريف بالآثار الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية على الشخص المستمع وسبل مكافحة هذه الظاهرة من خلال تحليل النصوص القانونية التي عالجت الظاهرة والتركيز على أحكام قوانينها، وذلك باستخدام المنهج الإستقرائي التحليلي.[2]

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها:

إن المخدرات الرقمية تأثر سلبا على صحة الشخص المدمن من الناحية العقلية والجسدية، وأن نغمات الصوتية للمخدرات الرقمية تأثر على الموجات الدماغية تؤدي إلي حدوث إضطرابات في الرئوية والنوم والإصابة بالدوران وتقلل التركيز وخطورة المخدرات تكمن في سهولة الحصول عليها.

[1]– جبيري ياسين، جبيري ياسين **المخدرات الرقمية**، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 4، العدد 8، جامعه قسنطينة الجزائر، 2015، ص 565.

[2]– لينا الأسدي: **القصور التشريعي في مواجهة المخدرات الرقمية**: دراسة في ظل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50لسنة 2017 في رقم 50 للسنة النافذ، مجلة كلية الحقوق–جامعة النهرين، العراق، المجلد21، العدد3،2019،ص30.

تعقيب : استخدام في الدراسة المنهج الإستقرائي التحليلي في تحليل النصوص القانونية لكن في الدراسة الحالية استخدام منهج تحليل مضمون لتحليل للقنوات الجزائرية التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية وترجمة البيانات إلي كمية وكيفية و تحليلها و الكشف عن أبعاد الظاهرة .

و-الدراسة السادسة:

دراسة صالح العراقي، حيث تتبلور مشكلة الدراسة في " التعرف علي مدي إدراج الشباب الجامعي المصري لمخاطر إدمان المخدرات الرقمية نتيجة تصفحهم للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات والمخدرات الرقمية، وذلك في إطار تطبيق فرضيات نظرية تأثير الشخص الثالث"

أهم النتائج المتوصل إليها:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن 95% من الشباب الجامعي يحرصون على تصفح المواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات والمخدرات الرقمية منهم 45% يتصفحونها أحياناً، 25.5 % يتصفحونها نادراً، 24.5 % يتصفحون تلك المواقع بشكل دائم ، وذلك في مقابل 5% لا يحرصون تصفح المواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات والمخدرات الرقمية.
- إحتلت مواقع التواصل الاجتماعي الترتيب الأول بين المواقع التي يحرص أفراد العينة على تصفحها بإنتظام وذلك بوزن مرجح 15.5 ، يليه مواقع اليوتيوب في الترتيب الثاني بوزن مرجح 8.3 ، ثم جاء موقع تويتر في الترتيب الثالث بين المواقع التي تهتم بقضايا

المخدرات وذلا بوزن مرجح 7.6 ، وإحتلت المواقع الأجنبية التي تروج للمخدرات الرقمية الترتيب من الرابع وحتى التاسع.[1]

– أهم دوافع تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات تمثل في أن "تلك المواقع تناقش قضايا مهمة موجودة في المجتمع المصري" في الترتيب الأول وذلك بوزن نسبى 87.5، يليها "التعلم من المواقف المفيدة " في الترتيب الثاني بوزن نسبى 85.7، ثم إحتل " تصفح المواقع الإلكترونية يساعدني فى كشف الحقائق عن الحياة" الترتيب الثالث بوزن نسبى 83.8، وجاء " تصفح المواقع من أجل التسلية والترفيه" في الترتيب الرابع بين دوافع تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وذلك بوزن نسبى 82.9، والترتيب الخامس بأن من نصيب " أن تصفح المواقع تمكني من التعامل مع المجتمع الخارجي بما فيه من أخطار" وذلا بوزن نسبى 82.1 .

– تشير النتائج إلي أن 93.3% من الشباب الجامعي المصري لديه معرفة كافية بالمخدرات الرقمية، وذلك في مقابل 6.7% فقط ليس لدية أي معلومات حول المخدرات الرقمية .
– يرى 88.2% من الشباب الجامعي المصري أن المواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات قد ساهمت في تعريفهم بالمخدرات الرقمية، منهم 58.4% يري أنها ساهمت إلى حد ما، 29.8% يري أنها ساهمت إلى حد كبير، وذلك في مقابل 11.8% فقط من الشباب يري أن المواقع الإلكترونية التي اهتمت بقضايا المخدرات لم تسهم في تعريفهم بالمخدرات الرقمية[2]

[1]– صالح العراقي: **تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وعلاقته بمدى إدراكهم لمخاطر إدمان المخدرات الرقمية**، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة الزقازيق، مصر، ع11، 2016، ص101.
[2] – صالح العراقي، نفس المرجع، ص101.

تعقيب: كانت الدراسة ميدانية على شباب العربي بجامعة الأزهر بالقاهرة كمجتمع الدراسة كانت استطلاعية على عينة من الشباب إلا أن الدراسة الحالية كانت دراسة حول المخدرات الرقمية حيث تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الفيديوهات لقنوات الجزائرية عبر اليوتيوب الجزائرية باستعمال العينة القصيدة للدراسة.

ز- الدراسة السابعة:

محمد مرسي محمد 2016: حول إدمان المخدرات الرقمية عبر الانترنت وتأثيرها على الشباب العربي دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر بالقاهرة، إهتمت الدراسة بالتعرف على مستوى التفاعل والإستخدام الشخصي للشباب الجامعي العربي المتواصل عبر الانترنت والتعرف على أنماط إدمان الشباب العربي للمخدرات الرقمية والعوامل المؤدية إلى خطورة المخدرات الرقمية عليهم وكيفية وقاية الشباب العربي من إدمانها ووضع إطار تصوري مقترح لإدارات وأقسام رعاية الشباب بالجامعات لوقاية الشباب من إدمانها، طبقت الدراسة على عينة طبقية متعددة المراحل مكونة من 309 طالب ذكور من الدول العربية والإسلامية المقيدين بكليات الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى أن 100 % جميع أفراد العينة يرون أن المخدرات الرقمية غير مدمنة مثل المخدرات التقليدية، وأنها للترفيه والتسلية فقط وأنها غير محرمة شرعا وقانونا، وعن أهم العوامل التربوية والاجتماعية التي تسهم في انتشارها هي: ضعف الرقابة الوالدية على الأبناء، ويليها تخبط الوعي الأسري بخطورة المخدرات الرقمية[1]

تعقيب: كانت الدراسة ميدانية على شباب العربي بجامعة الأزهر بالقاهرة كمجتمع الدراسة حيث استعمل العينة الطبقية إلا أن الدراسة الحالية كانت دراسة حول المخدرات الرقمية حيث

[1]– صالح العراقي، نفس المرجع، ص 105.

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الفيديوهات لقنوات الجزائرية عبر اليوتيوب الجزائرية باستعمال العينة القصيدة التي تناولت موضوع الدراسة فكانت العينة عبارة عن 13 فيديو.

ح-الدراسة الثامنة:

دراسة عادل محمد الصادق و شيرين حسن محمد حول " مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها" حيث أجريت على عينة من الشباب الجامعي بلغ 354 شاب وشابة شاملة الدراسات العليا لمعرفة مستوى الوعي، وعينة من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة دور الجامعة بلغ عددها 105 عضو هيئة تدريس، حيث أسفرت النتائج عن مستوى منخفض من الوعي لدى الشباب الجامعي كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو بين الطلاب والدراسات العليا أو الأعلى والأقل في العمر الزمني في مستوى الوعي لديهم، كما أسفرت النتائج عن مجموعة من الأدوار الوقائية والتوعوية والتربوية للجامعة لمواجهة هذه المشكلة، وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح بعض الآليات والتوصيات[1]

تعقيب: أجريت على عينة من الشباب الجامعي بلغ 354 شاب وشابة إلا أن الدراسة الحالية تمثلت في قنوات الجزائرية عبر youtube حيث تتفق مع النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية أن غياب الوعي لدى الشباب حول هذه الظاهرة يجعله عرضة الإدمان المخدرات الرقمية .

[1]- عادل محمد الصادق وشيرين حسن محمد حول: **مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، الجلد 14، ج 3، يوليو 2020، ص 315.

ط- الدراسة التاسعة:

دراسة عبير نجم عبد الله حول المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج، حيث هدفت إلى التعرف على أفضل الطرق للوقاية من خطر هذا النوع من المخدرات وما هي التداعيات الناتجة عن المخدرات الرقمية على المراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فلترة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أجهزة الدولة لا سيما المراقبة الالكترونية لتلك المواقع التي تطرح هذه النوعية من المخدرات.

- تكثيف الحملات التوعوية لا سيما للمراهقين الصغار داخل المدارس حول الأسلوب الأمثل لاستخدام التقنيات الحديثة.

- التأكيد على دور المراقبة المتكامل بين المرشد التربوي وأسرة المراهق من قبل الوالدين[1]

تعقيب : مما لا شك ساعدت الدراسة في وضع حلول و التشخيص دقيق و معالجتها وحيث ساعدة التوصيات في دعم الدراسة الحالية .

ي- الدراسة العاشرة:

دراسة نوال أحمد سارو الخالدي (2017) بعنوان: المسؤولية الجنائية الناشئة عن تعطي المخدرات الرقمية والتي تهدف إلي معرفة المخاطر التي تترتب عنها المخدرات

[1]- عبير نجم عبد الله الخالدي: **المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج**، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العراق، ع 4ب، المجلد 44، 2019، ص 258.

الرقمية على الشباب حيث أنها تأثر على العقل والجسم وذلك من خلال التقارير الطبية ومعاهد مكافحة المخدرات ووضعها تحت طائلة التجريم.[1]

يستخدم الباحث مناهج البحث العلمي والتحليلي من أجل تحديدها وكيفية تأثيرها على العقل والجسم. حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالي:

- إن التطور التكنولوجي للمعلومات خاصة الانترنت لها دور في نشر الجرائم الإلكترونية وذلك بسبب السهولة وانخفاض التكلفة.
- عدم تضمن الأحكام التشريعية أحكام تجرم أفعال ترويج والإنتاج للمخدرات الرقمية لغياب النصوص القانونية مما سهل عملية الاستعمال والترويج رغم الأضرار الناتجة عنها.

تعقيب: استخدم في الدراسة منهج التحليلي كما هو في الدراسة الحالية حيث توصلت الي نفس النتائج.

ك-الدراسة الحادية عشر:

دراسة وجدان التجاني 2016 حول: التحديات التي تواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية ودور الأسرة في الوقاية منها من خلال الدور التوعوي والدور التربوي والدور الرقابي للأسرة والبرامج الوقائية التي تساهم الأسرة في تقديمها لأبنائها، كما تطرقت إلى التحديات التي تواجه الأسرة في دورها الوقائي تجاه المخدرات الرقمية.[2]

[1]- نوال احمد ساروا لخالدي، **المسؤولية الجنائية عن تعاطي المخدرات الرقمية مجلة كلية الحقوق**، جامعة البحرين، العدد19، 2017، ص 257.

[2]- صالح العراقي، المرجع السابق، ص 105.

تعقيب: ما توصلت اليه دراسة حيث أكدت على الدور التوعوي والدور التربوي والدور الرقابي للأسرة والبرامج الوقائية التي تساهم الأسرة في تقديمها لأبنائها لحمايتهم من المخدرات الرقمية وهذا ما توصلت له الدراسة الحالية من الجانب أسبل وسبل مكافحة تعاطي المخدرات الرقمية[1].

2-الإشكالية:

لقد ساهمت الشبكة العنكبوتية بما تحتوي من تطبيقات ووسائل تواصل اجتماعي على إحداث تغيرات في المجتمع الإنساني ككل وهذا في تفاعل الإنسان في بيئته ونشاطاته المختلفة، حيث عملت هذه الوسائل على تطوير بعض الممارسات الإنسانية مثل مشاهدة الفيديوهات مسجلة حيث كانت في الماضي المشاهدة الحية بالعين المجردة في المكان وزمان نفسه، وكذا التواصل مع مجموعة من الأفراد من خلال الإجتماع بهم إلا أنه في وقتنا الحاضر يستخدم الأفراد الدردشة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي دون الالتقاء بالجماعة أو الجلوس معهم وفيما يخص السفر والهجرة من أجل السياحة أو الزيارة أو مشاهدة الأماكن والأثريات أصبح من المنزل فقط وباستخدام الشبكة العنكبوتية دون عناء الإنتقال من مكان إلى أخر، كل هذه الممارسات والوسائل ساهمت بشكل كبير في تطوير الأفراد والمجتمعات وسهلت طريقة حياتهم ولكن في نفس الوقت ساهمت بشكل أخر في إنحراف بعض هؤلاء الأفراد مما إستدعى الإهتمام بدراسة هذا النوع من السلوك الإنحرافي الذي يمارس عبر الشبكة العنكبوتية.

يمكن دراسة الأنواع المختلفة من الإنحرافات عبر الشبكة العنكبوتية من جانبين قريبين من بعضهم البعض الجانب الأول من خلال إستخدام الشبكة العنكبوتية من أجل

[1] - صالح العراقي، المرجع نفسه، ص 105.

القيام بالسلوكيات منحرفة جديدة والثاني إستخدامها في سلوكيات منحرفة قديمة بصفة متطورة أو بطريقة متطورة، وقد أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن لشبكة العنكبوتية قدرة متميزة على تمكين الأفراد من ممارسة سلوكيات منحرفة لإعادة إنتاج الممارسات القديمة مثل السرقة والإحتيال بطرق جديدة وكذلك تمكينهم من إرتكاب سلوكيات إنحرافية جديدة مثل تعاطي المخدرات الرقمية ،حيث تعتبر هذه الظاهرة الإنحرافية ظاهرة جديدة متعلقة بشبكة الانترنت قد إنتشرت بشكل كبير في المجتمعات وتفشت في مختلف ربوع العالم وأصبحت من أخطر المشاكل التي تواجه شباب اليوم وتهدد حياتهم حيث تطورت وإنتشرت في مجتمعنا العربي بصفة كبيرة في الآونة الأخيرة

ظاهرة المخدرات الرقمية لا تقل خطورة عن المخدرات التقليدية، وأسباب تعاطيها تتناسب مع أسباب تعاطي المخدرات التقليدية، وقد أثبتت الدراسات وأشارت إلى وجود ما يقارب 200 مليون شخص مدمن على المخدرات الرقمية في ظل غياب دراسات حقيقية لهذه الظاهرة وكذا غياب الإهتمام بهذه الأخيرة ومراقبتها والتحكم فيها حيث أشار موقع I_doser.com وهو الموقع الأول في سوق النبض الثنائي للصوت إلى وجود ما يقارب 200 جرعة مختلفة في سنة2005 من هذه المخدرات والحصول على سماعات الأذن من نوع ستيريو، أصبح أمرا إجباري وهذا النوع من السماعات مطلوب بكثرة في السوق لصوته النقي ودليل إستعماله الذي يحتوي على 40 صفحة، وهذه الجرعات تتكون من مقاطع موسيقية مصطنعة بعناية كبيرة واي جرعة زائدة قد تفتك بالدماغ ويتراوح سعر الجرعة بين 1.99 دولار و2.55 دولار للجرعة الواحدة حسب نوعيها[1]

[1] - جبيري ياسين، المرجع السابق، ص 565.

ويرجع تاريخ إستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية يعود الى الطبيب الفرعوني المصري امنحوتب لعام 2850 قبل الميلاد، وأثبت للدراسات ان هذا الطب أول من إستخدم الموسيقى في علاج وأنشى أول معهد طبي في التاريخ للعلاج بالموسيقى حيث تأثر بشكل مباشر على الجهاز العصبي للشخص المدمن ويمكن لكل ذبذبة أو أكثر من ذلك أن تأثر على جزء معين من المخ فتخدره وتجعل المدمن مسترخي[1]

وتصبح له القدرة على التغلب على لألم عن طريق جهازه المناعي في اكتشاف مصدر الألم في دراسة أي ظاهرة اجتماعية، يمكن أن تختلف مستويات انتشارها وتأثيرها في المجتمع تختلف أيضا أهميتها وأسبابها وأضرارها في كل مجتمع، ولكن دراسة ظاهرة المخدرات الرقمية بما أنها قليلة فأنها تجتمع على عدد معين من المخاطر الظاهرة وتجتمع بالضرورة على الاهتمام الرسمي والغير الرسمي بها من الناحية العالمية والإقليمية والمحلية والفئة المستهدفة هي فئة الشباب التي تعتبر أساس المجتمع واستقراره كما أنها مرحلة الإنتاج والعطاء، من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما واقع تأثير المخدرات الرقمية على الشباب؟**

3-تساؤلات الدراسة

- ما هية المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري؟
- ما هي عوامل إدمان المخدرات الرقمية عند الشباب في المجتمع الجزائري؟
- ما هي أثار إدمان المخدرات الرقمية عند الشباب في المجتمع الجزائري؟
- ما دور المخدرات الرقمية في انحراف الشباب؟

[1]- عزوز قريشة، المرجع السابق، ص 42.

- ما هي سبل مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري؟

4- أسباب الدراسة

تعتبر قلة الدراسات حول ظاهرة التعاطي المخدرات من أكثر ما دفع بالباحث إلى اختيار هذه الدراسة حول تعاطي المخدرات الرقمية، إهتمام البحث بهذا الموضوع جاء وفق اعتبارات موضوعية قائمة على الأسباب التالية:

- إن موضوع تعاطي المخدرات الرقمية هو سلوك جديد وظاهرة حديثة في المجتمع وأصبحت تشكل خطر على الأفراد المجتمع وتطور المجتمعات؛
- تعتبر هذا موضوع نادرا في مختلف البحوث في مجال الإنحراف وإنعدامها من الناحية القانونية؛
- انتشار ظاهرة مخدرات الرقمية بشكل كبير وتباين خطورتها ولم تقتصر على فئة معينة بل تسللت إلى أهم فئة في المجتمع الا وهي فئة الشباب؛
- لفت الانتباه حول ما تخفيه هذه المرحلة من تطور الظاهرة ومشكلاتها للوصول إلى طرق وأساليب تتعامل مع هذه الظاهرة.

5- أهداف البحث

- التعرف على ظاهرة المخدرات الرقمية للمجتمع الجزائري وتداعياتها على الشباب؛
- التوصل إلى أهم الأسباب والعوامل الدافعة لتعاطي المخدرات الرقمية لدى الشباب؛
- الكشف عن الثأر والأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية وسط الشباب الجزائر؛

- الكشف عن الأساليب الوقائية والعلاجية وإيجاد حلول لمكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية عند الشباب الجزائري.

6- أهمية الدراسة

أهمية هذه الدراسة تتركز على توضيح ماهية المخدرات الرقمية ومعرفة الأسباب والدوافع وراء انتشارها بين أوساط الشباب، وكذا الكشف عن الآثار والنتائج الناجمة عن تعاطيها، والأهم من ذلك هو وضع أساليب ردعية ووقائية وعلاجية وسن قوانين في ضوء ضعف وعدم وضع الحكم الشرعي لها حيث أن الدراسات حول هذا الموضوع قليلة وغير معروفة وهذه الدراسات تتناول المفهوم والأسباب والنتائج بالنسبة لفئة الشباب.

7- تحديد مفاهيم الدراسة

أ- المخدرات:

هي كل مادة مخدرة أو مهدئة أو منبهة أو منومة تأثر على العقل وتخرجه من طبيعته المميزة والمدركة، يتم تعاطيها إما بصفة شرعية أو العكس وعادة ما تكون بصفة منتظمة أو العكس غير منتظمة.

ب- الإنحراف:

هو سلوك يقوم به الفرد ويكون متنافي أي غير متوافق مع السلوك الجماعي ويكون إما الابتعاد وانتهاك للقواعد ومعايير المتفق عليها داخل المجتمع.

ج- المخدرات الرقمية:

تعتبر نوع من المخدرات لكن طريقة تعاطيها تتم عبر الأذن وذلك بسماع مقاطع لنغمات وأصوات منقولة بواسطة السماعات، حيث أن هذه الأصوات والنغمات تحمل ترددات مختلفة بين الأذن اليمنى وليسرى مما يجعل الدماغ يوحد هذه الترددات فيصبح في حالة غير مستقرة.

د-الإدمان:

هي تلك الأعراض التي تصاحب المدمن والاستخدام المتكرر في تعاطي المواد المخدرة يجعل لديه الرغبة إلى الزيادة في الجرعة من وقت لأخر وبأي طريقة.

ج-المدمن **Asdic:**

ذلك الشخص الذي تعود على استهلاك عقار من العقاقير، أو المادة مخدرة أو المنبهة وبحيث لا يستطيع الامتناع عن تعاطيها وفي حالة توفرها واستهلاكها يعجز عن ممارسة حياته وعمله وليس له القدرة على ضبط نفسه.

د-الشباب :

تعتبر مرحلة عمرية التي بعد المراهقة، ما بين 18-20سنة و30-35سنة الفترة عمرية تتوسط مرحلتين من عمر الإنسان، الطفولة والرشد وتعتبر هذه المرحلة الحماس والقوة والطاقة في العطاء من أجل تحقيق الأهداف لأنه عماد الأمة والخط الدفاع للمجتمع وله أدوار متعددة في المجتمع كالاقتصاد والتكنولوجيا وكذلك في الأعمال التطوعية.

هـ- الشبكة العنكبوتية:

هي نظام من الوثائق والموارد المتصلة عبر(WORLD WIDE WEB) الشبكة العنكبوتية، والتي تحتوي على محتوى متنوع مثل النصوص والصور والفيديوهات والصوتيات وغيرها.

8-المقاربة النظرية لدراسة :

أ- المقاربة النظرية:

لا يوجد مجتمع يخلو من ظاهرة الجريمة حيث أن كل المجتمعات تعاني من هذه الظاهرة، وذلك بسبب ما تخلفه من سلبيات تهدد سلامة وتماسك الإجتماعي وتطوره، مما يخلق مشاكل كثيرة اجتماعية واقتصادية مما تؤثر على الاستقرار وما تتميز به هذه الظاهرة من غموض أدى إلى بروز عدة نظريات حاولت تفسير ظاهرة الإجرام وذلك عن طريق معرفة أسبابها مثل النظرية البيولوجية والاجتماعية والنفسية، حيث أن علم إجرام الفعل الأصلح للموضوع، في دراسته وهي التوقع ضمن هذه المقاربة.

الفصل الثاني:
المخدرات الرقمية

تمهيـد

- مفهوم المخدرات الرقمية
- نشأة وتطور المخدرات الرقمية
- أنواع المخدرات الرقمية
- أسباب تعاطي المخدرات الرقمية
- النظريات المفسرة للإدمان عند الشباب
- أضرار ومخاطر المخدرات الرقمية
- آلية عمل المخدرات الرقمية
- قصور القوانين العقابية في مواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية

خلاصة

تمهيد:

إن الإدمان هو إعتياد النفس على مادة مخدرة إما أن تكون طبيعية أو مصنعة حيث تعاطي هذه المادة إما عن طريق الفم أو الأنف أو الوخز مما تؤثر عليه ولا يمكن أن يستغني عنها نظرا لما تخلفه من أعراض جسدية ونفسية مما جعل الدولة تعمل على مكافحة مثل هذا النوع من المخدرات، حتى ظهرها نوع جديد نتيجة التطورات، نوع جديد من الإدمان يتطلب فقط سماعات أذن وغرفة مظلمة وجهاز كمبيوتر متصل بالانترنت وذلك من أجل تحميل ملفات صوتية تمتاز ترددات مختلفة حيث يتم بسماعها وهذا ومن ثم الإعتياد عليها وهذا ما يسمى بالمخدرات الرقمية وسيتم في هذا الفصل سوف يتم التعريف بالمخدرات الرقمية ونشأتها وكذلك التعرف على أنواعها مع ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تعاطيها وكيف فسرها العلماء والمنظرين من خلال النظريات والمدارس، وكذلك آلية عملها ومعرفة والأضرار التي لا تقل خطورتها عن المخدرات التقليدية والتي ربما تكون أكثر من المخدرات التقليدية ولماذا لم يتم وضع قانون يجرمها والتحدث عن قصور القوانين العقابية في العمل على مواجهة مثل هذه الظاهرة.

1- مفهوم المخدرات الرقمية:

1-1- تعريف المخدرات الرقمية

تسمى بالمخدرات الرقمية أو Digital Drugأو doser فهي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الأذنين[1]، بحيث يتم بث ترددات معينة مختلفة وذاك في الأذن اليمنى وترددات أقل إلى الأذن ليسرى ، فيحاول ويعمل الدماغ على توحيد بين الترددين للحصول على مستوى واحد للصوتين، فتظهر موجة ثالثة بحث تكون لها تأثير

[1]- عزوز قريشة، نفس المرجع السابق، ص42.

المخدرات التقليدية وهذا الأمر يجعل الدماغ في حالة غير مستقرة ،على مستوى الإشارات الكهربائية العصبية.

1-1-1- المخدرات الرقمية: هي ملفات صوتية لها نغمات أحادية أو ثنائية عندما يستمع إليها حيث تجعل الدماغ غير مستقر يصبح في حالة تخدر مثل المخدرات الحقيقية، وقد صممت هذه من اجل محاكاة الهلاوس وحالات الإنتشاء المصاحب لتعاطي المواد المخدرة عن طريق التأثير على العقل بشكل اللاوعي، وذلك عن طريق موجات صوتية عبر للأذن تسمى (الضوضاء البيضاء) مغطاة ببعض الإيقاعات البسيطة لتغطية إزعاج الموجات.[1]

1-1-2- المخدرات الرقمية "ملفات صوتية او أمواج صوتية، مختلفة الترددات لكل أذن من أجل خداع الدماغ مما يعمل على توحيد الترددات المختلفة بين الأذنين للوصول إلى مستوى واحد وهو الفارق الصوتي، وبالتالي يصبح كهربائياً غير مستقر كهربائية ومن ثم يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات التقليدية.[2]

1-1-3- المخدرات الرقمية: Digital Drug، وبشكل أدق القرع على الأذنين" Binaural Beats " ،عبارة عن أصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغيرات دماغية، تحدث تغييب للوعي أو تغييره مثل ما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، كالأفيون والحشيش.[3]

1-1-4-المخدرات الرقمية: نوع من الموسيقي الصاخبة، يحاكي تأثيرها المخدرات التقليدية " الماريجوانا" والحشيش والكوكايين، تأثيراً على الحالة المزاجية للإنسان، وذلك بواسطة سماعات الأذن، يقوم الدماغ على توحيد الإشارتين، مما ينتج عنه الإحساس بصوت ثالث

---

[1]-عبد الحليم بوقرين، **نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الإلكترونية**، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد16(66)،2019 ص 83.

[2]-محمد مرسي، **إدمان المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي**، دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر ،القاهرة 2016ص6.

[3]-خالد كاظم أبو دوح، **المخدرات الرقمية مقاربة للفهم**، ندوة حول المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2016، ص84.

يدعى "القرع عبر الأذن" مما ينتج عنها أوهام لدى مستمع هذه الموسيقي، ويصبح في اللاوعي، قد تفقد التوازن النفسي والجسدي.[1]

1-1-5- المخدرات الرقمية: عبارة عن ملفات صوتية وأحيانا تكون صوتية بصرية، حيث تحمل مجموعة من الألوان والأشكال المتحركة وتتغير بطريقة محكمة لأنها مدروسة من أجل خداع المخ عن طريق الترددات حيث يعمل المخ أو الدماغ على توحيد هذه الترددات التي يتلقاها من الأذن من أجل الوصول إلى ما يسمى النشوة أحد أنواع المخدرات[2]

1-2- تعرف المخدرات الصوتية الرقمية في الطب:

لقد عرفها على أنها أصوات موسيقية ثنائية تسمع من قبل الأذنين سويًا، تعمل هذه الأصوات على تغيير موجات الدماغ، وتؤدي بذلك إلى إضطراب وعي الإنسان، كما هو الحال في المخدرات التقليدية.

1-3- تعريف المخدرات الرقمية في علم الاجتماع:

لقد عرفها البعض على أنها مزيج من الأصوات أو دقات او نغمات أو ترانيم موسيقية تؤثر على موجات الدماغ الطبيعية، وهذا التأثير ناتج من تلك الذبذبات المختلفة والمتفاوتة في القوة، وذلك من أجل محاكاة حالات مزاجية أو نفسية مختلفة.

1-4- تعريف المخدرات الرقمية في علم الحاسوب:

عرفها بعض خبراء الحاسوب على أنها ملفات صوتية تترافق معها أحيانا ألوان وأشكال ومواد بصرية وتتغير وفق معدل مدروس، وذلك بترددات مختلفة للأمواج الصوتية لخداع

---

[1]- أحمد جلول، فوزي فرحات، **المخدرات الرقمية: خطورتها، وسبل الوقاية منها**،مجلة الدارسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي،الجزائر ، العدد الأول،.2020ص61.

[2]- المجالي فايز ، **المخدرات الرقمية**، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد7 عمان، الأردن،2007ص87.

الدماغ، وبما أنها تكون هذه الأمواج الصوتية مختلفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات عبر الأذنين للوصول إلى مستوى واحد مما يجعله غير مستقر كهربائيا.

1-5- تعريف المخدرات الرقمية في علم الاتصالات:

عرفتها المنظمة العربية للمعلومات والإتصال أن الإستماع إليها لفترة طويلة يؤدي إلى الشعور بالنعاس أو اليقظة الشديدة أو الصرع والانزعاج، وهذا الشعور ناتج عن الذبذبات الصوتية التي تكون أمواجها تتراوح ما بين آلفا ثم ثينا وصولا إلى دلتا، كما أن أهل الإختصاص من خبراء الطب النفسي وعلم النفس والحاسوب إتفقوا على أن المخدرات الرقمية:[1]

- إن مخدرات الرقمية ذات طبيعة صوتية وغير ملموسة؛
- إن المخدرات الرقمية ذات تقنية معينة لها مؤثرات صوتية أو موسيقية هدفها إستهواء مستمعها وإستحواذ على عقله ومشاعره؛
- المخدرات الرقمية تعتبر نوع من الإدمان النفسي ويسبب إضطراب جسدي ونفسي وذلك بمجرد الإقلاع عنها وان كل ما تقدم في إدمانها مع الوقت يجعل من متعاطيها زيادة الجرعة شيئا فشيء؛
- إن المخدرات الرقمية تسبب أضرارا على صحة الإنسان فهي تؤثر على الجهاز السمعي وقد تعرض المستمع بالصمم؛
- المخدرات الرقمية مؤلفة خصيصا ليتم ترويجها في الانترنت وذلك بإستخدام الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب.

[1]- أ.د خالد محمد شعبان، **ظاهرة إدمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الإسلامي وأهل الخبرة**، دراسة مقارنة عند المعاصرين، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الاشراف- دقهلية، المجلد 21،العدد 2، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق الفقه المقارن، مصر،2019، ص1367،1377.

2- نشأة وتطور المخدرات الرقمية:

من خلال الظواهر القديمة يبدو إن تأثر الإنسان بالموجات السمعية يعود لأزمنة قديمة، حيث كانت بدايتها عندما كان الإنسان يستمع إلى دقات معينة ويتفاعل معها وتنقله من حالة الإدراك إلى حالات أخرى مثل الرقص أو ما يسمى برقص المطر عند سكان إفريقيا، ثم انتقلت إلى الحضارة المصرية القديمة من خلال إنشاء أول معهد للطب عن طريق العلاج بالذبذبات الصوتية من طرف الطبيب المصري القديم أمنحوتب، حيث يقوم الطبيب بتعريض المريض لأنواع مختلفة من الموسيقى التي تحسن المزاج وتؤثر[1] على الجهاز العصبي للشخص، وبعد تلك الفترة اهتمت المجتمعات اليونانية بالموسيقى من خلال إستخدامها كذلك في العلاج الصحي بالتفاعل مع الموسيقى لتحقيق أهداف صحية للشخص الذي يجب أن يكون مؤهلا لذلك، كانت تستخدم لطرد الأرواح الشريرة، أفلاطون إن الموسيقى تؤثر على المشاعر حيث يمكن أن تؤثر على طبيعة الشخص، أما تلميذه أرسطو فيعتقد أن الموسيقى تؤثر على الروح وهي عبارة عن قوة تبين المشاعر وتظهرها.

أما في عصرنا الحاضر فقد نشأت المخدرات الرقمية على شكل تقنية قديمة اكتشفها العالم الألماني هينريش دوف في عام 1839 تسمى "بالنقر بالأذنين أو القرع على الأذنين"، وإستخدمت كعلاج لبعض الأمراض النفسية للعديد من المصابين بالإكتئاب لدى المرضى الذين يرفضون العلاج السلوكي خاصة بالأدوية، لهذا استخدمت الموجات الكهرومغناطيسية لفرز المواد المنشطة للمزاج وتحسينه في شكل علاج، حيث كان يعرض الدماغ إلى تلك الذبذبات الكهرومغناطيسية التي تؤدي لفرز المواد المنشطة مثل الدوبامين و بنااندروفين، وذلك لتسريع معدلات الذكاء والتعلم وتحسين النوم والشعور بالراحة وتخفيف الآلام.

[1]- صبيحة بوخدوني، الزهرة بن عاشور، **الإدمان على المخدرات الرقمية وعلاقتها بالإنحراف والجريمة لدى الشباب**، مجلة انسنا للبحوث والدراسات، مجلد 01، العدد 11، جامعة البليدة، الجزائر، 2020، ص 120.

ومن خلال مقال تم نشره عام 1973 أي بعد 134 سنة من إكتشاف هنريش دوف بالأبحاث العلمية في مجالات الترددات النغمية وتأثيرها على الدماغ بعنوان Auditroy beats in the brain لمؤلفة جيرالد أوسر يقصد به "النقر السمعي في الدماغ"،حيث أن التأثير الدماغي ينتج من خلال إختلاف الصدى بين ما تسمعه الأذنين اليمنى وليسرى فالأذن اليمنى تسمع بقوة 200 ميجا هرتز والأذن الثانية بـ 230 ميجا هرتز فيتلقى الدماغ والجملة العصبية نسبة إرتياب صوتي ب 30 ميجا هرتز، مما يخلف ارتجاج يؤدي إلى رعشة أو إرتخاء على حسب الشخص وحسب موجات التردد التي يتلقاها الدماغ.

قام أيضا العالم كراي وولتر سنة 1950 بإكتشاف الأثار العصبية الناتجة عن الموجات الصوتية والضوئية والتأثيرها على الدماغ، قدمت ايضا الكاتبة برنارد مارجوليس في مقالها بعنوان تأثير عمليات تبان الصوتي على الدماغ في حالة الرغبة للتخدير من اجل القيام بعمليات إقلاع الأسنان.[1]

كذلك نشر في جريدة واشنطن بوست عام 2010 دراسة للمعهد القومي الأمريكي لمكافحة المخدرات تنفي وجود اي بيانات بخصوص هذه الظاهرة وتليها جامعة جنوب فلوريدا من خلال دراسة قامت بها حول إمكانية المخدرات الرقمية في زيادة التركيز فيما يعرف بضعف الإنتباه وفرط حركة، حيث توصلت إلى أن هذه الظاهرة لا تحدث أي تغييرات بالنسبة للدماغ سواء كانت تغييرات كيميائية وغيرها.[2]

وقد رصد مكتب مدينة أوكلاهوما للمخدرات الرقمية والمؤثرات بالولايات المتحدة رصد أول حالة وإنتشر الخبر عبر وسائل الإعلام سنة 2011 حيث أن عدد من الطلاب تظهر عليهم أعراض السكر والنشوة من عدم تعاطي المخدرات، إنما إستماعهم لأنواع مختلفة من

[1]– صبيحة بوخدوني، الزهرة بن عاشور، نفس المرجع سابق، ص120.

[2]– عائشة عبد الله السعدي، محمد سليمان النور، **المخدرات رقمية وأثارها على مقصد العقل**: دراسة مقاصدي، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 11 العدد 4، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات، 2019،ص224.

الترددات الصوتية الخاصة، وتوجد تقارير تثبت انتشار الظاهرة في تركيا بين الشباب، ظهرت بعض الحالات في بعض الدول العربية مثل لبنان وغيرها.[1]

3- أنواع المخدرات الرقمية

3-1- أنواع المخدرات الرقمية حسب نمط المخدرات الرقمية:

لقد تم إطلاق أنواع مختلفة من المقطوعات الصوتية والتي تحاكي نفس عمل المواد المخدرة، بجانب مقطوعات أخرى تمنح الأشخاص الشعور بالراحة والإسترخاء، ومن هنا ظهرت أنواع على نفس نمط المخدرات التي نعرفها كالكوكايين والهيروين والماريجوانا، بالإضافة إلى ظهور أنواع أخرى من المخدرات الرقمية ومن أشهر أنواع المخدرات الرقمية ما يلي:

3-1-1- موجات الكحول: وتهدف تلك المقطوعات إلى إعطاء الشخص المتعاطي تأثير بالهدوء والإسترخاء يشبه ما يمنح الكحول عن تناوله.

3-1-2- موجات الأفيون: وتعمل تلك المقطوعات من المخدرات الرقمية على خلق حالة من الشعور للمتعاطي بالنشوة والسعادة بالإضافة إلى الإحساس بالنعاس ومحاكاة التأثير الحقيقي لتلك الأنواع من المخدرات.

3-1-3 موجات الماريجوانا: وفي واقع الأمر تعمل موجات الماريجوانا على تهدئة الجسم وإحساس المتعاطي بالشعور الذي يعيشه متعاطي الماريجوانا والدخول في حالة من النشوة والهدوء.[2]

[1]- عائشة عبد الله السعدي، المرجع نفسه، ص224.

[2]- علاج ادمان المخدرات الرقمي2023/03/25 .https://www.new-awareness.com,

3-1-4-موجات الكوكايين: وهي من أشهر أنواع المخدرات الرقمية وهي عبارة عن مقطوعة صوتية تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي والتي تعطي نفس الإحساس الذي يعيشه متعاطي الكوكايين وتولد لدي متعاطيها حالة من الطاقة والنشاط الشديد.

3-1-5- موجات الجنس: فهي تمنح الشخص الشعور بالنشوة الجنسية والتي تماثل الشعور الحادث أثناء ممارسة العملية الجنسية والوصول إلى مرحلة الأورجازم.

وهناك أنواع المخدرات الرقمية التي لا يوجد لها مشابه في المخدرات التقليدية من أشهرها إنقاص الوزن وأبواب الجحيم والمتعة في السماء وغيرها من أسماء المخدرات الرقمية التي يخشى أن تنتشر وتصبح كارثة كبرى في المجتمع.

3-2- أنواع المخدرات الرقمية حسب شدة الترددات الموسيقية:

يقوم مروجون مخدرات الرقمية والقائمين على المواقع الإلكترونية بصناعة هذه الأنواع من المخدرات، من خلال إعداد مسميات مختلفة خاصة بها وذلك لإستدراج أكبر عدد من المستمعين وذلك مع ما يتناسب مع إحتياجاتهم ومتطلباتهم، للوصول إلى المزاج الجيد والصحة النفسية التي يرغبونها بإختلاف الجرعات الموسيقية والتفاوت فيما بينها من حيث القوة والتأثير على حسب نوع المخدر ولكنها تشترك جميعها من حيث التأثير على الدماغ والاعصاب،[1] ويمكن تقسيم أنواع المخدرات الرقمية من حيث التأثير على الحالة النفسية والحالة العصبية للشخص المستمع كالتالي:

[1]- الراجح محمد عبد الخالق، **المخدرات الرقمية نحو السياسة تجريمية في الأردن**، رسالة ماجستير، جامعة جرش،الأردن، 2019، ص20.

3-2-1- النوع البسيط: يتكون هذا النوع من المخدرات الرقمية من ترددات بسيطة، حيث يقوم القائمين على صناعة المخدرات الرقمية بإعطاء تردد هرتزي معين للملف، مثل إثنين هرتز ويوضع في الأذنين معا فتحدث تأثيرا بسيط ولكنه ليس كتأثير ترددات القوية، من حيث تكون الجرعة الموسيقية قصيرة وتروج كدعاية بالمجان للأشخاص المستخدمين لهذه المواقع للمرة الأولى وبهذا الشكل يعتاد المستخدم على تعاطي مثل هذه المقاطع ويرغب في الحصول على مقاطع أخرى ذات نوعية أكثر شدة وقوة أو مقاطع طويلة ويصبح بحاجة إلى الدفع من أجل شرائها والحصول على أنواع ذات قوة وتأثير أكبر.

3-2-2- النوع المتوسط: يكون هذا النوع مختلف عن النوع البسيط من حيث زيادة شدة التردد ما بين (5-10هرتز) حيث تزيد مدة المقطع الصوتي، وعند سماع الشخص المتعاطي يشعر بفرق بين هذا النوع والنوع البسيط من المخدرات الرقمية ويكون هذا النوع أشد خطورة من النوع السابق.

3-2-3- النوع الشديد: يعتبر هذا النوع أكبر أنواع التي تحتوي النغمات السابقة وتزيد شدة الترددات بشكل كبير وتكون مدة المقطع الصوتي أطول بكثير من النوعين السابقين، حيث يؤدي ذلك الى تأثير على خلايا الجسم والعقل ويؤثر بشكل كبير على جهاز العصبي، مما ينتج عن ذلك شعور الشخص المتعاطي بالهلوسة والتشنجات مثل الجرعات الترفيهية" أمانيتا الجرعة الزائدة.[1]

3-3- أنواع المخدرات الرقمية حسب تأثيرها العصبي:

يقوم قائمون على صناعة المخدرات الرقمية بصناعة أنواع من المخدرات الرقمية يكون تأثيرها من محاكي أو متناسب مع تأثير بعض أنواع المخدرات التقليدية مثل الكوكايين

[1]- الراجح محمد عبد الخالق: المرجع نفسه، ص21.

والحشيش والقنب وغيرها من المخدرات التقليدية، حيث يكون لكل نوع من هذه المخدرات الرقمية تردد يعطي نفس الشعور في نفس تأثير المخدرات التقليدية، وتسمى هذه الأنواع من المخدرات الرقمية بنفس أسماء المخدرات التقليدية كالماريخوانا والكوكايين والامفيتامين، أو"كريستال ميثا،"[1]ونجد أيضا العديد من أنواع الرزم الصوتية للمخدرات الرقمية يكون لها تأثيرات ومحاكاة لمشاعر معينة من بين هذه الأنواع ما يلي:

- رزم صوتية تحاكي المزاج والمرح والسعادة..ambiance prescription simulation
- الوصفة الطبية الإلزامية أو ما تسمى برزم الأجواء المريحة ambiance ambiancesimulat
- رزم صوتية تحاكي الخيال والأساطير fictional simulations تسمى بالرزم الدموية Bloodies.
- رزم تهدف لمحاكاة "الصعود للأعلى(cetestiae simulations) " أو رزم الملاك النائم.
- الجرعة الترفيهية (réaction simulations) أو رزم أمانيتا–الجرعة الزائدة.
- المحاكاة المقدسة (sacred doses) [2] رزم أيادي القدير–أبواب الجحيم (hand of god، and gates of hadses

[1]– مسوم ليلى، **مخدرات الرقمية، ظهور إدمان جديد عبر شبكة الأنترنت**، جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، لبنان، المجلد 3، العدد21، 2016،ص166

[2]– مسوم ليلى، نفس مرجع ص167.

4- أسباب تعاطي المخدرات الرقمية:

قد قامت كل دول العالم بمجموعة من الإتفاقيات ومعاهدات التي تنص على إعتبار العولمة منظومة الحقوق وحق من الجيل الرابع، وهذا يعني ان لكل شخص الحق في إستخدام تكنولوجيا المعلومات،[1] وذلك في أي مجال كان، وهذا يعتبر سبب كافي لإنتشار ظاهرة التعاطي المخدرات الرقمية بين أوساط الشباب دون رقيب ولا قانون يمنع ذلك وأي تعدي على هذا النوع من الحريات يعتبر تعطيل للوصول الى الشبكة وإستخدامها، لكن هذا النوع من الظواهر السلبية له عدة أضرار على الأشخاص المدمنين مع انه لا يوجد اي نوع من أنواع الردع او القوانين التي تمنع إستخدام التكنولوجيا في تعاطي المخدرات الرقمية، ويبقى وضع حد لهذه الظاهرة في يد القانون .

4-1- ضعف الوازع الديني:

ينهى الدين الإسلام عن المضر بصحة الفرد وذلك من خلال نهيه عما يضر بجسمه ومحيطه الإجتماعي، أي أن الشخص الذي يتعاطى المخدرات الرقمية يصبح شخص مدمنا ومع مرور الزمن ينتج عن ذلك مجموعة من المشاكل الصحية منها النفسية والجسدية، وهنا قد يضر بنفسه وبعد ذلك قد يتجرأ على إرتكاب سلوكيات إنحرافية ومنها إجرامية تضر بمجتمعه نتيجة هذه الأخيرة،و كل هذا يعتبر حرام قد يفقد معتقد الشخص المدمن ويفسد العلاقة بينه وبين الخالق.[2]

---

[1]-احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، **مدى كيفية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية**، المؤتمر العلمي الأول، جامعة القاهرة،مصر ،د.ت، ص16.

[2]- احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، المرجع نفسه، ص16.

4-2- رفقاء السوء:

تجتمع معظم الدراسات والأبحاث على أن أي سلوك يرتكبه الفرد يمكن أن يكون كتقليد لشخص آخر وهذا ما أثبته "جبريال تارد "في نظريته "التقليد والمحاكاة"، حيث يفسر أن ما يقوم به الفرد يمكن أن يكون قد تعلمه عن طريق تقليده لشخص أخر خاصة من نفس جنسه أو عمره.

يعتبر تعاطي مخدرات الرقمية نوع من أنواع السلوكات التي يقوم بها الشباب أي المرحلة التي يجتمع فيها الرفقاء لكن هذا النوع من الرفقاء يعتبرون سلبيين لأنهم يرتكبون سلوكا إنحرافيا، وبهذا يعتبر نصفهم مؤثر ونصفهم متؤثر والمغزى من ذلك أن الشخص يمكن أن يتعاطى المخدرات الرقمية نتيجة تقليده لأصدقائه، ومن جهة أخرى عند تقليد الشاب لأصدقائه يرى أنه وصل إلى المرحلة التي يعتبر فيها نفسه رائدا، وكذلك بعض الشباب يتعاطون هذا النوع من المخدرات بغرض التجربة أو حبا للاكتشاف وكذلك الإحساس بالإنتماء للجماعة، في حين أن بعض الشباب الأخر يرى انه عند إيقاع أصدقائه في هذه المعضلة أمر جيد ويعتبر نفسه شخصا مسيطرا.[1]

4-3- الفراغ والعزلة:

من الممكن أن يحس بعض الأشخاص بالفراغ نتيجة عدم إستغلال أوقاتهم في القيام بأشياء معينة، ويمكن ايضا أن المحيط الذي يعيش فيه لا يحتوي على مرافق وأماكن صالحة لملاء أوقات فراغاتهم مثل النوادي وقاعات الرياضة والمساحات الخضراء ومراكز الترفيه، وهذا قد يكون سبب كافي لإنعزالهم مما يدفعهم لسماع الموسيقى وأي نوع من الموسيقى وقد يدفعهم أيضا لإرتكاب سلوكات قد تكون إنحرافية أو إجرامية، حيث أثبتت العديد من

[1]- أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، المرجع نفسه، ص17.

الدراسات أن الوقت ثمين ولا يمكن تجاهله ولكن إستغلاله هو الأصح، وبهذا فمعظم الشباب لا يقدرون أهميه الوقت في حياتهم ولا يستغلونه بشكل جيد فيما ينفعهم، مما يسهل وقوعهم في خطر المخدرات الرقمية والإدمان .[1]

4-4- السفر والتأثر بالثقافات الأجنبية:

من المعروف أن الإنسان كائن إجتماعي بطبعه، حيث لا يمكن البقاء في نفس المكان مدى حياتيه لذلك فهو محبا للإكتشاف فيقوم بالسفر والهجرة من مكان إلى أخر قد تكون داخلية في نفس دولته أو خارجية من دولة إلى دولة أخرى، حبا في المجازفة و إكتشاف ثقافات جديدة خاصة المجتمعات الغربية، والتي تعتبر رائدة في هذا النوع من المخدرات والتي تعتبرها من الحاجات اليومية للإنسان الغربي، حيث تمهد الطريق لأفرادها في المشي تحت راية كل ما يضر بصحتهم وما يبعدهم عن طريق الخالق.

ومن هنا فإن بعض الأشخاص يقومون بالسفر من أجل حب الإستطلاع والقيام بما هو منافي لعاداتهم وتقاليدهم على سبيل المثال سماع الموسيقى، حضور الحفلات، ودخول الغرف المغلقة والمخصصة لهذا نوع من المخدرات من غير رقابة، لما يسمح لهم بالاستماع لما يرغبون بحرية.

4-5- توفر المال:

نرى في بعض المجتمعات العديد من العائلات البرجوازية لها نمط حياتي مختلف عن العائلات الأخرى حيث أنها تقوم بتدليل أولادهم وحتى إهمالهم وعدم رقابتهم وذلك من خلال إعطائهم كامل حرياتهم وتوفير كل ما يلزمهم خاصة توفير المال، وبما أن لتلك العائلات أشخاص المسؤولين يقومون بإقتناء كل ما يحتاج أولادهم، فإن الإبن يجد كل شيء

[1]- جبيري ياسين، المرجع السابق، ص 583.

متوفر مما يدفعه إلى حب الإكتشاف والبحث عن المتعة، حيث يقدم على قيام بسلوكات منافية لمجتمعه نتيجة التدليل الزائد، ومن بين هذه السلوكات تعطي المخدرات الرقمية ودفع أغلى الرسوم من أجل سماع أقوى وأندر أنواع هذه الموسيقى المخدرة.[1]

4-6- الأفكار الكاذبة عن المخدرات الرقمية:

حيث يعتقد البعض أن تعاطي المخدرات الرقمية يعمل على إحداث الفرحة والنشوة، مع أن لا أساس له من الصحة، بل على العكس فإنها تجلب الشقاء والتعاسة لأنها تسبب الإغتراب عن الأهل والمعاملة السيئة لكن المروجون لا يهمهم كل ذلك المهم ترويج منتجاتهم بأي وسيلة كانت.

4-7- سهولة الحصول على المخدرات الرقمية من المواقع المروجة لها:

العلم الإفتراضي يعتبر كل ما يوجد في العالم الافتراضي تقريبا هو متاح ومباح بدون رقيب ولا حسيب إلا ما تم ضبطه من طرف الهيئات القانونية المختصة والشبكة العنكبوتية من أصعب مسارح إكتشاف وإثبات الجرائم.

من الجرائم المعلوماتية لا يمكن توقع حدوث الجريمة خاصة في مجال الإختراق الأنظمة، وصعوبة إثبات الجرم فيها لأنها تعطي الأمل في الإفلات من العقاب.

تأثير القوانين والتشريعات والرقابة وحماية المعلومات الشخصية يؤثر على المستخدمين من ناحية عدم إمكانية الوصول إليها، وما يمكن لجهات الرقابة العمل عليه هو

[1]- جبيري ياسين، المرجع نفسه، ص584.

حجب المواقع أو إغلاقها بعد نشر المجرم لما يريد على الشبكة مساهم في أن يصبح الإدمان الرقمي هو الأسلوب الأمثل والخيار السهل للعديد من الشباب.[1]

5-النظريات المفسرة للإدمان عند الشباب:

تساهم نظريات والإتجاهات في اي مجال في تقديم وصف أي ظاهرة معينة وذلك من خلال وضع تحليل واسع للظاهرة ومميزاتها، حيث انه يوجد نوعان من النظريات نظريات التقليدية النظريات المعاصرة، وكل هذه النظريات تساعد على فهم أسباب ظاهرة الإدمان على تعطي المخدرات الرقمية والإحاطة بكل جوانبها وكذلك تستخدم في القيام بعمليات البحث والوصول إلى إيجاد حلول وسبل الوقاية من هذه الظاهرة ومن بين هذه النظريات التي فسرت الإدمان ما يلي:

5-1- النظرية البيولوجية:

تعتبر النظرية البيولوجية من أقدم وأول النظريات حاولت تفسير التعاطي بنوعيه وذلك من خلال الميكانيزمات البيوكيميائية أو الجسدية ومحاولة ربط الإدمان بجينات الانسان، حيث أن للجينات تأثير كبير في الإدمان، فمن خلال الأشخاص الذين لديهم مادة وراثية توارثوها عن أفراد عائلتهم الذين كانوا متعاطين فهذا النوع من الوراثة قد ينتقل إليهم ويحصلون في نفس الظروف التي كان عليها أفراد عائلتهم من قبلهم أبائهم أو أجدادهم.

وقد قام الباحث السويدي "مارك" بإجراء دراسة موسعة على المجتمع السويدي فوجد أن هناك عنصر وراثي داخل الأسرة له صلة بإدمان الكحول، وقام بحساب إمكانية إدمان

[1]- احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، المرجع السابق، ص18.

الكحول بين الإخوة المولدون من آباء مدمنين فكانت نسبة الإصابة بالإدمان هي 21% وبين الأخوات من (0-9%)، وبين الآباء 26% وبين الأمهات 2%..[1]

تحاول النظرية الجينية التركيز على دور الوراثة في ظهور إختلالات الإدمان وتطورها لدى الأفراد، قد عملت هذه النظرية على التشجيع العلماء في البحث عن عوامل الإدمان من خلال الإقبال واللهفة على إستحضار المواد المخذرة، وعلم الوراثة الجينية هو الذي حاول الكشف عن حقيقة إدمان الكحول لدى بعض العائلات، وبذلك إفترضوا زيادة إحتمال الإدمان لدى العديد من الأشخاص على الكحول في جماعات أثنية وعرقية معينة، وبالنسبة للجماعات الأثنية العرقية الأخرى فيمكن أن يكون لديها عوامل جينية وقائية أو مناعية تمنع إنتقال وراثة إدمان الكحول أو الخمور.[2]

5-2- النظريات النفسية:

من المعلوم إن معظم النظريات الأخرى تساعد في فهم أسباب التعاطي المخدرات من جميع النواحي، ولكن نظريات السيكولوجية تحاول تفسير أسباب الإدمان من الناحية النفسية فقط، حيث تفسر أن العديد من متعاطي المخدرات كان لديهم أسباب مثل الغربة والإنعزالية والإغتراب، كلها تعتبر أسباب متراكبة تؤدي إلى التعاطي والإدمان ولها صلة متبادلة مع مجموع العمليات الأخرى، وترى هذه النظرية ان تعاطي الكحول أو الإدمان عليه هو ظاهرة مثله مثل الظواهر الأخرى وله صلة كبيرة بشخصية الفرد وإختلالاته الوجدانية والعاطفية ومن بين هذه النظرية النفسية ما يلي :[3]

[1]- لمياء ياسمين الركابي، **أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبت المرحلة الإعدادية العلوم النفسية**، العدد19، جامعة المستنصرية، العراق،2011،ص90.

[2]-Rasmussen, (2000), addition, Rasmussen and) practice, London : sagepublication, inc, p31

[3]-Macgraph, graph, f (1970) a graph : perspectives on a social graph : graph and compagnie p2

5-2-1- نظرية السمات: تعتمد هذه النظرية على تفسير شخصية الفرد من خلال سماته وخصائصه التي تحفزه على الإدمان من حيث العديد من البحوث والدراسات من أجل تحديد السمات الشخصية للشخص المدمن وحدد بعض السمات الشخصية للمدمن من بينها الإكتئاب، وحب الإنتماء للجماعة الوضاعة والهوان والمشاعر المختلطة والتعالي والفزع وخاصة الإتكال، حيث انه يوجد هناك دراسة بحثية أقيمت في كندا لمجموعة من الاطفال حوالي 1034 طفل بدأت من مرحلة الروضة والمرحلة الإبتدائية وإستمرت لعشرة سنوات وذلك لأجل البحث في سماتهم الشخصية وقياسها حيث، وجدت الدراسة أن بعض الأطفال بدأ بالتدخين ثم شرب الكحول ثم تعاطي المخدرات.[1]

الدراسة الأخرى قام بها الباحثان "جيرارد وكرونتسكي" سنة 1955م على مجموعة من المراهقين المدمنين على الهيروين، في حين أن هؤلاء المراهقين تعرضوا إلى تكيف سيء وحاد جدا، حيث وصف الباحثان هذا المجتمع بأنه مجتمع مصاب بالإحباط والعبثية والفشل والإنتكاس، ويعاني القسم الأكبر منهم من شيزوفرينيا المبدئية والعلانية الصريحة وتبين أن معظمهم يتسمون باشكاليات في هويتهم وكينونتهم.[2]

ويقول الباحث" اورفورد" orford من خلال قيامه بالعديد من البحوث أنه: يمكن إيجاد بالنسبة لأي عبارة في أدبيات البحوث التي تخص العلاقة بين الإدمان وشخصية الفرد نتيجة مناقظة لها في دراسة أخرى، ولذلك فهذه السمات والخصائص للمدمنين السكارى الشخصية والتي تميزهم عن غيرهم ليست أقل أهمية مع إستعمال إختبارات علمية ومقننة للشخصية الذاتية، وفي دراسة قام بها الباحث سيم "sym" في الدراسات المنضبطة

[1]-Rasmussen,2000, p33
[2]-McGrath and scarpitti,1970, p2-3

والمنتظمة، فقط توصل إلى إستنتاج يقول: لم تظهر أي نتائج معتمدة تشير إلى أن المدمنين الكحوليات كمجموعة يمكن تمييزها عن المجموعات الأخرى من الناس العاديين.[1]

5-3- نظرية تحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي على أن السبب الأول في الإدمان هو الصراعات النفسية لدى الفرد، حيث تعود الى مجموع الحاجات التي إحتاج اليها من بين هذه الحاجات: الأمن واثبات الذات، الإشباع الجنسي وغيرها، حيث أن فشل الفرد في تلبية تلك الحاجات تحل الصراعاته النفسية من خلال اللجوء إلى التعاطي، ويبقى السبب الثاني هو الآثار الكيميائية الناتجة عن المخدر.

وتفسر نظرية التحليل النفسي الإدمان انه مجموعة من الإضطرابات يتعرض لها المدمن في طفولته المبكرة حيث كان سنه يتجاوز الثلاثة أو الأربع سنوات، تفسر أيضا الإدمان بأنه مجموعة الإضطرابات في علاقاته في مرحلة الطفولة بينه وبين والديه من ناحية العاطفة أي الحب والكراهية في نفس الوقت وهذه العلاقة تسقط وتنقله إلى المخدر ويصبح المخدر في موضع ينوب عن الحب الأصلي الذي كان يمثل الخطر والحب في السابق، حيث ان المدمن يلجأ لإيجاد التوازن بينه وبين الواقع الذي يعيشه، يجد إن المخدر هو الشيء الوحيد الذي يساعده على الوصول إلى ذلك التوازن.[2]

ومن هنا نستنتج أن تعاطي المخدرات الرقمية من جانب سيكولوجية الشخص المدمن نجد أن للسمات الشخصية للفرد المدمن لها علاقة كبيرة بتعاطي إستخدام المخدرات الرقمية.

---

[1]– Robinson, d, (1976), McGrath to alcoolisme: alcoolisme, London New York : Johnnie and sons, p35

[2]– عبد المنعم، عفاف محمد، **الإدمان دراسة نفسية أسبابة ونتائجه**، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003، ص83-84.

5-4- النظرية الاقتصادية:

من خلال هذه النظرية يرى أصحابها أن تعاطي المخدرات راجع إلى الوضع الإقتصادي السيئ الذي يعيش أفراد المجتمع، وقد أشار العالم بنجر (bonger1952) في دراسته الجنائية إلى أن من أسباب لجوء الفرد إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها هو الفقر والكثير الإقتصادي خاصة البطالة، الفروق في الطبقات الإجتماعية بين الأفراد تؤدي بالطبقات الفقيرة في الإحساس بالدونية والفشل مما يقودهم إلى تعاطي المخدرات بشكل كبير قصد الشعور بالراحة، وإلغاء تلك الفروق مع الطبقات البرجوازية، وأكدت النظرية الإقتصادية أن الفقر يعتبر أهم عامل رئيسي في ظهور السلوك المنحرف، وفي الغالب هو ما يجبر الكثير من الأفراد الذين يعيشون الفقر أو خاصة طبقات الدنيا الفقيرة في الخروج على القانون والدخول في متاهة الإنحراف والجريمة.[1]

5-5- النظرية الوظيفية:

تحاول النظرية وصف المجتمع في أنه بناء نسقي، وكل فرد من أفراد المجتمع له دور ووظيفة معينة يقوم بها داخل النظام الاجتماعي، حيث أن هذه النظرية تحاول التركيز على دور ووظيفة كل فرد بصفة خاصة، وتعبر الوظيفة عن مجموعة من حقوق وواجبات يشغلها الفرد، وما يقوم به من أعمال هو قيامه بالحقوق والواجبات، ومن يحدد الحقوق والواجبات هو البناء الإجتماعي أي المجتمع، وبهذا توقعات الأفراد تتكون من خلال سلوكيات بعضهم، ومن خلال كل هذا تحاول النظرية تفسير الوقوع في الإدمان على أنه

[1]- العكايلة محمد سند، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، الأردن 2006، ص153-154.

فشل الشخص المدمن في أداء حقوقه وواجباته، أي أدواره التي يجب عليه أدائها داخل المجتمع أو النسق الإجتماعي الذي يحتويه .[1]

5-6- نظرية التقليد والمحاكاة:

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات الإجتماعية التي تحاول تفسير سلوك الإجتماعي للفرد داخل مجتمعه أي علاقته الفرد بالمجتمع، لقد حاولت هذه النظرية تفسير السلوك الإنحرافي على أنه سلوك يتعلمه الفرد عن طريق التقليد والمحاكاة وليس سلوك فطري كما فسرته بعض النظريات الأخرى، ومن أهم رواد هذه النظرية "غابريال تارد" الذي يرى أن أي نوع من أنواع السلوك الإجتماعي ينتج عن محاكاة الفرد وتقليده، على جميع أنواع السلوك سواء كانت عادة إجتماعية ام عادة شاذة أم نمط سلوكي غير اجتماعي غير سوي لا يقبله المجتمع،ويرى أيضا العالم تارد أن السلوك الإجرامي يمكن أن ينتقل بين الأفراد عن طريق الإختلاط والإتصال بالجماعة وهذه العملية تتم في بيئة اجتماعية تتميز بإختلال التنظيم الإجتماعي، وقد تتخذ العملية طريقا إلى الطبقات الدنيا الفقيرة، أي من المجتمع الحضري إلى المجتمع الريفي.[2]

5-7- نظرية المجازفة في الطبقات:

من بين رواد هذه النظرية"والتركلس"حيث تتمثل آرائه في أن إرتكاب الشخص للجريمة تقوم عند تحديد مجموعة من العناصر من بينها: الطبقية الإجتماعية والسلالة والجنس والجنسية، وحاول العالم ركلس إظهار مجموعة من العناصر الشخصية التي تدخل

---

[1]- البريثن عبد العزيز عبد الله، **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض السعودية، 2002، ص 106.

[2]الأعرجي زهير ، **الإنحراف الاجتماعي وأساليب العلاج**، دار الفكر العربي،مصر،2005، ص19.

في المجازفة بإرتكاب الجريمة بالنسبة للشخص المجرم ويقصد بذلك أن افراد الطبقة معينة أو جنس معين أو جنسية معينة يمكن أن يقوم بالسلوك إجرامي بسبب ما يعيشه أفراد هذا الجنس أو الطبقة أو الجنسية من ظروف مناسبة لإرتكاب الجريمة من جهة الفقر أو العزلة أو إنخفاض مستويات التعليم، وتؤكد النظرية على أن جريمة تعطي المخدرات والإدمان عليها يحدث عند توفر هذه العناصر لدى الشخص الذي ارتكب السلوك الإجرامي .[1]

5-8- نظرية الثقافة الفرعية:

تحاول نظرية الثقافة الفرعية تفسير السلوك الإنحرافي للفرد من خلال البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، حيث تفسر بأن البيئة هي المسؤولة عن سلوك الأفراد داخلها ومن خلال طرح تساؤل التالي: لماذا لا يدمن المخدرات كل الأفراد؟

من خلال وجهة نظر والثقافة الفرعية فالإجابة تكون كالآتي:

الثقافة الفرعية التي تكون جزء من ثقافة المجتمع هي المسؤولة عن تشكل السلوك لدى كل فرد من أفرادها، أي انه يعني وجود ثقافات فرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع ينبئ بوجود وضع غير صحي بالمجتمع، ويقصد بذلك عدم توافق مجموعة من الناس مع ثقافة المجتمع ككل.

يمتد مفهوم عدم التوافق إلى أي شيء لا يقره المجتمع، في حين وجود تفاعل وإتصال بين أفراد الثقافة الفرعية فتكون لها خصائص الثقافة، على سبيل المثال فمتعاطي المخدرات في المجتمع يشكلون ثقافة فرعية فتعاطي المخدرات سلوك مرفوض إجتماعيا وإنتيهاك

[1]- احمد السعيد مغازي، **أثر المتغيرات المجتمعية في جنوح الأحداث**، مجلة الأمن العدد 14، د.ب،1998 ص 185.

القانون بينما أفراد الثقافة الفرعية يعتبر لديهم شيء مقبول ومغلوب فيه، ولكن ألهدف منه تحقيق الغاية وبأي وسيلة وليس شرط أن يكون إنتهاك القانون هو الهدف من ذلك.[1]

6- أضرار ومخاطر المخدرات الرقمية:

رغم المخاطر التي شاهدناها والتي لا نزال نشهدها من المخدرات التقليدية حتى يظهر نوع مستحدث من المخدرات ألا وهي المخدرات الرقمية وهي تعتبر جيل جديد من الإدمان له نوع جديد من التعاطي خطورته لا تقل عن خطورة المخدرات التقليدية مع ان إقتناءها سهل جدا وذلك بنقرة الزر على الانترنت، حيث يتوفر هذا النوع من المخدرات على شكل مقاطع موسيقية على صفحة اليوتيوب ويوجد منها كثير من الأنواع الرخيصة والمجانية والثمينة من خلال هذا سنحاول التطرق إلى العديد من المخاطر الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية أهمها:

- العزلة والبحث عن السعادة والنشوة الزائفة والتي من المعتقد أنها وهمية وغير حقيقية.
- الشعور بالكسل والخمول وعدم القيام على أي مجهود وهذا ما يؤثر على الطاقة الإنتاجية للفرد بشكل سلبي التبعية النفسية تعتبر من أكثر الأضرار الناتجة عن التعاطي المخدرات الرقمية والتي تؤدي إلى الإدمان.[2]
- إستماع إلى الترددات المتباينة قد يسبب الرعشة في الجسم وعدم التوازن ويسبب تشنجات ويؤثر بشكل كبير على الجهاز السمعي، يؤثر تعاطي المخدرات الرقمية على المخ من جانب الشرود الذهني للمتعاطي وفقدان التركيز.

---

[1]- العشماوي السيد متولي، **الجوانب الإجتماعية لظاهرة الادمان**، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض السعودية 1414 هـ،ص152.

[2]- يمينة بلغول، **مخاطر مخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية**، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد5 ، العدد 1،جامعة الوادي الجزائر .2022 ص91ص92

6-1- تصنيف محمود علي موسى أضرار ومخاطر المخدرات الرقمية:

إلى مجموعة من المستويات وهي:

6-1-1- من جانب الأداء الوظيفي للذاكرة: يؤدي تعاطي المخدرات الرقمية في نقص كفاءة الذاكرة قصيرة المدى حيث يسبب الإسترخاء السرير المعلومات.

6-1-2- من جانب القدرات الانفعالية: إشارة بعض الدراسات إلى أن متعاطين مخدرات الرقمية متباين ترددات على الأذنين قد أصيب بزيادة معدلات الإكتئاب لديهم بعد مدة.

6-1-3- من جانب المتعة النفسية: إستخدام المخدرات الرقمية في المنزل يؤثر سلبا على الجهاز السمعي حيث يستخدم المتعاطي تقنية المخدرات الرقمية مما يدفعه إلى زيادة درجة الصوت وقوة الترددات.

6-1-4- من حيث القدرات المعرفية: تعاطي المخدرات رقمية يسبب ضعف التركيز وإضطراب ونقص الإنتباه يسحبه فرط في النشاط والحركة ونقص في القدرة على الإبداع مما يؤدي إلى تدوهر القدرات مدمنين حسب التجارب.

استخدام القرع متباين التردد على الأذنين يؤثر على كفاءة الذاكرة خاصة في الإسترجاع السريع للمعلومات.

ومن خلال ما سبق نستنتج إن تعاطي المخدرات الرقمية يعكس إمكانية الأفراد في الوصول إلى التأثير المقصود حيث أن المخدرات الرقمية تحاكي تأثير المخدرات التقليدية

الخطيرة مثل الكوكايين والهيروين الأفيون والأكستازي وغيرها من التأثيرات الجانبية لهذه العقاقير المخدرة بغض النظر عن طرق تعاطيها بشكل مواد أو صوت .[1]

6-1-5- من حيث الناحية الاجتماعية: إن للمخدرات الرقمية أضرار أكثر فتكا من المخدرات التقليدية وذلك من خلال أسباب التالية:

- سهولة إقتنائها عبر شبكة الانترنت؛
- إنخفاض في التكلفة المادية مما يسهل الحصول عليها.
- ليس لها أعراض واضحة على الجسم مثل المخدرات تقليدية؛
- إمكانية الحصول عليها كل الفئات تشمل حتى الأطفال، وذلك من خلال جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت فقط؛
- عدم توفر قوانين شرعية تجرم وتمنع هذا النوع من السموم السمعية والفكرية.

6-1-6- من حيث الناحية الاقتصادية: لديها العديد من الأضرار الإقتصادية، الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية حيث انها تشكل خطر على التنمية وتقدم الإقتصادي يصبح متعاطي المخدرات مضيع لثروته ومعرض لنكبات والماسي، ولقد أثبتت العديد من الدراسات إن ترويج المخدرات الرقمية يتم من خلال ملفات صوتية في شكل 3mp يتم تحميلها من مواقع الكترونية بمقابل مادي يتراوح سعر ملف الواحد بين 3و 9 دولارات من أجل إدمان النفسي.[2]

[1]- يمينة بالغول: نفس المرجع، ص92.

[2]- احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص19.

7- آلية عمل المخدرات الرقمية:

إن عمل المخدرات الرقمية يكون بنظام معين، حيث تكون لها تإثيرات تشابه المخدرات التقليدية مما يجعل الدماغ يدخل في حالة وهيمنة وغيابه (أي غياب العقل) ، حيث أن المخدرات الرقمية عبارة عن ملفات صوتية وبصرية حيث تحمل أشكال وألوان تتحرك وتكون بدقة ومدروسة وذلك من أجل خداع الدماغ تتم عن طريق الترددات التي تعبر الأذن حيث ان هذه الترددات تختلف بين الأذن اليمنى وليسرى مما يجعل الدماغ يعمل على توحيدها للوصول إلى مستوى واحد وهذا ما يجعل الدماغ غير طبيعي ويحس أن هناك صوت ثالث وهذا الأخير يكون وهمي.

تعمل هذه الترددات كآلاتي إدخال ترددين مختلفان للأذن اليمنى على سبيل المثال 530 هرتز وليسرى 520 هرتز فيخيل للمستمع أن هناك نغمة ثالثة أي صوت ثالث وهذا ما يسمى الصوت الوهمي مما يزداد دقات القلب نتيجة الترددات المختلفين، حيث ينتج عنه تغير في الجسم ويصبح غير متزن.

كما صرح العلماء أن الدماغ عند سماع الترددين يصبح في حالة غير طبيعية من الإشارات الكهربائية وهذا ما يجعل المروجون يختارون الشحنات الكهربائية التي يرسلونها للدماغ عند تعاطي الكوكايين أو المريخوانا يقومون بدمجها مع شحنات كهربائية التي تنتج من المخ عند سماعه إلى نوع من أنواع الموسيقى ويزعمون أن هذه الترددات الموسيقية تعطي نفس الشعور المخدر الحقيقي التي توصله الى النشوة والهلوس إن هناك ترددات كالكوكايين وان الإستماع مرة بعد مرة توصل السامع إلى حالة من الإدمان.[1]

[1]- عائشة عبد الله السعدي، مرجع سابق، ص209 .210.

8- قصور القوانين العقابية في مواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية:

لا يمكن تطبيق القانون خاص بمكافحة المخدرات وإستعمالها للتجارة فيها، وذلك لغياب توصيف علمي يرفع اللبس عن المخدرات الرقمية ولا يوجد وضع قانوني معين لمروجي ومدمنين مخدرات الرقمية، مع عدم تكييف الجرم الذي يقترفه المدمنين، إضافة إلى ذلك لا يوجد ركن شرعي للجريمة ولم يتوسع النص الجنائي في هذا النوع من الجرائم ويبقى في المتابعة الجزائية ما لم يتم إصدار نصوص واضحة بهذا الصدد، إلى غاية إستصدار نصوص تنظم المخدرات الرقمية، ويبقى مروجين لهذه العقاقير الحديثة بعيدون عن القانون المخدرات التقليدية أو العادية في يوجد تحليل مخبري وأيضا يوجد مضبوطات ترصد مع التعاطي أو التجارة فيها إما في مسالة الاستماع للموسيقى الرقمية فهو نوع مغاير تماما.[1]

عجز القانون اليوم بكافة نصوصه عن ردع المخدرات الرقمية ومحاكمة مروجيها ومتعاطيها،لأنه في الماضي كانت المخدرات التقليدية تستهلك عن طريق الفم أو الأنف أو الحقن، لكن العالم اليوم أمام نوع جديد من المخدرات التي تؤثر على الجسم وتعرضه إلى العديد من المخاطر ومنها ما يؤدي إلى الموت.[2]

8-1- موقف قانون الفرنسي من المخدرات الرقمية:

يحتوي القانون الفرنسي على العديد من القواعد التشريعية التي تتضمن الجرائم المعلوماتية، والجرائم المعلوماتية تحكمها قوانين أعلى من القواعد القانونية في فرنسا، تتمثل بقواعد القانون الأوروبي، حيث عالج قانون العقوبات الفرنسي الجديد رقم 92_336 الصدر

[1]- عمر عبد المجيد مصبح، **الإشكالات الجزائية في تكييف المخدرات الرقمية**، مجلة القانون والمجتمع، العدد الأول، جامعه احمد درايا، أدرار، الجزائر 2017، ص224.

[2]- عائشة عبد الله السعدي، مرجع سابق، ص224.

في ديسمبر 1992 الجرائم المعلوماتية بنصوص مستقلة في الفصل الثاني وذلك في ثلاثة محاور المحور الأول، يهدف إلى حماية نظم المعلوماتية ذاتها والمحور الثاني يتضمن حماية الوثائق من التزوير أما المحور الثالث فيتضمن الردع وتغليظ العقاب بهدف دون الأقدام إلى هذا النوع من الجرائم.

ومما سبق نستنتج أن المشرع الفرنسي لم يذكر أي قانون يجرم تعطي المخدرات الرقمية ولا يعترف بها كنوع من أنواع المخدرات.

8-2- موقف المملكة المتحدة والنظام الأمريكي من المخدرات الرقمية:

لم تكن المملكة المتحدة تحتوي على تشريعات تعالج ظاهرة الجرائم الإلكترونية، لأن النظام القانوني في المملكة يعتمد على السوابق القضائية، إلا أنه صدر في المملكة سنة 1990 قانون جديد يسمى قانون استخدام الكمبيوتر، قد تناول المسؤولية الجنائية الناتجة عن الجرائم المعلوماتية[1]، في القسم الثامن عشر من خلال ثلاث بنود، إن البند الأول يتضمن الدخول المحظور على مواد الكمبيوتر، البند الثاني يتناول الدخول المحظور بقصد التحضير للجرائم، أما البند الثالث فيحتوي على جرائم حظر تبديل وتحويل مواد الكمبيوتر، ولم يتطرق إلى مسألة المخدرات الرقمية إلى اليوم.

ولكن في أمريكا تم صدور العديد من القوانين الخاصة لمكافحة الجرائم المعلوماتية من أهمها قانون تقرير الأشخاص الذي صدر عام 1970 وقانون الخصوصية الذي صدر عام 1974 وقانون الخصوصية والحقوق الأسرية والتعليمية الذي صدر عام 1974 وقانون حرية المعلومات الصادر عام 1976 وقانون الحماية ضد السرقة الذي صدر عام 1980 وقانون سياسة الاتصالات السلكية ولاسلكية الصادر عام 1984، الذي يستهدف حماية

[1]- أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص20.

خصوصية المشتركين في الخدمة التليفزيونية عبر الانترنت، ويعتبر قانون العقوبات في أمريكا من أقدم القوانين التي تعرضت للجرائم الالكترونية، نستنتج أن أمريكا قد أكملت بنيتها القانونية التشريعية مع نهاية القرن العشرين من حيث التشريعات التي تحكم المعاملات الإلكترونية المواجهة للجريمة المعلوماتية سواء من الناحية المحلية على مستوى الولايات أما على مستوى الدولة الفدرالية ومن أحدث التشريعات هو قانون التوقيع الالكتروني الذي صدر في سنة2000.[1]

8-3- موقف المشرع الجزائري من المخدرات الرقمية:

في قانون العقوبات الجزائري نجد أن مشرع في مواجهة الجرائم الالكترونية، من جانب المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات مثل جريمة البقاء في نظام المعالجة او جريمة الدخول أو المساس بالمعطيات المتعلقة بسير النظام مع إتلاف وتخريب او تعديل او إضافة في البيانات الموجودة في النظام وكل هذه الجرائم ليست لها علاقة بتعاطي المخدرات الرقمية ولا يمكن تطبيق أي نوع من القوانين عليها.[2]

ومن هنا نرى أن قانون العقوبات يقتصر في مواجهة تعطي المخدرات الرقمية، مع وجود فراغ تشريعي في هذا المجال، وهذا ما سيؤدي إلى إنتشارها، وبما أنها سهلة وليس لها أوكار للتعاطي فإنها لا تقع تحت طائلة القانون وليست عابرة للحدود، وبذلك فيجب وضع خطوات أولية قبل وضع القوانين تعمل على حجب المواقع الإلكترونية التي تروج المخدرات الرقمية ومراقبتها بشدة واتخاذ الإجراءات ضدها، وتشكيل شبكة دولية لمكافحتها وتكثيف الحملات التوعوية ضدها[3]. وبالنسبة للقانون 04/18 الذي يتعلق بالوقاية من المخدرات

[1]- عبد الوهاب، مرجع سابق، ص21.

[2]- عمر عبد المجيد مصبح، المرجع السابق، ص230.

[3]- عبد الحليم بوقرين، المرجع السابق، ص95.

والمؤثرات العقلية يحدد حصرا المقصود بالمخدرات، حيث يعرف المخدرات على أن كل مادة طبيعية أو إصطناعية من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الإتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1961 والمعدلة بموجب بروتوكول سنة 1972 وذلك حسب"(المادة الثانية الفقرة الأولى من القانون 18/04 والمؤرخ في 25 ديسمبر 2004 الموافق ل 13 ذي القعدة عام 1425 هـ يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الإستعمال والإتجار غير المشروعين بها)".[1]

عرف القانون الذي ذكر سابقا بأن المخدرات هي كل مادة طبيعية كانت ام اصطناعية أو كل منتوج مدرج في الجدول الأول والثاني أو الثالث أو الرابع من إتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971(المادة الثانية الفقرة الثانية من القانون 04 /18) ، حيث أن المشرع لم ينص على المؤثرات العقلية في القانون 04/ 18 وذلك لعددها الكبير وقد إكتفى بالإحالة إلى الجداول المذكورة في الإتفاقية الوحيدة للمخدرات.

قد حدد المشرع ذلك على أن من يستهلك مادة غير التي ذكرها المشرع لا يعد جرما وذلك إستنادا لمبدأ الشرعية الجزائية، معاقبة الشخص على تعطي المخدرات الرقمية بموجب قانون المخدرات.

أما فيما يخص الوضع القانوني مستهلك المخدرات الرقمية والتجارة فيها، وبسبب غياب توصيف علمي يحدد ماهية المخدرات الرقمية، ممكن تطبيق القانون المتعلق بالوقاية من المخدرات المؤثرات العقلية ومكافحتها، ذلك بالإستناد إلى مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات التي يكفلها الدستور وكذا بموجب قانون العقوبات والذي ينص في مادته الأولى على انه: "لا جريمة ولا عقوبة أو تدبير أمن بغير قانون"، حيث يقضي هذا القانون بأنه لا جريمة ولا

[1]– عبد الحليم بوقرين، مرجع سابق، ص95.

عقوبة إلا بنص، ويجب أن يكون هناك نص قانوني للتجريم الظاهرة حتى يمكن وصفها بالجريمة ووضع عقوبة لها، ذلك فعل المشرع الجزائري انه يجب وضع قوانين ونصوص عقابية تشمل هذا النوع من الجرائم الجديدة والمستجدة، ويضع لها نصوص وردائع قانونية، حيث أن المخدرات الرقمية لا تعد ظاهرة إجرامية في مجتمعنا الجزائر فبهذا يعتبر أمرا مباحا، ومن الضروري أن يتدخل المشرع ويضع قوانين في مكافحة هذه الظاهرة نظرا لتنوع أضرارها على أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم.

ومما سبق نرى أنه من الناحية القانونية لا يوجد ما يجرم من القوانين الإستماع إلى الأصوات الرقمية، وبينما جرائم المخدرات العقلية معروفة لها عقوبات واضحة ومحددة نص عليها المشرع في القانون الثالث الذكر، تضمن المواد المخدرة المسكرة وان أهم نقاط الإعلان للمخدرات الرقمية في الترويج لها على أنها قانونية إذ لا يوجد قوانين يمنع تحميل الملفات الصوتية حتى وإن كان لها تأثير المخدر التقليدي، وإستخدام الموجات الصوتية في عملية المحاكاة العقلية للأحاسيس المختلفة كما انه يستخدم في مجالات أخرى كالعلاج النفسي للقلق والتوتر والإضطراب في النوم، ذلك من خلال بث موجات غير سمعية تؤثر على الحالة المزاجية للمتعاطي.[1]

[1]– ليراتني فاطمة الزهراء، ناصر سفيان، **المخدرات الرقمية: نمط مستحدث وقصور في المواجهة التشريعية**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 09، العدد 02، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2022، ص860.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل التعرف على المخدرات الرقمية والبدايات الأولى لها كما تطرقنا إلى مجموعة من الأنواع التي تمثلت في النوع البسيط والمتوسط والشديد، وكذلك الأسباب التي تؤدي إلى طاعات المخدرات الرقمية والتي تمثلت في ضعف الوازع الديني، رفقاء السوء، العزلة، توفر المال السفر....وكذلك التأثيرات والأضرار التي تصاحبها والمتمثلة في البحث عن السعادة، الكسل، العزلة، الرعشة. وصولا إلى طريقة وآلية عمل هذه الترددات، كما تحدثنا عن صعوبة وضع قانون خاص بمكافحة هذه الظاهرة وذلك لعدم وجود ركن شرعي يجرمها.

الفصل الثالث:
الشبكة العنكبوتية

تمهيد

1–مفهوم الشبكة العنكبوتية

2–نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية

3–طريقة إستخدام الشبكة العنكبوتية

4– أنواع الشبكات العنكبوتيه

5–إستخدامات الشبكة العنكبوتية

6–ايجابيات وسلبيات الشبكة العنكبوتية

7–علاقة الشبكة العنكبوتية بالإنحراف والجريمة

8– أثار إدمان الشكة العنكبوتية

خلاصة

تمهيد:

إن الإنسان بطبعه إجتماعي ويسعى في حياته إلى مواكبة العصرنة والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم الحديث، حيث قامت الشبكة العنكبوتية World wide web، بجعل العالم على شكل كرة صغيرة وذلك بتقريب المسافات بين الأشخاص للوصول إلى بعضهم البعض، وذلك بإستخدام برامج الصوت والصورة حيث تعد الشبكة من أهم وسائل الإتصال والتواصل ونقل المعلومات بسرعة كبيرة.

وفي هذا الفصل سيتم التعرف على الشبكة العنكبوتية ونشأتها وتطورها وكذلك طريقة استخدام الشبكة وكذلك أنواعها، وصولا إلى إظهار إستخدامات الشبكة العنكبوتية المتمثلة في البريد الإلكتروني، الاتصال الهاتفي، وكذلك نقل الملفات، العمليات المصرفية واستخراج المعلومات ومشاهدة الأخبار الصحفية والتعلم كما تطرقنا إلى إيجابيات وسلبيات هذه الاستخدامات علاقتها بالإنحراف والجريمة، وفي الأخير أثار إدمان الشبكة العنكبوتية.

1- مفهوم الشبكة العنكبوتية:

1-1- تعريف الشبكة العنكبوتية

تعرف الشبكة العنكبوتية العالمية على أنها نظاما يعمل على عرض ملفات مختلفة بدون الحاجة إلى برمجة أخرى. وتوضع هذه الملفات في عدد من أجهزة خادم الانترنيت العالمية سرفر(serveur)، بحيث يستطيع لكل المستخدمين الوصول إليها – أما الويب، فهو نظام للترابط بين النصوص في الشبكة (الانترنت(، يسمح لمستخدمه بالإنتقال فيما بين الصفحات بإستعمال متصفح إنترنت.

للحصول عن طريقه على نصوص، صور، أصوات، أشرطة فيديو، وصور متحركة، وبرامج تفاعلية وغيرها، كما يمكن الحصول على هذه الصفحات ومحتوياتها بناء على الطلب من متصفح الشبكة".[1]

كما تعرف الشبكة العنكبوتية أيضا بشبكة معلومات عالمية لأنها عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب موصلة بعضها البعض كل هذه الشبكات المحلية متصلة ببعضها في أنحاء العالم المختلفة، وذلك لتشكل شبكة ضخمة تنقل المعلومات من مكان الى اخر بسرعة كبيرة وبشكل دائم ومتطور، حيث ان كل هذه الشبكات تشكل ما يسمى شبكة الانترنت.[2]

---

[1]– فاطمة الزهراء بوكرمة أغلال، **الشبكة العنكبوتية العالمية وسيلة للتعلم الذاتي وتطوير البحث العلمي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد السادس،2011م ص 241.

[2]– نايف بن عوض بن نامي الشلاحي المطيري، **واقع استخدام الشبكة العنكبوتية في تدريس مواد الدراسات الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة المجلد109، العدد 6، مصر، 2020ص1846.

الويب أو الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web"" أو اختصار "وِيب"، وهو نظام يعمل على ترابط المستندات ببعضها البعض أو هو مجموعة من النصوص الفائقة التي تعمل فوق الإنترنت.

ويستطيع المستخدم تصفح هذه المستندات باستخدام متصفح ويب، كما يستطيع التنقل بين هذه الصفحات عبر وصلات النص الفائق، وتحوي هذه المستندات على نص صرف، صور ووسائط متعددة.[1]

2- نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية:

كانت البداية الأولى في ظهور شبكة الانترنت مع إندلاع الحرب بين المعسكرين الشرقي والغربي المعسكر الشرقي بقيادة اتحاد السوفياتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية كما كان يسموهما في السابق، حيث تطور إنشاء شبكة الانترنت بعد قيام روسيا بالعديد من الغزوات للفضاء وبدأ معه السباق التسلح، نفذت وزارة الدفاع الأمريكية في سنة 1962 مشروع شبكة الانترنت وسمتهاadvancedresearchagencyarpanet، وقام العديد من العلماء بإنشاء شبكة كمبيوتر عملاقة من خلال أبحاثهم وكان الهدف من إنشائهم لهذه الشبكة هي الأهداف العسكرية.

وفي سنة 1971 تطورت هذه الشبكة (اربانت) فوصل عدد المواقع إلى 20 موقع من بين هذه المواقع جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا، وبعد إنتهاء الحرب الباردة بدأت شبكة الانترنت في تقديم خدماتها في المجالات التعليمية والأكاديمية، وفي عام 1972 تم دمج 72 جامعة ومراكز أبحاث على هذه الشبكة، ومن بين أهدافي هذه الأخيرة انها

[1]- مفهوم الشبكة العنكبوتية العالمية، نشر في تاريخ 7/202120/، تاريخ الاسترداد 2023/5/26 من موقع:
https://7asreeat.com

تمكن من تبادل المعلومات بين العلماء في انحاء البلاد مثل الأبحاث وغيرها[1]وبما ان تجهيزة الكمبيوتر في ذلك الوقت كانت متصلة بالانترنت ولم تكن قادرة على مشاركة المعلومات بين المستخدمين، وهذا مادفع بالعديد من العلماء في البدء بتطوير الشبكة العنكبوتية منذ عام 1989 م، وفي ذلك الوقت قامت مجموعة بيرنيرزلي وزملائي في سرن بروتوكول نقل النص التشعبي(http) في مشاركة البيانات المختلفة ونقلها بين خوادم الأنترنت المتصفح الشخصي، تشكل مع لغة ترميز النص التشعبي(HTML) ومحدد موقع الموارد الموحد (URL) أول ثلاث تقنيات أنشأت الويب.

وسمحت مجموعة سيرن سنة 1993 على جعل الويب مجاني ومتاحا للجميع مدى الحياة، وبعد ذلك قام بيرنيرزلي بتأسيس رابطة الشبكة العالمية في معهد ماساتشوستس التكنولوجيا، وبعد ذلك اكتسبت شبكة العالمية القبول السريع وأنشات العديد من المتصفحات ومن بين المتصفحات في الويب التي أنشأت وهي كالتالي:

- إنشاء متصفح الويب المستند إلى النص سنة 1992؛
- إنشاء متصفح ويب موزايك سنة 1993 بالولايات المتحدة الامريكية؛
- تطوير متصفح الويب الخاص بالشركة مايكروسوفت أنترنت إكسبلورر سنة1995؛
- دمج متصفح أنترنت إكسبلور مع نظام ويندوز 95 وأصبح المتصفح أكثر شيوعا من طرف شركة مايكروسوفت في سنة 1996؛
- سنة 2003 أصدرت شركة أبل متصفح سفاري وهو أول متصفح يمتاز بوضع الخصوصية ولا يحفظ مواقع الويب في سجله أو الملفات التي تنزل في ذاكرة التخزين المؤقت.؛

[1]– نايف بن عوض بنامي الصلاحي المطيري، المرجع السابق، ص 1865.

- في سنه 2004 تم إصدار متصفح موزيلا فاير فوكس والذي صمم لمعالجة المشكلات بسرعة وأمان؛
- سنة 2008 متصفح جوجل كروم من شركة جوجل وهو من أول متصفحات ذات علامات التبويب المعزولة؛
- سنة2013أصبح كروم هو المتصفح الرائد والمسيطر وفاقت شعبيته متصفح انترنت أكسبلور وموزيلا فاير فوكس؛
- سنة 2015 إيقاف إنتاج انترنت إكسبلورر من طرف شركة مايكروسوفت واستبداله بمايكروسوفت ايدج.[1]

3- طريقة استخدام الشبكة العنكبوتية:

يتم إستخدام الشبكة العنكبوتية عن طريق العديد من الخطوات المتتابعة وتكون كما يلي:

- إدخال العنوان url ومثالا على ذلك ما يلي:

- يكون عنوان URL (https://location.com) حيث يتكون من البروتوكول (HTTPS) وإسم المجال (location.com) والمصدر أو المورد التي تأتي بعده علامة(//).

- يبدأ المتصفح في قراءة وتوزيع المعلومات من العنوان url، وفي هذا العنوان لا يوجد مصدر محدد بعد (//) للإنتقال ثم تفتح الصفحة الرئيسية للموقع فقط عن طريق المتصفح.[2]

[1]- رزان صلاح، بحث عن الشبكة العنكبوتية https://mawdoo3.com، تاريخ النشر 8 يونيو 2021، تاريخ الاسترداد 27 فيفري 2023.

[2]- رزان صلاح، نفس الرجع https ://mawdoo3.com

- بعد ذلك يتم الاتصال بمزود خدمة الأنترنت بالمتصفح لإجراء بحث (dns) للعثور على عنوان (ip**) للخادم الذي يستضيف الموقع(www.location.com) بحيث يتواصل مع الجذر أولا ثم الخادم ثم يبحث الخادم عن الجذر على (https ://www location.com) للحصول على عنوان(ip) لنطاق المستوى الأعلى وهو(com.) ثم إرسال العنوان الى (dns) مرة أخرى، ثم يتصل(dns) مرة أخرى فيطلب الخادم الأخر (com.) العنوان.(https ://www location.com)
- إرسال المزود الانترنت عنوان (IP (IPإلى متصفح الويب، ثم يأخذ متصفح الويب عنوانIPورقم المنفذ الخاص من عنوان url بشكل إفتراضي ثم يتم تعيين (https) على المنفذ 443 وتعيين (https) على المنفذ 80 ثم يفتح متصفح الويب,tcpsocket متصفح مع خادم الويب. في هذه المرحلة.
- يرسل مستعرض الويب (https) طلبا إلى خادم الويب للعثور على صفحة الويب الرئيسية (html) لموقع الويب، وبعدها يبدأ خادم الويب في البحث عن صفحة https)) ثم يرسلها إلى المتصفح أو يرسل رسالة خطا(https 404) مما يعني ان الصفحة غير موجودة وذلك في حالة عدم العثور على الصفحة، وفي الأخير يتحقق متصفح الويب من جميع المكونات الموجودة في الصفحة(html) التي تلقاها ويقوم بمسحها من الصور والملفات(css) ، وملفات (JavaScript) ثم يقوم مستعرض الويب بتحميل جميع المكونات في صفحة (html) وبمجرد إكتمالها يتم تحميل صفحة الويب في نافذة المتصفح ويتم إغلاق الإتصال.[1]

[1]– محمد الإسحاقي، الشبكة العنكبوتية، 25 جانفي 2022، تم الاسترداد في 28 فيفري2023 من موقع:
https ://ait.sa/new

4- أنواع الشبكات العنكبوتية:

إن إستخدام الشبكات العنكبوتية في الأغلب يكون لأجل تطوير نظام المعلوماتي وتعزيز الإنتماء للمؤسسات وتحسين الأداء كما ان هذا النظام يمكن المستخدمين من تقاسم العمل وإشتراك في الخدمات، العنكبوتية تتشابه في الوظيفة ولكنها تختلف من حيث التصميم والشكل وبذلك فهي مختلفة ولكل تصميم إيجابيات وسلبيات ومن بين هذه الأنواع ما يلي:

4-1- الشبكات المحلية: (LAN)

تعتبر هذه الشبكة من أنواع الشبكات البسيطة لأنها تتكون من مجموعة من الحواسيب متصلة ببعضها بشكل لاسلكي عن طريق الوايفاي أو عن طريق السلك الكابل ويستخدم هذا النوع من الشبكات في العادة في مكان واحد على شكل بناء أو مجموعة من البنايات تكون متقاربة ومتجاورة وتكون في المؤسسات مثل المطاعم والفنادق والشركات الطيران حتى أن هذه الخدمة أصبحت تقدم على متن الطائرات ويستطيع مستخدم الشبكة المحلية مشاركة المصادر المحلية فيما بينهم كالماسح الضوئي والطابعات وكذا المصادر المعلوماتية، في حين إن كل جهاز حاسوب مرتبط بالشبكة المحلية يمكنه التوصل للمعلومات الإلكترونية الموجودة في الشبكة.

4-2- الشبكات الإقليمية (MAN) :

تعتبر الشبكات الإقليمية ذات مساحة أكبر من الشبكات المحلية، حيث يمكن لها أن تنقل المعلومات الإلكترونية في شكل ملفات مكتوبة أو صوتية أو مرئي بين مدينتين متجاورتين عن طريق الألياف الضوئية.[1]

4-3- الشبكات الواسعة(WAN):

هذا النوع من الشبكات يتم بناءه في مساحات واسعة، وتمتد هذه الشبكات بين الدول وبين القارات مثل الشبكة الدولية للانترنت وعند بناء هذه الشبكة تستخدم أجهزة مساعدة لأعداء أجهزة الحاسوب ومن بين هذه الأجهزة المساعدة جهاز الروتر الذي يستخدم لنقل المعلومات عبر المسافات طويلة المدى بمساعدة الأقمار الصناعية أو خطوط الإتصال مثل الهاتف والميكروويف وغيرها،ومن أبرز الأمثلة على ذلك شبكة الانترنت التي تغطي الكرة الأرضية، أصبح العالم بمثابة شبكة العنكبوت من حيث التداخل والتشابك الإتصالات بها والروابط التي تربط كل دول العالم حيث إنها جعلت العالم صغير تنتقل فيه المعلومات من قارة إلى أخرى في لمح البصر[2]

5- إستخدامات الشبكة العنكبوتية:

تستخدم الشبكات المعلوماتية في معظم مجالات الحياة في وقتنا الحالي سواء على المستوى المهني أو الشخصي ويمكن ذكر هذه الإستخدامات كالتالي:

---

[1]- دلال لطيف مطشر الزبيدي، **الإعتداءات الإجرامية على امن الشبكة المعلوماتية:** دراسة مقارنة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،المجلد 31 العدد 1، جامعة الكوفة، العراق 2023، ص59.

[2]- بيزان مزيان، **استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت**،دراسة ميدانية بجامعة المنتسوري، رسالة ماجستير، قسنطينة، د.ت، الجزائرص33.

5-1- استخدام الشبكة المعلوماتية في البريد الالكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر التطبيقات التي يستخدمها الأشخاص، وذلك من خلال إرسال استقبال الرسائل الصوتية والمكتوبة أو الصور أو لقطات الفيديو لأي شخص ويجب أن يكون له بريد إلكتروني في اي مكان والزمان في العالم وبتكلفة بسيطة وفي وقت قصير جدا.[1]

5-2- استخدامها في الاتصال الهاتف الصوتي:

يساعد الشبكة المعلوماتية بإجراء المكالمات الهاتفية من خلال التطبيقات الإلكترونية التي تساعد على إجراء المكالمات مثل: الفيسبوك، الفايبر، الوتساب، التيليجرام، والايمو وغيرها.

5-3- استخدامها في مجال التعليم عن بعد:

وهذه الطريقة تستخدم في إلقاء الدروس على الطالب في مجال التعليم وهو في المنزل، وقد إنتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير في مرحلة تفشي فيروس كورونا (كوفيد19) هذا الفيروس الذي جعل تلقي التعليم بشكل تقليدي مستحيلا قبل ظهور اللقاح والخروج من هذه الأزمة، حيث لجأت جميع الدول العالم إستخدام هذه الطريقة الذكية في مجال التعليم الإلكتروني عن بعد وساعدت كثيرا في توفير الوقت والجهد آنذاك.

5-4- نقل الملفات:

يتم نقل الملفات بمختلف أنواعها عن طريق بروتوكول الخاص يسمى ال اف تي بي (ftp) يقوم هذا البروتوكول بنقل الملفات سواء كانت ملفات مكتوبة أو ملفات في شكل صور

[1]- دلال لطيف مطشر الزبيدي،نفس المرجع،ص60.

أو بشكل برامج بين حاسبين أو أكثر بشرط أن تكون هذه الحواسيب متصلة بالشبكة العنكبوتية، وهذا ما يساعد في توفير الكثير من الوقت والجهد لمستخدمي هذه الخاصية.[1]

5-6-العمليات المصرفية:

تعتمد أغلب مصارف في كافة الدول العالم في وقتنا الحاضر في جميع خدماتها للأفراد على الشبكة المعلوماتية من خلال تطبيقات النقود الإلكترونية والبطاقات الإلكترونية وغيرها، وهذا ما يتيح المجال أمام المعاملات المصرفية في المستقبل ان تكون جميعها عن طريق الشبكات العنكبوتية.

5-7-استخراج المعلومات الالكترونية:

تساعد الشبكة العنكبوتية الباحث العلمي في إستخراج المعلومات الإلكترونية بكميات كبيرة في شتى المجالات وفي مختلف التخصصات، وذلك بأشكال متنوعة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص الصوتية أو المصورة أو الفيديوهات مع العلم أن هذه المعلومات الإلكترونية تتضاعف في وقت قصير وهذا ما يرجع بالفائدة الكبيرة على الباحث العلمي.

5-8 مشاهدة الأخبار والصحافة:

دخلت الصحافة والأخبار عصرا جديدا مع ظهور شبكة الانترنت، ومنذ ذلك الوقت بدا تداول الأخبار والصحف بشكل إلكتروني كبير عن طريق شبكة الانترنت، محطات إخبارية في مختلف الاختصاصات منها السياسية والاجتماعية الإقتصادية، الرياضية،

[1]- دلال لطيف مطشر الزبيدي، مرجع سابق، ص60.

الديني، بغض النظر عن الصحف الإلكترونية التي احتلت مكان الصحف الورقية من حيث التنوع والاختلاف والسرعة في نقل الأخبار والاستمرار مدى اليوم وعلى مدار الساعة.[1]

6-إيجابيات وسلبيات الشبكة العنكبوتية:

6-1-إيجابيات للشبكة العنكبوتية

6-1-1- استخدام الشبكة العنكبوتية في البحث العلمي: تستخدم الشبكة العنكبوتية مثلا في إستخدام البريد الإلكتروني حيث يستخدم البريد لإرسال الرسائل للطلاب وجميع الأوراق المطلوبة والواجبات المنزلية وإستخدام البريد كوسيط بين المعلم والطالب للرد على الإستفسارات وكذلك للتغذية والمراجعة، إستخدامها كوسيط للحوار بين الطلاب من مختلف المواقع، وكذا تبادل الأراء فيما بينهم، وكذا كوسيلة للبحث والإطلاع ومساعدة في وضع المناهج التعليمية وجمع البيانات، ومن إيجابياتها القيام بالبحوث العلمية من خلال تقديم الإستبيانات وإجراء المقابلات عن طريق الدردشة بالفيديو وعقد الإجتماعات بإستخدام الصوت والصورة وكذا الحصول على المعلومات والدخول لقوائم الأخبار والمستجدات اليومية الخاصة بالتخصصات العلمية في شتى المجالات.[2]

6-1-2- استخدام الشبكة العنكبوتية في التعليم: وذلك من خلال خلق بيئة التعليمية يتفاعل فيها الأفراد من خلال التنوع في مصادر المعلومات والخبرة وتعزيز العلاقة بين الأولياء والمدرسة والبيئة الخارجية وكذا دعم عملية الدفاع بين الطلاب والمعلمين متبادل الخبرة التربوية والآراء والمناقشة الهادفة لتبادل الآراء والاستعانة في قنوات اتصال مختلفة

---

[1]- دلال لطيف مطشر الزبيدي، مرجع سابق، ص60.

[2]- حسن محمد يوسف احمد: **دور الانترنت في ترقية التفاعل الإجتماعي**، مجلة العلوم الإنسانية، الحجم 22، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2021، ص187.

كالبريد، الالكتروني والتحدث، وغرف الدردشة استخدام التقنيات الحديثة واكتساب المعلمين في المهارات التعليمية، وإكساب الطلاب المهارات اللازمة، إستخدام تقنيات المعلومات والاتصال.[1]

6-1-3- المجالات الاقتصادية: أدى إستخدام شبكة العنكبوتية إلى توفير الأموال من خلال إستخدامها في الحصول على المعلومات في مجال ما وتوجيه تلك الأموال في مجالات أخرى أكثر أهمية، وكذا ساعدت إشتركات العملاقة في التوسع وتوفير القدرة على الإتصال السريعة وإدارة المشاريع عن بعد، وتوفير الوقت والجهد في تبادل المعلومات بين موظفين الشركات حول العالم، ومكنت هذه الشبكة من تناقل المعلومات بسهولة مساعدة على إنشاء مواقع التواصل الإجتماعي التي تسمح للمستخدمين بتبادل الخبرات الإجتماعية وجعل العالم قرية صغيرة، خلق العديد من فرص العمل في مجال التكنولوجيا والبرمجة مما أدى إلى حدوث ثورة التكنولوجية، الشبكة العنكبوتية في اعتماد الدول والحكومات على الانترنت في إنهاء الأعمال كالتعليمي عن بعد بإستخدام الأنترنت، وساهمت في إنتشار التجارة الإلكترونية في أي مكان من العالم، حيث يمكن للمستخدم شراء المنتجات من أي مكان بالعالم والدفع عبر الانترنت وهذه الظاهرة إنتشرت كثيرا أيام إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19).[2]

6-1-4- اكتساب الثقافة: من خلال الشبكة العنكبوتية يكتسب الفرد الثقافة كذلك من أسهل الأشياء التي تحتويها الشبكة العنكبوتية العالمية المواقع التي تختص كل منها بمجال معين، فهناك الكثير من المواقع التي تعتمد على طريقة النصوص المكتوبة وإكساب الثقافة

---

[1]- نايف بن عوض بن نامي الصلاحي المطيري، مرجع سابق، ص1860

[2]- صفاء حسن، بحث عن الشبكة العنكبوتية وما الفرق بينها وبين شبكة الانترنت،www.fekra.com ://http /11068/، تاريخ النشر 2023/02/29. تاريخ الاسترداد 2023/02/04.

عبر القراءة الصامتة ومنها يتم تقديم المعلومات الثقافية من خلال المقاطع المصورة الحية ما يعتمد على المقاطع السمعية للمعرفة ونشر العديد من المقاطع، إضافة إلى ذلك بعض المواقع الإلكترونية تهتم بالمعلومات البيئية ومنها ما يهتموا في التاريخ أو الهندسة أو الطب او الأدب أو الدين أو الفنون وما إلى ذلك.

بعض المواقع الأخرى تهتم بتقديم مختلف جوانب المعرفة الإنسانية فتعرض العديد من المقالات الثقافية في مختلف المجالات والعلوم، مثل الموسوعات الموجودة بشكل كبير على الشبكات العنكبوتية العالمية.[1]

6-2-سلبيات الشبكة العنكبوتية:

للشبكة العنكبوتية العديد من الفوائد والإيجابيات التي تساعد الفرد في حياتة اليومية في مختلف الجوانب وفي نفس الوقت لها مجموعة كبيرة من السلبيات منها ما يلحق الضرر بمستخدمها، وذلك في ظل وجود الانترنت وما تتضمنه من مواقع الكترونية ومتصفحات مختلفة وهذا ما يسمح تطبيق إمكانية تعرض للمشاكل الإلكترونية ومن أهم السلبيات ما يلي:

- من خلال إستخدام بعض الأشخاص الشبكة العنكبوتية في مواقع التواصل الإجتماعي ومواقع البحث يتم إستنزاف الكثير من الوقت إلى أهدافهم، حيث يعتبر الوقت هو الوسيلة والمادة التي يبذل فيها الجهد.
- وجود العديد من البيانات على الشبكة العنكبوتية غير صحيحة وغير مثبتة علميا وليس لها مصادر رسمية موثوقة ثم يعكس صحتها، وخطورة مثل هذه البيانات تكمن في كثرة الإهتمام بها وإنتشارها بين المستخدمين.

[1]- يارا مجدي: بحث عن الشبكة العنكبوتية وفوائدها، http ://www.mosoah.com(carrer-and-éducation/éducation . تاريخ النشر 2019/10/27، تاريخ الاسترداد 2023/02/04

- إستخدام الشبكة العنكبوتية يسبب العديد من الأمراض وذلك من خلال الجلوس لفترات طويلة في إستخدام التطبيقات والمواقع المتنوعة والمرتبطة بشبكة الانترنت، هذه الأمراض أمراض المفاصل مثل قلة الحركة والسمة.
- إنتشار الفيروسات في الكمبيوتر والأجهزة الذكية، ذلك ناتجا عن أن الشبكة العنكبوتية تحتوي على الكثير من الفيروسات التي تتسبب في إتلاف المعلومات والبرامج وتلحق الضرر بالمستخدمين عن طريق الروابط والبرامج الضارة.
- ومن أكثر الجرائم التي تحدث من خلال الشبكة العنكبوتية إنتحال الشخصية والتنمر وغيرها، إنتحال الشخصية يتم عن طريق إنشاء حسابات وهمية يمكن من خلالها إمتحان بعض الشخصيات من أجل الحصول على البيانات الأفراد المتعاملين على أنها شخصيات حقيقية.[1]
- أما بالنسبة للجانب التعليمي، فإن إستخدام الشبكة العنكبوتية يؤثر على التركيز من ناحية إن المستخدمين يكون التركيز الأكبر لديهم على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني.

وكذا التعليم الإلكتروني يركز على حاسة السمع والبصر فقط وليس كل الحواس مثل التعليم التقليدي.

يقوم الطلاب بممارسة نشاطات الإجتماعية والثقافية والرياضية في التعليم النظامي بكل مصداقية وراحة أما عبر شبكات التواصل الإجتماعي فيصعب ممارسة هذه النشاطات.

التعليم عبر الشبكات العنكبوتية يتطلب تدريبا خاصا للمعلمين والطلاب على إستخدام هذه التقنيات قبل بداية تنفيذ التعليم عبرها.

[1]– سجاء ابو لباد: سلبيات–الشبكة–العنكبوتية تاريخ النشر 2020/09/22تاريخ الاسترداد 2023/03/06، من موقع https://e3arabi.com/technology

للتعليم الإلكتروني تكلفة مرتفعة خاصة في المراحل الأولية، مثل تكلفة أجهزة الحاسوب وتصميم البرامج وتطويرها وتكاليف خطوط الإتصالات والصيانة ورسوم الإتصال بالانترنت.

يفتقر التعليم عبر شبكة الإلكترونية إلى العلاقات الإنسانية بين المعلمين والطلاب حيث ان كل منهم يتواجد في مكان مختلف عن الأخر وليسو في مكان واحد.[1]

-ومن سلبيات إدمان الشبكة العنكبوتية على الأطفال نذكر ما يلي:

تعرض الأطفال للإنحراف وذلك من خلال الدخول إلى عالم الشبكة العنكبوتية في شكل إدمان حيث أن بعض العائلات تتجاهل ذلك ظنا أن الشبكة العنكبوتية لها فوائد وليس لها سلبيات، وفوائدها من ناحية الثقافة والتعليم، جلوس الأطفال أمام الانترنت لأوقات طويلة دون رقابة ووعي يجعلهم عرضة للإنحراف وقد يسبب لهم المشاكل.

- فقدان الثقة بالنفس ومن سلبيات الشبكة العنكبوتية على الأطفال، أنه يقلل من شخصيتة ويفقده الثقة في نفسه ويتيح له التعرف على العديد من الأفكار الغير صحيحة مثل المعتقدات الغربية والثقافات التي لا تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

-الإنهاك المعلوماتي: وهي عبارة عن متلازمة يتعرض لها الطفل سبب إستخدام الشبكة العنكبوتية دون رقابة والتعرف على الكثير من البيانات دون التأكد من صحتها وقد يسبب له العزلة والإغتراب النفسي.

- تغيير سلوكات الطفل، الإرهاق والتعب، الوحدة والإنطوائية.

[1]- نايف بن عوض بن نامي الشلاحي المطيري، مرجع سابق، ص1870.

7- علاقة الشبكة العنكبوتية بالانحراف والجريمة:

قد أصبحت الشبكة العنكبوتية في وقتنا الحاضر من أهم متطلبات الحياة، ما تحتويه من أفكار ووسائل تدعم أهداف المستخدمين، إلا أن مستخدمي الشبكة العنكبوتية قد يتعرضون لبعض مظاهر الجريمة، كما انه يوجد هناك أشخاص يقومون بهذه الإنحرافات والجرائم تجاه أشخاص آخرين أو شركات أو منظمات دولية أو مؤسسات وغيرها، ومن أهم هذه المظاهر ما يلي:

7-1- **سرقة المعلومات:** ذلك عن طريق بيع المعلومات البحوث والدراسات الخاصة بالتطوير التقني والصناعي والعسكري أو تخريبها وإتلافها، وكذا سرقة كلمات السر لحسابات المستخدمين.

7-2- **تخريب المعلومات وإساءة إستخدامها:** حيث يقوم المنحرفين بإنتهاك حقوق المؤلفين عن طريق دخول المكتبات وتمزيق الكتب وتحريف المعلومات وتحريف السجلات الرسمية وغيرها.[1]

7-3- **عملية التزوير:** حيث يقوم القراصنة بالدخول إلى قواعد النظام التعليمي والتغيير المعلومات مثل تغيير علامة الطلاب والتغيير في بعض المفاهيم أو التواريخ، أو تزوير معلومات خاصة بالأشخاص، وخاصة تزوير الأختام[2]

7-4- **إنتهاك خصوصية المستخدمين:** وذلك من خلال نشر معلومات خاصة عن الأفراد أو الدخول إلى حساباتهم وقرصنتها ونشر معلومات عنهم أو وضع معلومات تخص التاريخ هؤلاء الافراد.

[1] - ذياب موسى البدانة، **الجرائم الإلكترونية:** المفهوم والأسباب، ورقة علمية الخاصة بالملتقى العلمي بعنوان الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان، الأردن، 2014، ص24.23

[2]- ذياب موسى البدانة، نفس المرجع، ص24.23.

7-5- التنصت والتجسس: وتعتبر هذه الخاصية من أكثر المظاهر المعروفة في وقتنا الحاضر، حيث أنها تبدأ حسب سلم هرمي، تبدأ بين الدول ثم بين الأشخاص، من خلال دخول لقواعد المعلومات وسرقة المحادثات عبر الهاتف أو اعتراض المعلومات ومحاولة معرفة ما يقوم به الأفراد، هكذا معرفة كل ما يخص الأفراد.

7-6-التشهير: هو عبارة عن استخدام معلومات ذات الصلة بالانحراف والجريمة ونشرها قصديا بغيت اغتيال شخصية الأفراد أو الأساة إليهم.

7-7-السرقة العلمية: ومن بين أكثر السرقة هي سرقة الكتب والبحوث العلمية والتجريبية والتطبيقية ومن أمثلة على ذلك سرقة اختراعات والتي كانت معروفة في زمن مضى، بغيتة استخدامها للشهرة أو بيعها.

7-8-الدخول غير القانوني وقرصنة البيانات: وهو الدخول للشبكات قصد إساءة الإستخدام وتخريب المعلومات والتجسس وسرقة المعلومات وكذا النسخ غير القانوني للبرمجيات واستخدامها أو بيعها.

7-9- الترويج للجنس لدى الأطفال: تشمل نشر صور خاصة بالأطفال والإناث بشكل عام ونشر الجنس التخيلي عبر الشبكات.

7-10- **إرسال الفيروسات:** وهو إرسال فيروسات على شكل روابط لذلك لتدمير البيانات من خلال رسائل ملغمة إلكترونية بغيه قرصنة الشبكات او تخريب الأجهزة الإلكترونية،وكذا سرقة الحسابات.[1]

7-11- **الإحتيال:** وهو الاحتيال المالي وذلك عن طريق البطاقات الإئتمانية الناتجة عن استخدام غير الشرعي لبطاقات التسوق أو البطاقات المالية أو بطاقات الهاتف وغيرها.

[1]- ذياب موسى البدانة، نفس المرجع، ص24.23.

7-12- **التحرش الجنسي:** عبارة عن استخدام حسابات غير حقيقية أو انتحال شخصيات وهمية من خلال مضايقة الذكور للإناث أو العكس وذلك بمراسلتة أو عن طريق المحادثة أو الملامسة.

7-13- **المطاردة والملاحقة والإبتزاز:** وذلك بملاحقة الذكور للإناث أو العكس ويكون ذلك بتتعهم من أجل فرض إقامة علاقة ما وذلك باستخدام البريد الإلكتروني أو إرسال الرسائل.

7-14- **الإرهاب الإلكتروني:** وذلك يشمل جميع المكونات السالفة الذكر في بيئة تقنية متغيرة، حيث تؤثر على فرص الإرهاب ومصادرة هذه التغيرات مما يؤثر على تكتكات الإرهاب وأسلحته وأهدافه ومن التكتيكات الإرهابية ما يعرف بالإرهاب الالكتروني.

7-15- **التنمر:** وذالك بإرسال رسائل إلكترونية عبر الأجهزة الالكترونية من خلال البريد الإلكتروني لمستخدمي الشبكات العنكبوتية من أجل إلحاق الضرر بالأشخاص، ونقل المعلومات الشخصية قصد الإحراج أو الإزعاج أو بث الخوف في نفس الأشخاص المتنمرين عليهم.

نظرا لما تقدمه الشبكة من تسهيلات وإيجابيات المقدمة للأشخاص إلا أنه دائما يكون أكثر عرضة للإنتهاك.

7-16- **جريمة التهديد:** يشمل التهديد وذلك بزرع الخوف، يكون حيث يتوعده إما القيام بفعل أو الإمتناع أو يكون تهديد إما في ماله أو مالي غيره أو في نفسه أو إلحاق الضرر بمن لهم صلة به، الهدف من زرع الخوف في نفسه حيث تعتبر الشبكة هي الوسيلة التي ترتكب فيها مثل هذه الجرائم، ومن بين الوسائل التي تعمل على إيصال التهديد البريد الالكتروني، أو الويب.[1]

[1] – نياب موسى البدانة، نفس المرجع، ص24.23

7-17- **إنتحال شخصية:** الهدف منها هو الوصول إلى ماله أو سمعته أو منصبه، وتتم هذه بجمع كل المعلومات الخاصة بالشخصية المراد إنتحالها، حيث يستدرج الشخص لتقديم معلوماته الشخصية كالاسم والعنوان وحتى رقم بطاقة الإئتمان.

7-18- **جرائم السب والقذف:** هي جرائم تمس بالشرف الغير، حيث يقوم المجرم بنشر معلومات تكون غير صحيحة ويجب أن تصل إلى أكبر عدد من مستخدمي شبكة، وتكون إما على شكل رسوم أو مطبوعات أو كتابة عبر البريد الإلكتروني أو الصوتي صفحات الويب.

7-19- **مواقع الإباحية والدعارة:** تعمل الشبكة على توفير وتسهيل لهذه المواقع الإباحية والدعارة وتسويقها، حيث أنها تستثمر مبالغ ضخمة بإستخدام أحدث التقنيات، حيث تعمل هذه المواقع على التحريض على الجنس للكبار والقصر، حيث تتم بنشر الصور والأفلام على الشبكة ويتم تداولها بين الشباب من أجل إفساد أفكارهم وإضعاف إيمانهم.

نرى أن معظم عمليات البيع والشراء تتم عبر الشبكة المعلوماتية مما أدى إلى ابتكار طرق للسطو بطرق غير الشرعية تتمثل في التحويل الالكتروني، السرقة، القرصنة، ونذكر منها ما يلي:

7-20- **سرقة البنوك:** القيام بعملية السرقة المتخفية يجب سرق البيانات والمعلومات الشخصية للمجني عليه، إستخدام شخصية الضحية مما يؤدي بالبنك إلى تحويل البنك للأموال الإلكترونية من الجاني والجاني يستخدم الحاسب الآلي للدخول شبكة الانترنت من أجل الوصول إلى المصاريف والبنوك ويعمل على تحويل الأموال الى حسابات أخرى.[1]

[1]- سورية ديش، **أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحها**، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الأول، جامعه جيلالي اليابس، سيدي بلعباس الجزائر 2018، ص241 ص 246.

7-21- **تجارة المخدرات عبر الشبكة:** تشجيع على وترويجها واستخدامها، وكذلك بيعها أو العمل على صناعتها بمختلف أنواعها.

7-22- **غسيل الأموال:** نظرا للتطور وما وصل إليه عصر التقنية المعلوماتية سهل للجناة ممارسة عملية غسيل الأموالهم لتوسيع نشاطهم الغير مشروع، وكذلك تشفير عملياتهم وسهولة نقل وإستثمار الأموال، بهدف إعطائها الصيغ الشرعية.

7-23- **الإستعمال غير الشرعي لبطاقة الإئتمانية:** تتم بسرقة أرقام البطاقات الإئتمانية، ومن ثم بيع معلومات للأخرين لوصول إلى كلمة السر بما أن النقود الإلكترونية رافقها الإستيلاء، حيث يقوم الإحتيال على الضحية بأنه سيحصل على ربح ويجب تقديم معلومات، مما يجعل الجاني يتصرف في ماله.

7-24- **الجرائم الواقعة على الحقوق الملكية والفكرية والأدبية:** النظام المعلوماتي وسيلة للإعتداء على الحقوق الملكية الفكرية والأدبية، تتم ذلك بالسطو على المعلومات التي يتضمنها النظام المعلومات، حيث تستخدم المعلومات دون إذن صاحبها مما يعد إعتداء على الحقوق المعنوية وعلى قيمتها المادية.

7-25- **قرصنة البرمجيات:** هي عبارة عن نسخ وتقليد لبرامج إحدى الشركات العالمية على أسطوانات وبيعها بسعر اقل، هو جريمة نسخ الملفات العلمية والأدبية بطرق الإلكترونية المستحدثة.[1]

[1]- سورية ديش، نفس المرجع ص246.241.

8-آثار إدمان الشبكة العنكبوتية:

نظرا لما توفره الشبكة من خدمات للفرد إلا أن الجلوس لفترات وساعات طويلة أمام الكمبيوتر يؤدي إلى الإدمان على الشبكة، التي لها أثار صحية وأسرية ونفسية وإجتماعية وثقافية .

8-1 الآثار الصحية: تتمثل المشكلات الصحية فيما يلي:

- ضعف الجهاز المناعي مما يجعل الفرد عرضة لكثير من الأمراض؛
- الجلوس لفترات طويلة أمام الكمبيوتر، يؤدي إلى عدم دوران الدورة الدموية التي ينتج عنها حدود جلطات دماغية وقلبية وكذلك ضعف في أداء الأجهزة الحيوية للجسم؛
- الجلوس لفترات طويلة أمام الكمبيوتر يؤدي إلى الألم في الظهر والعمود الفقري؛
- الإشعاعات التي تظهر لنا من جهاز الكمبيوتر تعمل على زيادة توتر القشرة المخية، وينتج عن ذلك قلة الإنتباه ونقص التمييز.

8-2 الآثار الاجتماعية:

إن إستخدام المفرط للشبكة يؤدي بالفرد إلى ما يلي:

- الإنعزال وفقدان التواصل مع الآخرين أي إنسحابه من دائرة العلاقات الإجتماعية؛[1]
- إهمال الواجبات الأسرية بين الأباء والأبناء؛
- تدمير القيم والأخلاق، وإنهيار البناء الإجتماعي؛
- انهيار العلاقات الزوجية في إحساس أحد الطرفين بالخيانة (علاقات غير الشرعية في الشبكة).

[1]- حمودة سليمة،**الإدمان على الأنترنت: إضطراب العصر** مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد21، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر،2015، ص 220,222.

8-3 الآثار الثقافية:

- يكون إستخدام الشبكة بعيد كل البعد على الدراسة أو العمل؛
- قضاء أوقات في الدردشة والألعاب الذي يؤدي إلى التغيب عن الحصص الدراسية؛
- يسبب السهر على الشبكة الشعور بالتعب والإرهاق وانخفاض مستوى الأداء والإنتاجية في العمل؛
- إن إدمان الشبكة تضع المدمن في مشكلة كبيرة حيث تؤدي به إلى فقدان العمل وكذلك الطرد من المدرسة أو الجامعة وكذلك التحرش بالأطفال والكذب، وإخفاء الحقائق، وعدم المصداقية.[1]

8-4 الأثار النفسية:

إن إدمان الشبكة له تأثيرات على الجملة العصبية نذكر منها ما يلي:

- عدم إتزان الأفعال وكذلك ضعف ردود الأفعال؛
- يحدث إفراط في إفراز متزايد لهرمون الكروتيزول (هرمون الإجهاد والتعب)؛
- يحدث إفراط في إفراز متزايد لهرمون الأدرينالين والنورادرينالين (العدوانية و سرعة الغضب)؛
- يؤدي أيضا إلى ظهور إضطرابات عقلية ونفسية كما سماها العلماء الهوس النفسي؛
- الشعور بالتعب والإصابة المتكرر التي تلحق برسغ والأيدي والرقبة، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال حركات السريعة التي تتم على لوحة المفاتيح.

[1]- سورية ديش، نفس المرجع ص241.246.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل التعرف على الشبكة العنكبوتية نشأتها وتطورها وطريقة إستخدمها وفي ما تستخدم ومعرفة أنواع الشبكة العنكبوتية، وصولا إلى إيجابيات وسلبيات إستخدام الشبكة العنكبوتية وكذلك علاقتها في الإنحراف والجريمة والتي تمثلت في: سرقة المعلومات، التنمر، النصب والإحتيال،.....

وفي الأخير أثار إدمان الشبكة العنكبوتية والتي كانت صحية، اجتماعية، ثقافية، ونفسية وهذا نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام الكومبيوتر يؤدي إلى الإدمان على الشبكة.

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية

تمهيد:

- **المنهج المستخدم في الدراسة**
- **قياسات ثبات التحليل**
- **الأدوات المستخدمة في الدراسة**
- **مجتمع وعينة البحث**
- **مصادر وطرق جمع البيانات**
- **فئات ووحدات التحليل**
- **مجالات الدراسة**

خلاصة

تمهيـد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم في الدراسة، والمتمثل في تحليل المضمون وقياس الثبات التحليل لأنه يسمح لنا بالخروج بنتائج معينة من المادة الإعلامية المنشور، المتمثلة في ماهية والأسباب والأثار والسبل مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية حيث يعتبر الملائم لدراسة المسحية للقنوات حيث يعمل على تحليل المضمون وكذلك ترجمة البيانات.

كما تطرقنا إلى أداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في الملاحظة البسيطة تم أخذ مجتمع الدراسة من قنوات الجزائرية عبر youtubeوكانت عينة الدراسة قصدية لوجود خصائص مقصود، وهي المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية لأنه من الصعب الوصول إلى الحالات حيث جمعت البيانات بين الكمية والكيفية وتطرقنا إلى فئات الموضوع حيث تمثلة في ماهية المخدرات الرقمية، وأسبابها، والآثار ونتائجها على الشباب ودورها في الإنحراف وأساليب مكافحتها، ثم تطرقنا إلى مجالات الدراسة والتي تمثلت في المجال البشري والزمني.

الإجراءات المنهجية:

1-منهج الدراسة:

يعرف المنهج (méthode) بأنه الطريق أو الأسلوب أو الوسيلة التي يستعملها الباحث، بهدف الوصول إلى معلومات التي يريد الحصول عليها بطريقة علمية هو موضوعية مناسبة، وبصفة عامة المنهج هو إتباع مجموعة من الأساليب العلمية والموضوعية، فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة بتتبع ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيق وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها.[1] إن لكل ظاهرة أو مشكلة خصائص وسمات تختلف عن الأخرى وكل منها يتطلب منهجا معينا لدراسة، ما يؤدي إلى الوصول إلى مجموعة من الحقائق التي تجيب عن تساؤلات الدراسة وتحليلها وتفسيرها في ضوء النتائج المتحصل عليها، ولأن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على ظاهرة المخدرات الرقمية للمجتمع الجزائري وأهم الأسباب والعوامل الدافعة لتعاطي المخدرات الرقمية، والكشف عن الأثار والأضرار الناتجة عن تعاطيها وضع السبل الوقائية والعلاجية وإيجاد حلول لمكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية.

ومن هذا المنطلق إعتمدنا على المنهج التالي:

1-1- منهج تحليل مضمون:

تختلف التعريفات لمفهوم تحليل المضمون

يعتبر تحليل المضمون أداة أو طريقة أو أسلوب، الهدف منها تحليل ووصف محتويات المصادر والأحداث والرسائل والأقوال وكذلك الأنباء ويتم ذلك بتصنيف وتنظيم

[1]- نسيسة فاطمة الزهراء: منهجية وتقنيات البحث الإجتماعي كيفية إعداد مذكرة في علم الإجتماع سلسلة المحاضرات العلمية مركز جيل البحث العلمي لبنان جامعة الجيلالي بونعامة خميس ملاينة الجزائر 2015 ص25.

وترتيب الموضوع حسب الفئات التي صنف على أساسها، ومن ثم يكون التعبير عنها بالصيغ تكون كمية [1] إن منهج تحليل المحتوى من المناهج التي تستخدم في تحليل الوثائق مضمون الكتب المدرسية، والمذكرات، السياسية، الصحف والرسائل الإعلامية لمعرفه الأفكار والمعتقدات والإيديولوجيات والصور المعرفية وأنماط القيادة ..... الخ.

كما أن طريقة تحليل محتوى استخدمت كثيرا في البحوث الإجتماعية في دراسة ووصف وقياس كمي للمحتوى العام للظاهرة الموضوع الدراسة، حيث يتكون هذا المحتوى من مجموعة كلمات أو رموز أو مفردات لغوية أو مجموعة من الصور أو الخطابات أو الصحف والمجلات أو الروايات والكتب والأفلام السينمائية وغيرها من الوثائق الرسمية والشخصية.

وعليه يعرف كرين روف في كتابه تحليل مضمون، أن منهج تحليل مضمون يعتبر أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف الوصول إلى استدلالات وإستنتاجات صحيحة مطابقة في حال إعادة بحثها أو تحليلها.[2]

وعرفه بير يلسون بأنه: أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لموضوعات الاتصال، وقد تكون موضوعات الاتصال نتاجات الأشخاص في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، أو الكتب الدراسية وغير الدراسية.[3]

ويتطلب منهج تحليل المضمون عند إستخدامه ما يلي:

- التحديد الدقيق للمعطيات الضرورية للدراسة؛
- إعتماد وحدة للتحليل؛

---

[1]– عماد حسين المرشدي: **وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي**، جامعة بابل.

[2]– أمال عبد الحميد وآخرون: **الإنحراف والضبط الإجتماعي**، دار المعرفة العربية، مصر، ط1،2000، ص 324.

[3]– صالح حسين الداهري ووهيب مجد الكيسي: علم النفس، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999، ص 35.

- تحديد وحدة للتعداد والمتمثلة في استخدام التكرارات؛
- تحديد خطوات التحليل التي تتضمن قراءات المادة المحللة ككل ثم تقسيمها إلى أنواع، ثم تحديد الفكرة وتفريغها ثم إستمارة خاصة في التحليل.

2-1-المنهج المقارن:

المنهج المقارن هو أحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وقد نشأ هذا المنهج في الفترة اليونانية، أما بالنظر إلى الفلاسفة الذين استخدموا هذا النوع من المناهج فيعتبر الفيلسوف أرسطو أحد أكثر الفلاسفة الذين يستخدمون هذا النوع من المناهج، وقد استخدم الفلاسفة هذا المنهج في الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو السياسية.

قام كل من أرسطو وكذلك أفلاطون باستخدام المنهج المقارن في المقارنة الخاصة بالقضايا التي تعتبر محورية، أهم ما يميز المنهج المقارن أنه يتطور عبر مراحل التاريخ المختلفة، وقد ساهم في تطوير هذا المنهج الكثير من الفلاسفة، وقد تطور ليصبح من أهم الأجزاء التي تستخدم في دراسة كافة القضايا والمشكلات الاجتماعية.

وهو أحد المناهج البحثية التي تبحث أسباب حدوث بعض الظواهر عن طريق إجراء مقارنات بظواهر أخرى مشابهة وذلك بهدف التعرف على العوامل المسببة لحدوث هذه الظاهرة والتعمق في فهم أسبابها.[1]

2-قياسات ثبات التحليل

وعليه فمنهج تحليل المضمون يسمح الخروج بنتائج معينة من المادة الإعلامية المنشورة أو المعروضة حول المخدرات الرقمية، ماهيتها، أسبابها، وأثارها على الشباب، وسبل مكافحتها.[2]

[1]- https://www.maktabtk.com/blog/post

[2]- صالح حسين الداهري ووهيب مجد الكيسي المرجع نفسه، ص35.

ولقد تم اختيار هذا المنهج وفقا للإعتبارات التالية:

- أنه الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسة المسيحية لقنوات الجزائرية التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية؛
- يمكن إعادة الدراسة والحصول على النتائج نفسها وذلك ما تبعه الطالب من تحديد وضبط لمتغيرات الدراسة بصورة موضعية للتقليل من فرص التحيز والحكم الذاتي حول الظاهرة موضوع الدراسة، وكذلك مراعاة للزمن المتاح فقد تم التركيز إلا على مجموعة من القنوات الجزائرية التي تناولت موضوع الدراسة؛
- إن هذا المنهج لا يقف عن حد جميع المعلومات لوصف الظاهر وإنما يذهب إلى ترجمة البيانات الكيفية إلى بيانات كمية والذهاب في تحليلها وكشف بعض أبعاد الظاهرة من أسباب وأثار من أجل تفسيرها، والوصول إلى نتائج تساعد في فهم الظاهرة كما هي في الواقع الإجتماعي من أجل مكافحتها والتقليل من تداعياتها.

3-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

الأدوات جمع أداة ومن الناحية اللغوية تعني ما يستعان به الإنجاز غرض من الأغراض، والباحثون يستخدمون كلمة أداة ويقصدون بها مختلف الوسائل التي تستعمل في البحث سواء ما يتعلق منها بجمع البيانات أو بتفريغها أو ما تعلق منها بعرضها وتحليلها [1]

3-1-الملاحظة البسيطة:

تعمل على جمع المعلومات والبيانات وفق خطة التي ينتهجها الباحث وتكون إما بالإستماع أو النظر إلى مواقف إجتماعية معينة، تنقسم إلى ملاحظة مباشرة وغير مباشرة.[1] وقد إستعان الباحث في دراسته بالملاحظة البسيطة حيث:

[1]- فوزية زنقوفي: **مدارس ومناهج**، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية، جامعة 8 ماي 1945. قالمة الجزائر، 2018 2020 ص51_52.

تم الإعتماد عليها لملاحظة ظاهرة إستخدام المخدرات الرقمية وزيادة حدتها بفعل التطور التكنولوجي وتصاعد الظروف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع الجزائري والتي بفضلها توصلت لمعرفة أسباب هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عنها.

4- مجتمع وعينة الدراسة

4-1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة الفيديوهات للقنوات الجزائرية عبر youtube والتي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية، وأثرها على الشباب في المجتمع الجزائري.

5- مجالات الدراسة:

أجمع وإتفق الكثير من الباحثين في مناهج البحث أن لكل دراسة تكون لها ثلاث مجالات تتمثل في المجال البشري، المجال الزمني، والجغرافي وهي في دراستنا كالتالي:

5-1- المجال البشري:

تمت الدراسة على المخدرات الرقمية على فئة الشباب، ونظرا لتخوف المدمنين من الفضيحة والإشهار، قد لجأنا إلى مشاهدة مجموعة الفيديوهات للقنوات الجزائرية youtube، والتي تحمل في مضامينها مواضيع حول الظاهرة، حيث تم توفير المعلومات والبيانات عن هذه العينة بالإضافة إلى دور مقدمين البرامج الذين قاموا بتسهيل الوصول الى تغطية شاملة حول الموضوع.

5-2- المجال الزمني:

لقد تم إجراء بحثنا الإستطلاع إنطلاق من شهر فيفري 2023 إلى نهاية ماي 2023، وشمل إجراء ملاحظة بسيطة مجموعة الفيديوهات للقنوات الجزائرية youtube،

---

[1]- بلقاسم الحاج: **ملتقى تدريب على البحث في علم الاجتماع**، جامعة محمد البشير الابراهيم، برج بوعريريج، الجزائر، 2015/2016، ص27.

بمساعدة المتخصيصين في علم النفس وأطباء وغيرهم وإعطائنا المعلومات المهمة بخصوص المخدرات الرقمية.

6- عينة الدراسة :

إن عينة البحث من بين الخطوات والمراحل الهامة للبحث، فالباحث نجده غالبا يبدأ في التفكير في عينة البحث منذ بداية تحديد مشكلة بحثه فهي تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي. وذلك لحجم الكبير لموضوع البحث وضيق الوقت وإرتباط البحث بوقت معين لتسليم لابد من إحترامها بالإضافة إلى أن الباحث تحكم عوامل مادية محدودة مما لا يمكنه من دراسة كل عناصر المجتمع.

في هذه الدراسة عمدنا إلى العينة المقصود، وهي إنتقاء عينة من قنوات التي تناولت موضوع الدراسة عبر youtube، وبعد إجراء مسح الشامل[1] لأغلب القنوات تم إختيار جميع القنوات الجزائرية التي عرضت ظاهرة المخدرات الرقمية، فكانت العينة عبارة عن 13 فيديو للقنوات الجزائرية عبر .youtube

-إختار الباحث العينة الغرضية أو القصدية: **PurposiveSample**

قد سميت بالعينة الغرضية حيث أن الباحث يختارها طبقا للغرض المراد تحقيقه، من خلال البحث حيث يتم إختيارها على أساس صفات محددة في مفردات العينة تكون نفس الصفات مجتمع محل البحث.

[1]- بعد اطلاعنا على مجتمع الدراسة قمنا بمسح شامل القنوات الجزائرية الإلكترونية عبر اليوتيوب، وباستخدام تقنيه البحث الالكتروني عن طريق الكلمة المفتاحية المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري والتي تناولت القنوات الجزائرية الالكترونية والتي تحظى بنسبة متابعة كبيرة الشروق اون لاين، النهار Tv، الحياةTv ، الوطنdz.

وإستخدمنا هذا النوع من العينات لوجود خصائص مقصودة وهي المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية لأنه من الصعب الوصول إلى الحالات نظرا لما يتميز به موضوع من حساسية في المجتمع الجزائر وهذا ما جعلنا نلجأ أين يمكن أن نجد فيه هذه الحالات [1]

الجدول رقم (1): يمثل عينة الدراسة عبر youtube

رقم الفيديو	العنوان	المصـدر
1	مجتمع : المخدرات الرقمية جنون وإنتحار طالبة في عالم آخر	النهار TV
2	الجزائر. المخدرات الرقمية تنافس نظيرتها التقليدية... وشبكات تتولى الترويج عبر الانترنت	قناة الحرة
3	المخدرات الرقمية ... نوع جديد من الإدمان يهيمن على عقول بعض الشباب	النهار TV
4	المخدرات الرقمية نوع جديد من الإدمان يغزو العالم العربي والإسلامي	النهار TV
5	سيهام إيغيل: المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ...أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
6	كمال بوعروة.. المخدرات الرقمية تتسلل إلي الجزائر ... أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
7	نوي محمد: المخدرات الرقمية تتسلل إلي الجزائر ... أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
8	لخضر قنان: المخدرات الرقمية تتسلل إلي الجزائر ... أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
9	المخدرات الرقمية: ...سرطان العصر	الحياة TV
10	المخدرات الرقمية.... الوحش القادم من الانترنت	الوطن TV.DZ
11	تحذيرات طبية من تأثير المخدرات الرقمية على صحة الدماغ	قناة الحرة
12	المخدرات الرقمية...عسو أولادكم	الحياة TV
13	تحذيرات طبية من تأثير المخدرات الرقمية على صحة الدماغ	قناة الحرة

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

[1]– السعدى الغول السعدى: العينات الرقمية الخاص في التربية، ص9.

الجدول رقم (02): يمثل فئة العناوين المستخدمة لمعالجة الظاهرة موضوع الدراسة.

فئة العناوين	التكرار	النسبة
حسب أثار الظاهرة محل الدراسة	**04**	**%30.77**
حسب الخطورة	**07**	**%53.85**
حسب طبيعتها (نوع جديد من الإدمان)	**02**	**%15.38**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

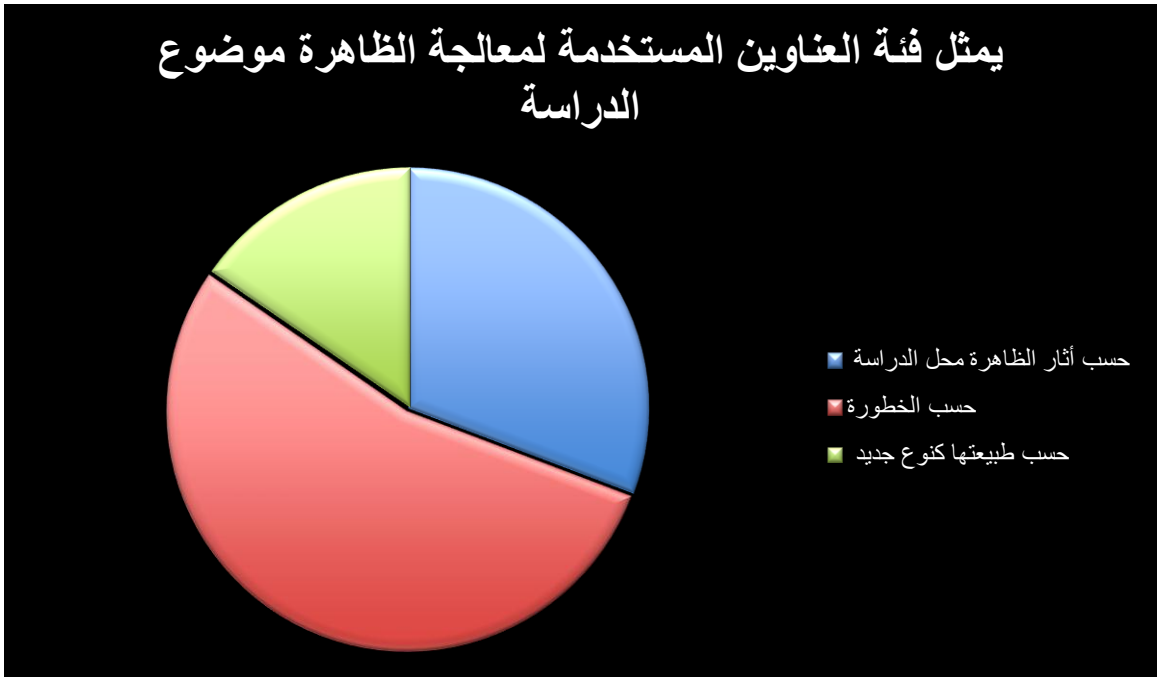

الشكل رقم (01): يوضح فئة العناوين المستخدمة لمعالجة الظاهرة موضوع الدراسة.

من الجدولين (1) و(2) يتضح أنه في المرتبة الأولى جاءت العناوين حسب خطورة الظاهرة موضوع الدراسة بنسبة (85. 53%)، أما في الرتبة الثانية كانت العناوين حسب الآثار التي تخلفها هذه الظاهرة على الشباب ،وأخيرا المرتبة الثالثة للعناوين التي بينت الظاهرة حسب طبيعتها كنوع جديد من المخدرات يغزو العالم ويهيمن على عقول الشباب. يتضح من خلال قراءتنا لبيانات الجدول السابقين(1) و(2) مدى خطورة الظاهرة محل الدراسة، وبالتالي كانت معظم العناوين لتلفت إنتباه المشاهد وإعطائه فكرة عامة حول أهمية الموضوع، وهذا ما نجده في أغلب العناوين كالأتي : المخدرات الرقمية سرطان العصر، أولادكم في خطر، الوحش القادم من الانترنت.....)كل هذه المصطلحات تعبر عن أهمية طبيعة الموضوع المعالج من حيث تأتي عناوين أخرى كذلك لتثبت خطورة هذه الظاهرة وتأثيراتها على متعاطيها كا (المخدرات الرقمية وتأثيراتها على صحة الدماغ، جنون وإنتحار طلبة في عالم أخر، المخدرات الرقمية تنافس نظيرتها التقليدية....).

7- مصادر وطرق جمع البيانات :

7-1- مصادر جمع البيانات: لقد جمعت الدراسة بين إستخدام البيانات الكمية والكيفية.

7-2- طرق جمع البيانات: إستعانت الدراسة بالمسح الشامل للقنوات الجزائرية الالكترونية عبر YouTube والتي تتناولت موضوع الدراسة

7-3- أساليب المعالجة الإحصائية: بمجرد الإنتهاء من جمع البيانات من القنوات والقيام بتفريغها وترميزها، البرنامج، الذي يسمح بجمع البيانات الكيفية ومعالجتها، وذلك بتصنيفها

حسب متغيرات الدراسة، ومن ثم تحويلها إلى بيانات كمية (التكرار، النسب المئوية) وذلك من أجل وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

8 – فئات ووحدات التحليل

تعتبر تقنيات تستخدم للحصول على المعطيات المتضمنة في محتوى الوثائق فئات ووحدات تحليل المضمون تقنية تستخدم لجمع البيانات من مجتمع البحث، لكن وهنا لا يكون مجتمع البحث من وحدات بشرية بل هو من وحدات وثائقية أي ما يدون على مختلف الوثائق الناتجة من البشر. فئات ووحدات تحليل مضمون كغيرها من الأدوات الأخرى حتى تتحقق لها الكفاءة وتحقق الغرض الذي أعدت لأجله لابد أن تتسم بجملة من الشروط وهي ان تكون شاملة، ومناسبة[1]

وقد تم تصميم دليل تحليل المضمون الذي تضمن العديد من المتغيرات الرئيسية والفرعية والتي دارت حول ظاهرة المخدرات الرقمية عبر القنوات الجزائرية في youtubeوعليه ففئات التحليل التي سوف تتناولها الدراسة بالمناقشة هي:

-**فئة الموضوع:** تضمنت فئة الموضوع على العناصر التالية والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

- ماهية المخدرات الرقمية؛
- عوامل المخدرات الرقمية لدى الشباب؛
- أثارها ونتائجها على الشباب؛
- دورها في إنحراف الشباب؛
- أساليب وسبل مكافحتها.

[1] – سميرة بوشعالة: **البناء المنهجي لرسائل الماجستير في علم الاجتماع**، اشراف مراد زعيمي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، التنمية 2008 2007ص178.

جدول رقم (3): يمثل فئات موضوع الدراسة لمعالجة موضوع الظاهرة.

فئة المواضيع	التكرار	النسبة
ماهية المخدرات الرقمية	**13**	**%22.03**
أسباب المخدرات الرقمية	**09**	**%15.26**
أثارها ونتائجها	**13**	**%22.03**
دورها في انحراف الشباب	**11**	**%18.65**
أساليب وسبل مكافحتها	**13**	**%22.03**
المجموع	**59**	**%100**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

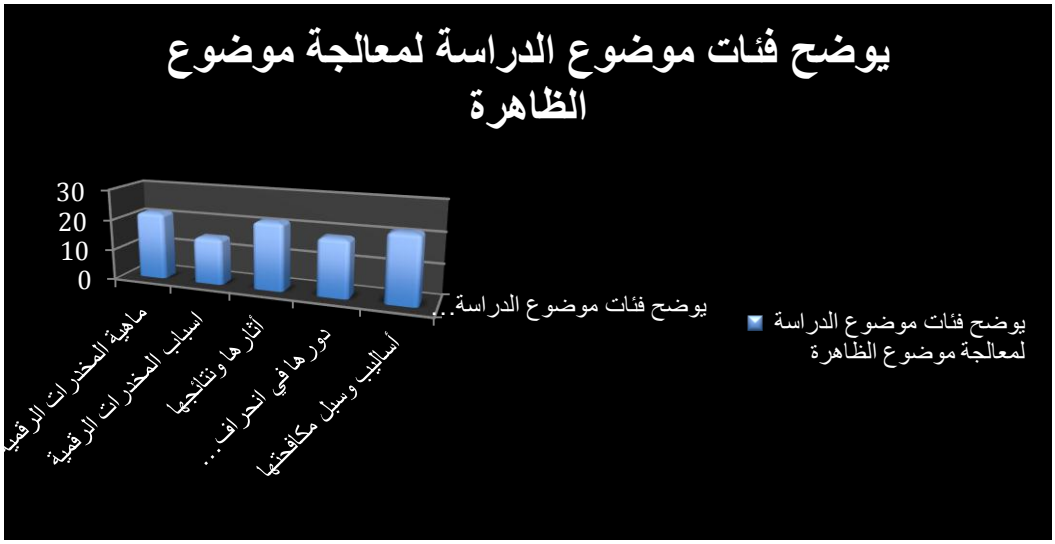

الشكل رقم (02): يوضح فئات موضوع الدراسة لمعالجة موضوع الظاهرة.

من خلال الجدول رقم (3) يتبين إن اغلبية القنوات الجزائرية تم التطرق فيها إلى جميع متغيرات الظاهرة محل الدراسة.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل إبراز الإطار المنهجي العام الذي سنلتزم به في البحث حيث وحاولنا من خلال هذا الفصل إبراز المنهج المستخدم في الدراسة، والمتمثل في تحليل المضمون وقياس الثبات التحليل لأنه يسمح لنا بالخروج بنتائج معينة من المادة الإعلامية المنشور، المتمثلة في ماهية والأسباب والأثار والسبل مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية حيث يعتبر الملائم لدراسة المسحية للقنوات حيث يعمل على تحليل المضمون وكذلك ترجمة البيانات.

كما تطرقنا إلى أداة المستخدمة في الدراسة وهي الملاحظة البسيطة ثم مجتمع الدراسة من قنوات الجزائرية عبر youtube وكانت عينة قصدية لوجود خصائص مقصود،

وهي المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية حيث جمعت البيانات بين الكمية والكيفية وتطرقنا إلى فئات الموضوع حيث تمثلة في ماهية المخدرات الرقمية ،وأسبابها، والآثار ونتائجها على الشباب ودورها في الإنحراف وأساليب مكافحتها، ثم تطرقنا إلى مجالات الدراسة والتي تمثلت في المجال البشري والزمني.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيـــــد:

يسعى تحليل المضمون هذا إلى تتبع ظاهرة المخدرات الرقمية وأسبابها وأثارها على الشباب من خلال القنوات الجزائرية عبر youtube، وكذلك التعرف على التعرف على ماهية هذه الظاهرة حيث تم في هذا الفصل توضيح ماهية المخدرات الرقمية، وعوامل المخدرات الرقمية لدى الشباب، وأثارها على الشباب وكذالك دورها في إنحراف الشباب، وسبل مكافحتها وصولا إلى مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة وتطرق الباحث الي توصيات لتقليل منها.

أولا: تحليل مضمون الدراسة:

1- ماهية المخدرات الرقمية :

جدول رقم (04): يوضح ماهية المخدرات الرقمية حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر youtube.

ماهية المخدرات الرقمية	التكرار	النسبة
حسب وظيفتها	**13**	**% 59.09**
حسب الآثار المترتبة عنها	**02**	**% 9.10**
حسب خطورتها	**03**	**% 13.63**
حسب طبيعتها كنوع جديد من الإدمان	**04**	**% 18.18**
المجموع	**22**	**% 100**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

- من خلال قراءة الجدول(04) يتبين أن القنوات الجزائرية عبر**YouTube** تناولت ماهية المخدرات الرقمية وذلك حسب وظيفتها كموسيقة أو نغمات أو ذبذبات أو ترددات مختلفة على الإذن وذلك بنسبة(59.09%)، بينما تناولت التعريف بماهيتها كنوع جديد من أنواع الإدمان غير الإدمان التقليدي المتعارف عليه للمخدرات التقليدية وذلك بنسبة (18.18%)، وذلك لأن المجتمع ألف أن الإدمان إلا المخدرات الواقعية فلا يمكن أن يتخيل العقل أن هناك أنواع من المخدرات الرقمية تحاكي في مفعولها المخدرات التقليدية كالحشيش، الهيروين،الكوكايين إلي غيرها من المسميات والتي تحولت إلى مسميات نفسها ولكن الكترونية أو رقمية.

كما جاءت ماهية المخدرات حسب خطورتها بنسبة(13.63%)، وذلك لأن مثل هذا النوع من التخويف والتهويل باستخدام مصطلحات (المخدرات الرقمية سرطان العصر،

الوحش القادم من الانترنت.....) إنما هو نوع من أنواع لفت لإنتباه المشاهد لخطر هذه الظاهرة وتوعيته للوقاية منها.

وأخيرا جاء التعريف لماهية المخدرات الرقمية حسب أثارها بنسبة(9.10%)، وهو كذلك من أجل الإحتراز من الوقوع في براثنها

2-عوامل المخدرات الرقمية لدى الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر (YouTube)

جدول رقم (05) يوضح عوامل إدمان المخدرات الرقميةعلى الشباب

عوامل المخدرات الرقمية	التكرار	النسبة
الهروب من المشاكل الأسرية	04	% 13.79
الفضول	03	% 10.36
تخفيف الألم وتحسين المزاج	04	% 13.79
الترويج المجاني لمواقع المخدرات الرقمية	03	% 10.34
البحث عن النشوة تضاهي المخدرات التقليدية	02	% 6.89
تمنح قدرات عقلية أعلى وتنشط الدورة الدموية	02	% 6.89
الشعور بالانفصال عن الواقع لذلك يريد إعادة تجربة المخدر الرقمي	02	% 6.89
الإدمان التكنولوجي	01	% 3.45
العزلة	01	% 3.45
غياب الوعي لدى الشباب	01	% 3.45
غياب الرقابة الأبوية على الأبناء لما يتداو لونه عبر الشبكة العنكبوتية	02	% 6.89
غياب قانون رادع لتجريم هذه الظاهرة	01	% 3.45
ليس لها تأثير كيميائي مثل المخدرات التقليدية	03	% 10.36
المجموع	29	% 100

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

– من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (05)، نجد أن هناك تقارب في عوامل لجوء الشباب إلى المخدرات الرقمية، حسب ما صرحت به القنوات الجزائرية عبر YouTube، فقط تبين أن الهروب من المشاكل الأسرية يعد من أقوى الأسباب التي تدفع الشباب إلى تعاطي مثل هذه المخدرات الرقمية، حيث جاءت بنسبة (13.79%)، تليه التخفيف من الألم كسبب الثاني بنسبة (13.79%)، وكذلك الترويج المجاني لمواقع المخدرات الرقمية بنسبة (10. 34%)، ونجد نسب أنه ليس لها تأثير كيميائي مثل المخدرات التقليدية جاء بنسبة (10.36%)، في حين نجد ان البحث عن نشوة تضاهي المخدرات التقليدية جاءت بنسبة (10.36%)، يساويها الشعور بالإنفصال عن الواقع فيود المتعاطي لهذه المخدرات الرقمية عادة تجربتها من جديد (10.36%)، وكذلك جاء سبب غياب الرقابة الأبوية على الأبناء بشأن ما يتداولونه عبر الشبكة العنكبوتية بنسبة (89. 6%)، في حين نفس النسبة (89. 6%)، كانت أن الشباب يلجأ إلى المخدرات الرقمية لأنها تمنحه قدرات عقلية للنجاح في الدراسة وتنشط دورته الدموية.

ونجد أن العزلة وانطواء الشباب جاءت كسبب بنسبة (3.45%)، وغياب الوعي لدى الشباب بنسبة (3.45%)، والإدمان التكنولوجي (3.45%)، وغياب قانون رادع لتجريم هذه الظاهرة بنسبة (3.45%)، كلها أسباب تدفع للظاهرة محل الدراسة.

– من خلال الجدول اظهر تحليل مضمون عوامل إدمان المخدرات الرقمية لدى الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر YouTube إن هناك عدة عوامل وراء تعاطي الشباب للمخدرات الرقمية وهي:

–**الأسباب الأسرية:** حيث إن المشاكل الأسرية والجو المشحون داخل الأسرة، وكذلك إهمال الوالدين وغياب الرقابة على الأبناء لولوجهم عالم الانترنت يؤدي بالشباب لكي يهرب من الضغوط أن يلجأ للعزلة والإدمان الرقمي، في ظل الترويج المجاني لمواقع المخدرات

الرقمية، وغياب الوعي لدى الشباب، وكذلك غياب قانون رادع لتجريم مثل هذه الأفة، ومع الفضول الزائد عند الشباب لإكتشاف كل ما هو جديد في الشبكة العنكبوتية، أو سعيه للبحث عن نشوة تضاهي المخدر التقليدي، يدخل الشباب في تجربة ربما تؤدي به للإنفصال عن الواقع وبالتالي يدفعه هذا الإنفصال إلى تكرار التجربة، لأنها ربما تمنحه قدرات عقلية أعلى وتنشط له الدورة الدموية.

فالملاحظ أن كل هذه الأسباب مرتبطة ببعضها وكل منها مفضي للأخر.

ونرى أن هذه النتائج تتفق مع أغلب الدراسات نذكر منها: (دراسة محمد مجرسي محمد 2016)[1] حيث توصلت إلى أن 98% من أفراد العينة أفادوا إن إنتشار ظاهرة المخدرات الرقمية سببه ضعف الرقابة الأبوية على الأبناء، وكذلك (دراسة نوال أحمد سارو الخالدي 2017)[2] التي توصلت إلى أن عدم تضمن الأحكام التشريعية أحكام تجرم أفعال الترويج والإنتاج للمخدرات الرقمية لغياب النصوص القانونية، تسهل عملية الإنتاج والترويج لها رغم الأضرار الناتجة عنها.

كذلك أثبتت الدراسات أن معظم الشباب لا يقدرون أهمية الوقت في حياتهم ولا يستغلونه بشكل جيد فيما ينفعهم مما يتسهل وقوعهم في خطر المخدرات الرقمية و الإدمان . كما أكدت دراسة (عادل محمد صادق والشيرين حسن محمد) أن هناك وعي بالذات منخفض فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعي، وهذا ما يتفق كذلك مع الباحثان (رضا رضوان 2015) و(ليلى مسوم 2016) الذين توصلا في أن مستوى الوعي النفسي بالمخدرات الرقمية يرجع إلى الحداثة بالنسبة للظاهرة. [3]

[1]– انظر الدارسات السابقة: الدراسة رقم (08)

[2]– انظر الدارسات السابقة: الدراسة رقم (11)

[3]– انظر الدارسات السابقة: (09)

وهذا ما يتفق مع النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية أن غياب الوعي لدى الشباب حول هذه الظاهرة يجعله عرضة الإدمان عليها.

3- أثار إدمان المخدرات الرقمية على الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر: YouTube

جدول رقم (06): يوضح أثار إدمان المخدرات الرقمية على الشباب

أثار إدمان المخدرات الرقمية			التكرار		النسبة
العقلية	الدماغ ووظائفه	**01** عدم الاستقرار الدماغ	02		% 23.58
		01 الصرع			
	عدم التوازن العقلي	**06** فقدان الإدراك والوعي	13	29	
		05 تخدير الدماغ			
		02 تخدير العقل			
	تأثير الجهاز العصبي	**09** خلل في الجهاز العصبي	14		
		05 هلوسات سمعية بصرية			
الجسدية	خلل في وظائف الجسم	**23** خلل في الجسم (رعشة، تسارع دقات القلب، تسارع في التنفس، تشنجات	30	31	% 25.20
		03 الصراخ اللاإرادي			
		04 السكتة الدماغية أو القلبية والوفاة			
		01 عدم تأثيرها على الصحة الجسدية	01		
نفسية	الإضطرابات النفسية	**02** الإكتئاب	07		% 37.40
		04 القلق			
		01 الانطواء			
	إختلال التوازن النفسي	**04** الغضب وتقلبات المزاج	07		

			07	**03**	إضطرابات النوم	
		46		**07**	الإدمان المرضي	
				03	الإدمان الوهمي	
				03	التحفيز على تناول المخدر الرقمي للحصول على نشوة أكبر	
				08	الإحساس براحة والنشوة	
			29	**07**	الإحساس بالنشوة مثل المخدر التقليدي	
				01	عدم توفر علاج مثل هذا الإدمان	
		03	03	**03**	الإحساس بالضياع	
الاجتماعية				**08**	العزلة الاجتماعية	% 13.82
				02	مشاكل مع الاسرة والمحيط الاجتماعي	
				02	الإنتحار	
		17		**02**	الفراغ وتضيع الوقت	
				01	هدر الأموال	
				01	ضعف الوازع الديني	
				01	خطورة الشخص على نفسه والمحيطين	
		123		**المجموع**		**%100**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (06) نجد أن الأثار الناجمة من تعاطي المخدرات الرقمية حسب ما عرض في القنوات الجزائرية عبر YouTube، جاءت الأثار

النفسية في الترتيب الأول بنسبة (37.40%)، حيث جاءت تكرارات الأثار النفسية بالترتيب: الإدمان بأعلى تكرار(29 مرة)، يليه إختلالات التوازن النفسي، والإضطرابات النفسية بتكرار(07 مرات) لكل منها، وفي الأخير الإحساس بالضياع بتكرار(03مرات)، ثم تأتي الأثار الجسدية والعقلية من بنسب متقاربة (25.20%) و(23.58)على الترتيب، إذ تجسدت الأثار الجسدية المصرح بها في خلل في وظائف الجسم من (الرعشة وعدم التوازن تسارع في وتيرة التنفس تسارع في نبضات القلب، خروج رغوة من المتشنجات عضلية ،ألم في الرأس والأذن، نقص حاسة السمع) بأجمالي تكرار (30 مرة)، في حين جاء عدم تأثيرها على الصحة الجسدية بتكرار(مرة01 واحدة).

في حين تجسدت الأثار العقلية المصرح بها بتأثير الجهاز العصبي بتكرار (14 مرة) حيث يكون هناك خلل في الجهاز العصبي بتكرار (9 مرات)، وجاءت الهلوسات السمعية والبصرية بتكرار (5 مرات)،يلي ذلك عدم التوازن العقلي بتكرار (13مرة) حيث جاء فقدان الإدراك والوعي بتكرار (06 مرات)، وتخدر الدماغ بتكرار (05 مرات)، وتخريب العقل بتكرار (02 مرة)، وجاء تأثير الدماغ ووظائفه بتكرار (02مرة)، ويشمل عدم استقرار الدماغ بتكرار (01مرة) والصرع بتكرار (01مرة).

وأخيرا جاءت الآثار الاجتماعية بالنسبة (13.82%) حيث كان الضرر الأعلى تكرار هو (العزلة الإجتماعية والانفصال عن الواقع) بتكرار (08 مرات) يليه الأثار الاجتماعية التالية : بالترتيب ،مشاكل مع الأسرة والمحيط الإجتماعي(02مرة)، الفراغ وتضييع الوقت (02 مرة)، الإنتحار (02 مرة)، هدر الأموال(مرة واحدة)، ضعف الوازع الديني(01مرة)، خطورة الشخص على نفسه والآخرين (01 مرة).

– من خلال الجدول رقم(06) أظهر نتائج الدراسة أن الأثار النفسية لتعاطي المخدرات الرقمية قد جاءت بأعلى تكرار، وهذا يعني أن تعاطي المخدرات الرقمية يمكن أن يؤثر على الشباب المتعاطي لها من حيث أن الموسيقى مختلفة التذبذبات وسمعها بصوت مرتفع جدا يؤثر تأثيرا على الحالة النفسية لمستمعها، حيث تسبب له تأثيرا في الحالة المزاجية، وربما تدخله في إكتئاب، أو قلق، وصولا لإدمان مثل هذه النغمات أملا في الحصول على أعلى قدر من الإسترخاء والنشوة الزائفة وربما تصل إلى محاكاة المخدرات التقليدية.

ولقد ذكرت العديد من الدراسات والبحوث أن الأفراد الذين يتعرضون الى المخدرات الرقمية، هم عرضة للدخول في أعراض الإكتئاب والقلق، وتدهور حاد في الحالات المزاجية والإنفعالية، بمعنى أنهم يعانون من تحولات كثيرة ومتباينة وغير مبررة في حالتهم الإنفعالية على مدار اليوم الواحد.

وكذلك توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك أثار جسدية وعقلية تخلفها المخدرات الرقمية على متعاطيها، إذ أنها تسبب خللا في وظائف الدماغ والجسم على حد السواء، حيث يؤثر إدمان الإستماع لهذه الترددات وبصوت مرتفع وبذبذبات متفاوتة لا يستطيع الدماغ معالجتها وبالتالي يتعرض إلى أضرار كاضطراب الجهاز العصبي وفقدان الإدراك والوعي وهلوسات سمعية وبصرية تشوش الدماغ، كما أن عدم التوازن العقلي ربما يؤدي إلى اختلال في وظائف الجسم إذ يعبر الجسم عن هذا الإدمان بالأم في الأذن والرأس، وربما تصل إلى فقدان حاسة السمع، وذلك لأثر الصوت المرتفع والمتكرر لهذه الموسيقى على الأذن، وكذلك ترجمة عدم التوازن بأن يفقد الدماغ وظيفته في التحكم بأعضاء الجسم مما يؤدي الى ظهور تشنجات عضلية وعصبية والصراخ لاإرادي وتسارع في وتيرة التنفس، ودقات القلب وربما تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه وهي السكتة القلبية أو الدماغية التي ربما تفضي إلى الوفاة.

وهذا ما أكده باحثون ألمان ويابانيون أن الموسيقى الصاخبة تحدث أضرار في الجهاز العصبي حيث أجريت دراسة على مجموعتين من الشباب بفحص الخلايا العصبية والسمعية عند الأشخاص الذين كانوا في مجموعتين وتبين أن الذين كانوا في مجموعة مدمني الموسيقى الصافية تعرض لتأثير أحدث ضررا في الخلايا العصبية والقشرة السمعية في حين أن أفراد المجموعة الثانية لم يتعرضوا لهذه الأثار.[1]

أما بالنسبة للأثار الأجتماعية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة حيث الضرر الأكبر من الإدمان على المخدرات الرقمية يقع على كاهل متعاطيها بالدرجة الأولى نفسيا وعقليا وجسديا.

أما من الناحية الإجتماعية فتوصلت الدراسة إلى أن المتعاطي للمخدرات الرقمية ينفصل عن الواقع الإجتماعي ويلجأ بالإبتعاد عن محيطه والعزلة الإجتماعية، وكذلك تزيد نسبة المشاكل بينه وبين أسرته أو محيطه الإجتماعي لأنه يفقد الإدراك والوعي لما يحيط به، ويصبح في تخبطه في حالة مزاجيه غير متوازنة تؤدي به إلى سرعة الغضب والتوتر، وعند دخول متعاطي للمخدرات الرقمية العزلة والإنفصال عن الواقع وفي ظل الفراغ وتضييع الوقت على ما لا ينفع، وضعف الوازع الديني ربما تأتي على ذهن المتعاطي لهذه الآفة أفكارا إنتحارية، وربما ينتحر فعليا، أو أفكارا عدوانية فيصبح خطرا على نفسه أو المحيطين به.

كما أن سهولة إقتناء هذا النوع من المخدرات عبر الشبكات العنكبوتية والترويج لها مجانية، وعدم وجود قانون يجرمها، يجعل الشباب في فضول لإكتشافها وتجريبها وهدر أموالهم عليها.

[1]– خالد كاظم ابو الدوح: المرجع السابق، ص16

كل هذه النتائج تتفق مع أغلب النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة نجيب بخوش (2022)[1] إلى أن المخدرات الرقمية لها تأثيرات كلها سلبية تهدد صحة الفرد العقلية والنفسية.

كما أكدت أيضا دراسة ميهوب علي، وبن مسعود حياة (2019)على أن للانترنت دور كبير في نشر الجرائم الإلكترونية فبسبب سهولة إستخدام هذه التكنولوجيا وإنخفاض تكلفتها والسرية استخدامها يؤدي إلى إرتكاب الجرائم والمخدرات الرقمية فهي صورة للواقع السلبي الذي يقع ضحيته فئة من الشباب خاصة في حالات الفراغ.

وكذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة المخدرات الرقمية وتداعيتها على المراهق والسبل الوقاية والعلاج.[2]

حيث توصلت إلى أن المخدرات الرقمية لها أضرار حيث توصل الإنسان إلى حالة من الرجفة والتشنجات، كما تؤثر بشكل كامل في الحالتين النفسية والجسدية، وتفضي إلى إنطواء المدمن وإنعزاله عن الأخرين وعن العالم الخارجي، كما تؤدي إلى الشرود الذهني حيث تؤثر سلبا في كهرباء المخ وتقلل تركيز الإنسان كثيرا إلى حد فقدان الوعي.

وقد أكد كذلك الدكتور راجي العمدة مستشار طب الأعصاب باللجنة الطبية للأمم المتحدة، أن هذه الجرعات من الموسيقى الصافية تحدث تأثيرا سلبيا على مستوى كهربائي المخ، وهذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة والإبتهاج فقط، لكنه يحدث ما نسميه طبيا بلحظة" شرود ذهني،" وهي أخطر ما يكون لأنهم يشعرون وهما بأنها نشوة وإستمتاع، بينما هي

[1]– انظر الدارسات السابقة الدراسة رقم (01).

[2]– انظر الدارسات السابقة الدراسة رقم (04).

لحظة يقل فيها التركيز بشدة ويحدث بها إنفصال عن الواقع، وتكرار إختلاف موجه كهرباء الدماغ بهذا العنف والتأثرها بالصخب يؤدي ليس فقط لحظات الشروط ولكن لنوبات "تشنج"[1]

4-دور المخدرات الرقمية في إنحراف الشباب حسب ما تعرض القنوات الجزائرية عبر (YouTube)

جدول رقم (07): يبين علاقة المخدرات الرقمية في بإنحراف الشباب

علاقة المخدرات الرقمية بإنحراف الشباب	التكرار	النسبة
الإدمان (المرضي، الوهمي، التكنولوجي)	10	% 43.47
الإحساس بالنشوة مثل المخدرات التقليدية	07	% 30.43
التحفيز على تناول المخدرات التقليدية للحصول على نشوة أكبر	03	% 13.04
خطورة المتعاطي على نفسه والمحيطين	01	% 4.35
الإنتحار	02	%8.71
المجموع	23	% 100

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

من خلال قراءة بيانات الجدول رقم (07) أعلاه، وحسب ما صرح به قنوات الجزائرية عبر YouTube فيما يخص ظاهرة المخدرات الرقمية وتأثيراتها على الشباب، ومحاولة منا بربط المخدرات الرقمية بمتغيرات الإنحراف والذي يقصد به في هذه الدراسة كل أثر للمخدرات الرقمية ويعد صورة من صور الإنحراف الذي هو كل سلوك أو فكرة تخرج عن معايير السائدة في المجتمع وسيتهجن حدوثها، وبذلك من خلال الجدول رقم (06) السابق إستنبطنا تأثيرات المخدرات الرقمية على سلوك المتعاطي والتي تعتبر في حد ذاتها إنحراف

[1]- أبو سريع احمد عبد الرحمن: بحث حول: **استخدام الانترنت في تعاطي المخدرات-المخدرات الرقمية-**، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، وزارة الداخلية، مصر، ديسمبر 2010، ص07.

عن معايير المجتمع، فوجدت الدراسة الحالية ان الإدمان (المرضي والوهمي) يعتبر من أكثر صور الإنحراف التي يمكن تصيب المتعاطي للمخدرات الرقمية حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (10 مرات)، تليه الإحساس بالنشوة تحاكي المخدرات التقليدية بتكرار (07 مرات)، وهي كما ترى الدراسة الحالية تعتبر أفكار إنحرافية ينغمس فيها المتعاطي لهذا النوع من المخدرات ربما تدفعه وتحفزه إلى تناول المخدرات التقليدية للحصول على نشوى أكبر وهو ما جاء بتكرار (03مرات)،كما نجد أن الإنتحار جاء بتكرار(02مرة)، والذي يعد من أعنف صور الإنحراف المواجهة نحو تهديم الذات، فإذا وصل المدمن في التفكير في إيذاء ذاته فهو يشكل بهذه الأفكار خطورة على نفسه وربما تتعدى إلى إيذاء غيره حيث جاءت هذه في الأخير بتكرار (01 مرة واحدة.)

5-أساليب وسبل مكافحة للمخدرات الرقمية لدى الشباب حسب ما تعرض القنوات الجزائرية عبر (YouTube)**.**

جدول رقم (08): يوضح أساليب وسبل مكافحة المخدرات الرقمية

أساليب وسبل المكافحة		التكرار		النسبة
الأسرة	توعية الأبناء بخطورة الانترنت والمخدرات الرقمية	10	19	% 31.67
	مراقبة الأبناء لما يتداو لونه عبر الشبكة العنكبوتية	04		
	تفعيل التواصل والحوار داخل الأسرة	04		
	القضاء على وقت الفراغ بتشجيع الأبناء على ممارسة هواية يحبونها	01		
الإعلام	دور الإعلام في التوعية والتحسيس بخطورة الظاهرة	14		% 23.33
الدولة	سن قانون رادع وحكم شرعي لمكافحة هذه الظاهرة	08	14	% 23.33
	حجب وحظر المواقع المروجة لهذه الظاهرة وتصميم برامج مراقبة لها من طرف الدولة	06		
	زيادة البحث العلمي حول هذه الظاهرة	07		% 11.67
	تكثيف الجلسات العلاجية لمدمني المخدرات الرقمية	05		% 8.33
	الإبتعاد عن الفضول لتجربة المخدرات الرقمية	01		% 1.67
	المجمــوع	60		100

المصدر: من إعداد الطالبان (2023).

– من خلال قراءة بيانات الجدول رقم (08) نجد أن مسؤولية مكافحة المخدرات الرقمية لدى الشباب تقع على كل مؤسسات المجتمع المدني، حيث النصيب الأكبر من المسؤولية جاء على عاتق الأسرة كما صرحت به عينة الدراسة وذلك بنسبة (31.67%)، وهذا بتوعية الأبناء بمخاطر الانترنت والمخدرات الرقمية بتكرار (10 مرات)، وكذلك مراقبة الأبناء لما يتداولونه في الشبكة العنكبوتية بتكرار(04 مرات)، وتفعيل التواصل والحوار داخل الأسرة بتكرار (04 مرات)، فيما جاء الحث على القضاء على وقت الفراغ وتشجيع الأبناء على هواية يحبونها بتكرار(01 مرة).

ثم يأتي دور الإعلام والدولة بنفس النسبة (23.33%) حيث جاء دور الإعلام في التحسيس والتوعية بخطورة المخدرات الرقمية بتكرار (14مرة) ثم يأتي دور الدولة في مكافحة هذه الظاهرة بتكرار (14مرة) حيث جاءت عبارة سن قانون رادع وحكم شرعي لمكافحة هذه الظاهرة بتكرار (08مرات)، ثم حجب وحظر المواقع المروجة لهذه الظاهرة ومراقبتها من طرف الدولة بتكرار (06 مرات)، كما جاء الحث على زيادة الدراسات والبحث العلمي حول هذه الظاهرة بتكرار (07مرات)، أي بنسبة (11.67%)، يليها تكثيف الجلسات العلاجية لمدمني المخدرات الرقمية بتكرار (05 مرات) أي بنسبة (08.33%). وأخيرا جاء الحث على الإبتعاد عن الفضول لتجربة المخدرات الرقمية بتكرار (مرة واحدة 01).

– من خلال الجدول رقم(08) أظهرت نتائج الدراسة إن أساليب وسبل مكافحة المخدرات الرقمية لدى الشباب وحسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر YouTube، إن الأساليب هي المقصود بها كل الإجراءات اللازم إتخاذها من أجل محاربة هذه الظاهرة موضوع الدراسة، حيث جاء دور الأسرة في المرتبة الأولى والأعلى تكرارا، وذلك لأنها البنية الأساسية للمجتمع، فصلاحها يعني صلاح المجتمع، وفسادها يؤدي بالضرورة الى فساده، وكذلك

المسؤوليلة في محاربة المخدرات الرقمية تقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني وذلك للتوعية بخطورة وأثار إدمان هذه المخدرات الرقمية على الصحة العقلية والنفسية للشباب الذي تستهويه روح الفضول لاكتشاف هذه الآفة فيدمن عليها.

فلا شك أن الأسرة لها الدور الكبير في توعية الأبناء بخطورة الشبكة العنكبوتية، ومراقبة ما يتم تداوله من طرفهم، لوقايتهم من المواقع الضارة وخاصة المخدرات الرقمية، وكذلك يقع على عاتق الأسرة فتح باب التواصل والحوار مع أبنائهم لكي لا يقعوا فريسة للفراغ فكما يقال–الفراغ مفسدة–ولذلك واجب الأسرة القضاء عليه وذلك بإقتراح ممارسة هوايات مفيدة لأبنائهم.

وهذا ما توصلت اليه دراسة وجدان التجاني (2016) حيث أكدت على الدور التوعوي والدور التربوي والدور الرقابي للأسرة والبرامج الوقائية التي تساهم الأسرة في تقديمها لأبنائها لحمايتهم من المخدرات الرقمية.[1]

وتوصلت الدراسة إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والتوعية والتحسيس بخطورة المخدرات الرقمية وهذا راجع للإعلام من توفير للمعلومات الصحيحة والدقيقة حول هدف الظاهرة محل الدراسة، وإلقاء الضوء عليها وإيصالها الى كل شرائح المجتمع، لما تتميز بيه من خاصية الانتشار، وذلك من أجل محاربة هذه الظاهرة والحد منها. وكذلك بالنسبة للدور الدولة في مكافحة المخدرات الرقمية حيث أن النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية أكدته عدت دراسات نذكر منها على سبيل المثال دراسة خالد كاظم أبو الدوح (2016) حول المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم حيث أكدت على أهمية المراقبة الإلكترونية للمواقع التي تطرح هذه النوعية من المخدرات الرقمية، أو حجبها بشكل نهائي،

[1]– انظر الدارسات السابقة الدراسة رقم (11).

حيث تمثل خطورة لابد من مكافحتها على المستوى المحلي لكل دولة. وكذلك ضرورة العمل على سن قانون خاص أو ملحق بقانون مكافحة المخدرات الواقية، يهدف إلى تجريم وتحريم التعامل مع مثل هذه النوعيات من المخدرات الرقمية.[1]

فعدم إعارة الدولة الإهتمام الذي تستحقه ظاهرة المخدرات الرقمية، وكذا غياب النص القانوني الذي يجرمها، مع غياب النص الجزائي لكل من يصنعها ويروج لها ويتعاطيها مما ولد لدى الكل الشعور القوي بإباحتها وجواز الإستماع لها وإقبالهم على تعاطيها [2] هذا يتفق مع ما وتوصلت الدراسة الحالية وتوصلت الدراسة إلى الحث على زيادة الدراسات والبحث العلمي حول هذه الظاهرة لتسليط الضوء عليها أكثر ودراستها دراسة تحليلية عميقة للكشف عن خطورتها على المدمن والمجتمع، وهذا ما حثت عليه العديد من الدراسات من بينها دراسة صالح العراقي حول تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وعلاقته بإدراك مخاطر إدمان المخدرات الرقمية[3]، حيث أكدت هذه الدراسة على إجراء المزيد من الدراسات حول خطورة المخدرات الرقمية على الفرد والمجتمع.

[1]– خالد كاظم ابو الدوح: مرجع، السابق ص 17–18.

[2]– عادل محمد صادق والشيرين حسن محمد: مرجع سابق، ص 331.

[3]انظر الدارسات السابقة الدراسة رقم (06).

مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

- **مناقشة نتائج تساؤل الأول:**

- **ماهية المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائر حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر YouTube؟**

أوضحت نتائج الدراسة الحالية إن القنوات الجزائرية عبر YouTube تطرقت لماهية المخدرات الرقمية حسب الإعتبارات التالية:

- حسب وظيفتها؛
- حسب الآثار والأضرار المترتبة عنها؛
- حسب خطورتها؛
- وأخيرا حسب طبيعتها كنوع جديد من أنواع الإدمان (الإدمان الرقمي).

2-مناقشة النتائج لتساؤل الثاني:

- **ما هي عوامل إدمان المخدرات الرقمية عند الشباب في المجتمع الجزائري حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر YouTube؟**

أظهرت نتائج الدراسة ان عوامل التي تؤدي بالشباب إلى إدمان المخدرات الرقمية حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر YouTube هي كالتالي:

- الهروب من المشاكل الأسرية بنسبة (13.79%)؛
- التخفيف من الألم وتحسين المزاج بنسبة (13.79%)؛
- الترويج المجاني لمواقع المخدرات الرقمية بنسبة (10.34%)؛

- الفضول وحب إكتشاف المخدرات الرقمية بنسبة (10.36%)؛
- انه ليس لها تأثير كيميائي مثل المخدرات التقليدية بنسبة (10.36%)؛
- البحث عن نشوة تضاهي مخدرات التقليدية بنسبة (6.89%)؛
- الشعور بالإنفصال عن الواقع بنسبة (6.89%)؛
- غياب الرقابة الأبوية على الأبناء بشأن ما يتداولونه عبر الشبكة العنكبوتية بنسبة (6.89%)؛
- لجوء الشباب للمخدرات الرقمية لأنها تمنحه قدرات عقلية للنجاح في الدراسة وتنشيط دورته الدموية بنسبة (6.89%)؛
- العزلة وإنطواء الشباب كسبب لتعاطي المخدرات الرقمية بنسبة (3.45%)؛
- غياب الوعي لدى الشباب بخطورة هذه الأفة بنسبة (3.45%)؛
- الإدمان التكنولوجي بنسبة(3.45%)؛
- وأخيرا غياب قانون رادع لتجريم هذه الظاهرة بنسبة(3.45%).

4- مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

- **ما هي أثار إدمان المخدرات الرقمية عند الشباب في المجتمع الجزائري حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر (YouTube) ؟**

كشفت الدراسة أن الأثار التي يخلفها إدمان المخدرات الرقمية على الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر (YouTube)، متنوعة تراوحت بين الأثار النفسية، الجسدية، العقلية، الاجتماعية حيث جاءت:

- **الأثار النفسية:** بنسبة (37.40%) والتي تشمل:
- الإضطرابات النفسية من الإكتئاب، القلق،الإنطواء.

- إختلال التوازن النفسي: الغضب وتقلبات المزاج،إضطرابات النوم
- الإدمان: الإدمان المرضي والوهمي، الإحساس بالراحة والنشوة مثل المخدرات التقليدية.

▪ **الأثار الجسدية**: بنسبة (25.20%) وتشمل:

- خلل في وظائف الجسم: من رعشة، تسارع في دقات القلب، تسارع في وتيرة التنفس، تشنجات عضلية، نقص حاسة السمع، الصراخ اللاإرادي، السكتة الدماغية أو القلبية، الوفاة.
- **الأثار العقلية**: بالنسبة (23.85%).

وإشتملت على:

- عدم إستقرار الدماغ ووظائفه، الصرع.
- عدم التوازن العقلي: فقدان الإدراك والوعي،تخدير الدماغ، تخريب العقل
- تأثير الجهاز العصبي: خلل في الجهاز العصبي، هلوسات سمعية وبصرية.

▪ الأثار الإجتماعية: بنسبة (13.82%) وتشمل:

- العزلة الإجتماعية؛
- مشاكل مع الأسر والمحيط الإجتماعي؛
- الفراغ وتضييع الوقت؛
- هدر الموال؛
- الإنتحار ؛

ضعف الوازع الديني؛

- خطورة الشخص على نفسه والمحيطين.

5- مناقشة نتائج التساؤل الرابع:

- **ما دور المخدرات الرقمية في إنحراف الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر(YouTube)؟**

توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة بين المخدرات الرقمية وإنحراف الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبرYouTube، وتمثلت صور الإنحراف المرتبطة بالمخدرات الرقمية في ما يلي:

- الإدمان بنوعيه (المرضي والوهمي) بنسبة (43.47%)
- الإحساس بالنشوة تحاكي المخدرات التقليدية بنسبة (30.43%)
- التحفيز على تناول المخدرات التقليدية للحصول على نشوة أكبر بنسبة (13.4%.)
- الإنتحار بنسبة (8.70%)
- خطورة الشخص على نفسه والمحيطين بنسبة (04.35%)

مناقشة نتائج التساؤل السادس:

- **ما هي سبل مكافحة المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائر حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر (YouTube) ؟**

كشفت الدراسة عن العديد من الأساليب والسبل لمكافحة المخدرات الرقمية لدى الشباب حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبرYouTube، حيث جاءت النتائج التالية:

- التوعية الأسرية ورقابة الأبناء عند ولوجهم عالم الانترنت، وتفعيل الحوار داخل الأسرة بنسبة (31.67%).
- دور الإعلام في التوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة بنسبة (23.33%).

- دور الدولة بسن قوانين رادعة لمكافحة هذه الظاهرة، وكذلك حجب للمواقع المروجة لها ومراقبتها بنسبة (23.33%)
- زيادة الدراسات والبحث العلمي حول الظاهرة بنسبة (11.67%).
- تكثيف الجلسات العلاجية لمدمني المخدرات الرقمية بنسبة (08.33%)
- الإبتعاد عن الفضول لتجربة هذه المخدرات الرقمية بنسبة (1.67%) .

مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والنظريات

بناء على تحليل عينة الدراسة النتائج الجزئية المتوصل إليها والإجابة عن تساؤلات الدراسة نستخلص النتائج العامة التالية:

- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الأول :

- **ماهية المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري حسب ما تعرضة له قنوات الجزائرية عبر** (youtube)

المخدرات الرقمية، وظيفتها كموسيقى أو نغمات أو ذبذبات أو ترددت مختلفة عبر الأذن، يعتبر نوع جديد من الإدمان غير الإدمان التقليدي المتعارف عليه للمخدرات التقليدية لها أنواع تحاكي في مفعولها المخدرات التقليدية لكن إلكترونية أو رقمية لها أخطار و أثار تترتب عنها .

مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثاني:

- **ما هي عوامل إدمان المخدرات الرقمية عند الشباب في المجتمع الجزائري؟**

تبين حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر (youtube)

من بين عوامل التي تؤدي إلى إدمان المخدرات الرقمية الهروب من المشاكل الأسرية الجو المشجون داخل الأسرة وإهمال الوالدين وغياب الرقابة على الأبناء لولوجهم عالم الانترنت يؤدي بالشباب لكي يهرب من الضغوطات ويلجأ للعزلة والإدمان الرقمي في ظل الترويج المجاني لمواقع المخدرات الرقمية، وغياب الوعي لديهم وكذلك غياب قانون رادع لتجريم مثل هذه الآفة وكذالك الفضول الزائد للإكتشاف كل ما هو جديد في الشبكة العنكبوتية وسعيه للبحث عن نشوة تضاهي المخدرات التقليدية،ربما تؤدي به للإنفصال عن الواقع.

تفسر النظرية السلوكية أن أسباب لجوء الإنسان لتعاطي المخدرات الرقمية أن القوانين المتعلقة بنظرية التعلم التي جاء بها العالم بافلوف، تؤكد أن هذا السلوك الذي ينتج عن الإنسان ما هو إلا سلوك قديم تعلمه من قبل، فتعطي المخدرات يحدث عن طريق السلوك من خلال تعطي المواد المخدرة لإزالة مشاكله وهمومه، فيرى المتعاطي بأن زوال هذه المشاكل والهموم مرتبط بأخذ جرعة من هذه المخدرات، ويستمر هذا السلوك حتى يقع في الإدمان عليه.[1]

حسب ما فسرته النظرية فإن الشعور الذي يحس به المتعاطي بعد إستخدام المخدرات مع الإستمرار ينتج عنه تعلم تعطي المخدرات لكبح الآثار الناتجة عنه.

–وهذا ما توافقت فيه الدراسة مع دراسة: د. عادل محمد الصادق، د. شيرين حسن محمد كلية التربية جامعة أسوان 2020 أن هناك وعي بالذات منخفض فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعي، وهذا ما يتفق كذلك مع الباحثان (رضا رضوان 2015) و(ليلى مسوم 2016) الذين توصلا في أن مستوى الوعي النفسي بالمخدرات الرقمية يرجع إلى الحداثة بالنسبة للظاهرة.

وهذا ما يتفق مع النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية أن غياب الوعي لدى الشباب حول هذه الظاهرة يجعله عرضة الإدمان عليها.

مناقشة نتائج على ضوء التساؤل الثالث:

- **ما هي أثار إدمان المخدرات الرقمية عند الشباب في المجتمع الجزائري؟**

حسب ما تعرضه القنوات الجزائرية عبر youtube:

تبين أن تعاطي المخدرات الرقمية تكون له أثار نفسية وجسدية وعقلية وإجتماعية وهي الإكتئاب، الإحساس بالراحة والنشوة وتقلبات المزاج تشنجات عضلية، نقص حاسة

[1]– الدمرداش عادل، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، مطابع الإنماء،الكويت،1982، ص46.

سمع، الصراخ اللاإرادي، السكتة الدماغية أو القلبية، الوفاة وكذلك عدم توازن العقلي تأثير الجهاز العصبي.

ينتج عنها مشاكل مع الأسر والمحيط الإجتماعي الإنعزال الفراغ وتضييع الوقت والمال ضعف الوازع الديني تشكل خطورة الشخص على نفسه والمحيطين وكذلك الإنتحار.

فحسب نظرية الإغتراب، تفسر ان الإنعزال هو عبارة عن إنسلاخ وإبتعاد عن المجتمع، وذلك في الخروج عن الإنتماء ورفض القيم والقواعد القائمة في المجتمع، وهذا الإنعزال ناتج عن الهامشية والسلبية والتبعية، كما أن الإنعزال يعتبر ظاهرة اجتماعية نفسية، تتشكل من مجموعة الأبعاد الإجتماعية التي تتداخل فيها كل ما هو موضوعي وغير موضوعي، حيث يقدم علماء الاجتماعي وعلم النفس العديد من المناهج لتفسير الأزمات الاجتماعية المعاصرة، وقد اختلفت الاتجاهات في تعاملها مع مفهوم الإنعزال، حيث يرى الماركسيون أن الإنعزال هو عبارة عن إطار جدلي في ضوء الصراع بين الطبقات، وكذلك تقسيم العمل، أما من المنظور البنائي الوظيفي فيدخل موضوع الإنعزال في ضوء الصراع القيمي وتعقد العلاقات الإجتماعية والإعتماد على الآلة وسيادة مشاكل البيروقراطية.

وهناك اتجاه الثالث وهو المنظور الاجتماعي النفسي الذي يتمثل في العلاقات الإنسانية، حيث يركز على الاتجاهات النفسية للإعتزال الفردي، من خلال معرفة الأسباب الدافعة للإنعزال، والتي تعود إلى عوامل نفسية في شخصية الفرد بسبب عزلته عن المجتمع وعن الآخرين.

وكذلك فالنظرية الاجتماعية تقوم على فكرة المجتمع الجماهيري في تفسير الانعزال، والذي يحل مكان المجتمع الصغير الذي تلاشت فيه مكانة الفرد زيادة شعوره بالوحدة، ونجد أيضا أن يمكن رصد عدة ملاحظات حول الاعتزال، فمن المعلوم أن علماء الاجتماع يرون

أن الانعزال هو فكرة حضارية تشير الى تركيب اجتماعي محدد، وينبغي التعامل معها بحثيا وبأسلوب دقيق.[1]

يمكن القول إن هذه النظرية تفسر تعطي مخدرات الرقمية، من أن الشخص المدمن يشعر بأنه غير قادر على مختلف الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف التي وضعها المجتمع، بسبب عدم توفر الفرص، وانه لا يستطيع الإندماج في الثقافة المجتمعية السائدة، فيقوم بالإنعزال والإنطواء، وهذا ما يعبر عن إختلال في التوازن الإجتماعي حسب أصحاب النظرية.

– وهذا ما توافقت فيه الدراسة مع دراسة عائشة عبد الله السعدي، محمد سليمان النور 2019 جامعه الشارقة، كلية الشريعة والدراسات عائشة العربية المتحدة. حيث توصلت الدراسة إن المخدرات الرقمية تعد من أحدث أنواع المخدرات التي لها نفس تأثير المخدرات التقليدية على العقل وأنها ليست لها اي اثار ايجابية فهي مدمرة للإنسان بشكل كامل، كما نجد أن المخدرات الرقمية تتبع المفطرات وبالتالي تؤخذ حكمها في التحريم.

مخدرات الرقمية تعمل على اختلال مقصد العقل ودرجة الاختلال تكون في الضروريات لأن العقل إذا فقد بسبب هذا المخدر فان الحياة لا تكون لها استقامة بالفساد وتهارج.

[1]– أحمد خالد الشلال، **الإغتراب الأسري وأثره في تنمية الأسرة الكويتية**، جامعة الكويت، 2007، ص18.

مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الرابع :

- **ما دور المخدرات الرقمية في انحراف الشباب؟**

توصلت الدراسة إلى: أن هناك علاقة بين المخدرات الرقمية وانحراف الشباب

دور المخدرات الرقمية في انحراف الشباب هي الإحساس بالنشوة تحاكي المخدرات التقليدية الإدمان بنوعيه (المرضي والوهمي) وكذلك التحفيز على تناول المخدرات التقليدية للحصول على نشوة وتكون خطورة الشخص على نفسه والمحيطين به و الإنتحار.

إن كل أثر للمخدرات الرقمية ويعد صورة من صور الإنحراف الذي هو كل سلوك أو فكرة تخرج عن معايير السائدة في المجتمع وسيتهجن حدوثها

–من خلال ما سبق نستنتج أن المدمن على تعاطي المخدرات الرقمية بمختلف أنواع الترددات الموسيقية المخدرة من مختلف أقطار العالم انه ينقل ثقافات موجودة عبر دول العالم، ونجد أيضا أن للطبقة الاجتماعية دور كبير في إرتكاب السلوكيات الإنحرافية، فأصحاب الطبقة الدنيا يحاولون جاهدين الإرتقاء إلى مستوى الطبقات العليا في مختلف المجتمعات، وهذا ما تفسره نظرية الثقافة الفرعية.

حيث تفسر هذه النظرية بأن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا في المجتمع يمتزون بخصائص سلوكية وثقافية، تختلف عن غيرهم تدفعهم لإرتكاب السلوكيات الانحرافية. وذلك راجع إلى طبقة البناء الإجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع حسب كل من ألبرت كوهن ووولتر ميلر ويمكن توظيف هذه النظرية في تفسير تعاطي المخدرات الرقمية من خلال الخلفية الإجتماعية والنفسية، للأشخاص الذين يتميزون بهذه الخصائص التي أشارت إليها النظرية ومنها:

أن سلوك تعاطي المخدرات الرقمية يرجع إلى الشعور بالإحباط وتدني المكانة الإجتماعية الناشئة عن الطبقة التي ينتمي إليها، وكذلك فالقيم والعادات التي يكتسبها أفراد

الطبقة المتوسطة للتأدي به في الإرتقاء الإجتماعي، وبذلك نجد أن متعاطي المخدرات الرقمية يعتقدون بأن تعاطي المخدرات الخاصة بمختلف الثقافات العالمية هو الفرصة المناسبة لتحقيق النجاح والطموحات التي يسعون إليها، تسعى هذه الفئة إلى تنظيم أنفسهم من خلال مجموعة من الأفراد متجانسين في الخصائص وظروف الإجتماعية ويعانون من هذه المشاكل المتشابهة يصبح سلوك التعاطي الذي يصدر عن أفراد الطبقة الدنيا جزءا من الثقافة المتدنية التي ينتمي إليها المدمن، حيث أنها تحقق له ما يستطيع تحقيقه في إطار الطبقات العليا الخاصة بالثقافات الأجنبية، وبذلك فيصبح التعاطي محاولة إكتساب ثقافة جديدة على ضوء ثقافته الأصلية.[1]

وهذا ما توافقت فيه الدراسة مع دراسة مسوم ليلى 2016، طالب الدكتورة جامعة تلمسان الجزائر حول المخدرات الرقمية ظهور إدمان جديد عبر الشبكة الانترنت ، حيث توصلت الدراسة أن المخدرات الرقمية تجعل الدماغ غير مستقر ويفرز مواد كيميائية تؤثر على العقل، حيث يؤدي ذلك إلى الإدمان، وهذا قد ينتج عنه تأثيرات ضارة للفرد، كما نجد أن خدمات الجيل الثالث والرابع ستزيد من إنتشار هذه الظاهرة ودخول مختلف الظواهر الإلكترونية الخطيرة على المجتمع ككل تجنيد كل الوسائل الممكنة لمواجهة نتائج وتبعات التطور الهائل في التكنولوجيا الرقمي.

-مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الخامس:

- **سبل مكافحة تعاطي المخدرات الرقمية في المجتمع الجزائري؟**

إن سبل مكافحة المخدرات الرقمية هو قيام جهات التشريعية بتفعيل القوانين مثل بعض الدول المتقدمة بوضع قوانين ورقابة فعلية على مواقع المروجة لها عبر مواقع تواصل

[1] -باسعيد محمد خالد، **المخدرات وثقافة التهريب في الحدود الغربية الجزائرية**، مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في العلوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة تلمسان. الجزائر، 2015/2014 ص 59.58.

الإجتماعي للحد من هذا النوع، وكذلك دور وسائل الإعلام وكذلك الجمعيات التطوعية عن طريق الندوات والتوعية الأسرية ورقابة الأبناء وتفعيل الحوار داخل الأسرة القيام بالدراسات والبحث العلمي حول الظاهرة وكذلك وتكثيف الجلسات العلاجية لمدمني المخدرات الرقمية والإبتعاد عن الفضول لتجربة هذه المخدرات الرقمية.

حسب النظرية المعرفية إن التفكير أو المعتقد له دور كبير في حدوث الإضطراب النفسي للكائن البشري، لأن العنصر المعرفي بالنسبة لهذه النظرية يعتبر عامل الوسيط في ترجمة وفهم الحوادث الخارجية مما يخلق لنا رد فعل إنفعالي، فمن أسباب الإضطراب النفسي تكون نتيجة التأويلات الداخلية وتكون من المنبهات الصادرة من النفس وكذلك من المحيط الخارجي، حيث يقوم الفرد بالذهاب إلى تعاطي المخدرات كتعبير عن الاضطراب أو يعبر عنها بالقلق والاكتئاب.

-كما أوضح اليس واخرون (1988) أن الديناميكية المعرفية الأولى هي التحمل المنخفض للأحباط، بحيث تؤدي إلى الإدمان ويبقى على استمرار وكذلك تعزيز السلوك الإدمان لمواجهه المواقف الصعبة وكذلك الحاجة إلى الإثارة وحسب بليز وفرانز أن المدمنون يرون أن المخدرات لها القدرة على تعديل المزاج وتزودهم بالطاقة اللازمة وتساعدهم على الإسترخاء والشعور بالقوة.

إلا أن أصحاب النظرية المعرفية باك وأخرون 1993 حاول تطوير نموذج لفهم وعلاج تعاطي المخدرات أجود سياقات معرفية خاصة بسلوك تعاطي المخدرات وهي كالأتي معتقدات التوقع تكون إعتقاداتهم أنها لتخفيف الألام والتوتر ومعتقدات للإباحة، بحيث يكون هناك استعداد لتعاطيها طبقا العالم باك منذ تطور العلاج المعرفي هو نوع يستعمل لعلاج المدمنين يضم تقنيات سلوكية ومعرفية، حيث يقوم هذا العلاج بتنظيم أوقات المرضى والعمل على قطع الروابط بين المتعاطين والأماكن وكل الأشياء المرتبطة بتعاطي مخدرات،

وكذلك إنهاء الرغبة الملحة والقلق، يمكن القول أن هذه النظرية تعالج هذا النوع من المخدرات الرقمية، وذلك بتنظيم الوقت والإبتعاد على مثل هذه المواقع وتكذيب على أنها تعمل على الإسترخاء والسعادة وتخفيف الألآم والتوتر لأن العواقب تكون وخيمة ويجب الإبتعاد عنها [1]

–وهذا ما توافقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة ل.م.د. عبير نجم عبد الله احمد الخالدي حول المخدرات الرقمية وتداعيتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج إن العلاقة السيئة مع الأم او الأب يساهم في الإحساس بالقلق عدم الاستقرار مما يسهل على إدمان المخدرات

الأسر التي يأخذ فيها الأبناء بعقلية حب السيطرة والإمتلاك يؤدي إلى الإحباط، وكذلك المشاكل النفسية والسلوكية.

الإحساس بالعزلة من الأهل والأصدقاء وفقدانه الثقة في النفس لدى المراهق دور خطير في تعرضه إلى مشاكل السلوكية والنفسية مما تدفع إلى إدمان هذا النوع من المخدرات.

يعتبر الإرشاد النفسي له دور في تطوير الوعي بخطورة الإدمان عند المدمن وذلك تطبيق برنامج الإرشاد والتوجيه النفسي.

[1]– أم الخير حمدي، كوثر بن ناصر،**النظريات المفسرة لسلوك تعاطي المخدرات**، أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، المركز الجامعي امين العقال الحاج موسى اخموك تامنغست، الجزائر،2020، ص69 70.

توصيات الدراسة:

- ضرورة إهتمام الأسرة بأبنائها وتوعيتهم بخطورة الشبكة العنكبوتية وأنها سلاح ذو حدين ويمكن أن يؤذيهم إذا ما أخذهم الفضول إلى تجربة الولوج إلى المواقع التي تروج للمخدرات الرقمية، وتوعيتهم بمدى خطورتها وأضرارها على سلامتهم الجسدية والعقلية، والنفسية، وذلك يكون بفتح باب التواصل والحوار مع الأبناء وعدم تركهم فريسة للعزلة الإجتماعية؛
- ضرورة إهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بخطورة الظاهرة، وعند تناولنا لهذا الموضوع ضرورة إستضافة خبراء وأساتذة من جميع المجالات علم الإجتماع ، علم النفس، أطباء، خبراء في المجال التكنولوجي ....) لتسليط الضوء وبعمق على ماهية المخدرات الرقمية وأثارها؛
- ضرورة إلتفات المشرع الجزائري لسن قانون رادع لمكافحة هذه الظاهرة؛
- ضرورة حجب وحظر المواقع المروجة لهذه الظاهرة من طرف الدولة؛
- إجراء دراسات وأبحاث علمية معمقة حول هذه الظاهرة وخاصة بأجراء مقابلات مع مدمني المخدرات الرقمية للتعمق أكثر فيها؛
- تكثيف دورات علاجية لمدمنين المخدرات الرقمية وإخراجهم من عزلتهم وإنفصالهم عن الواقع ودمجهم في المجتمع.

خـــاتمـــة

خاتمـــة:

في الختام حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر خطيرة ألا وهي المخدرات الرقمية على اعتبارها ظاهرة سلبية ومنافية لعاداتنا وتقاليدنا وعلية تم في هذا البحث محاولة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة العوامل المؤدية إليها مع توضيح خطورتها على الفرد والمجتمع ككل وفي هذا السياق يجب مساهمة كل من الأولياء المربون هيئات مجتمع مدني والحكومة وسائل الإعلام على الانتباه لهذه الظاهرة والاهتمام لها والتوعية للشباب وخاصة الأولياء بخطورة سوء استخدام الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

II-المراجع :

الكتب:

1. أبو سريع احمد عبد الرحمن: بحث حول: استخدام الانترنت في تعاطي المخدرات- المخدرات الرقمية-، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، وزاره الداخلية، مصر، ديسمبر 2010.
2. احمد خالد الشلال، الإغتراب الأسري وأثره في تنمية الأسرة الكويتية، جامعة الكويت، 2007.
3. الدمرداش عادل، الإدمان مظاهره وعلاجه، مطابع الإنماء، الكويت،1982.
4. الأعرجي زهير، الإنحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، دار الفكر العربي، مصر، 2005.
5. أمال عبد الحميد وآخرون: الإنحراف والضبط الإجتماعي، دارالمعرفة العربية، مصر، ط1،2000.
6. البريثن عبد العزيز عبد الله، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض السعودية، 2002.
7. بلقاسم الحاج: ملتقى تدريب على البحث في علم الاجتماع، جامعة محمد البشير الابراهيم، برج بوعريريج، الجزائر، 2015 /2016.
8. خالد كاظم أبو دوح، المخدرات الرقمية مقاربة للفهم، ندوة حول المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،.2016
9. صالح حسين الداهري ووهيب مجد الكيسي: علم النفس، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.

10. عبد المنعم، عفاف محمد، الإدمان دراسة نفسيةأسبابة ونتائجه، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2003.
11. العشماوي السيد متولي، الجوانب الإجتماعية لظاهرة الادمان، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض السعودية 1414
12. العكايلة محمد سند، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،الأردن 2006.
13. فوزية زنقوفي: مدارس ومناهج، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية، جامعة 8 ماي 1945. قالمة الجزائر، 2018 2020.
14. محمد مرسي، إدمان المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر، القاهرة 2016.

المذكرات:

أ- أطروحات الدكتوراه:

15. باسعيد محمد خالد: المخدرات وثقافة التهريب في الحدود الغربية الجزائرية، مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في العلوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة تلمسان. الجزائر، 2015/2014 .

ب- رسائل الماجستير

16. بيزان مزيان، استغلال الاساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت، دراسة ميدانية بجامعة المنتسوري، رسالة ماجستير، قسنطينة، د.ت، الجزائر.
17. الراجح محمد عبد الخالق، المخدرات الرقمية نحو السياسة تجريمية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة جرش، الأردن، 2019،.
18. سميرة بوشعالة: البناء المنهجي لرسائل الماجستير في علم الاجتماع، اشراف مراد زعيمي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، التنمية 2008 2007.

19. نسيسة فاطمة الزهراء: منهجية وتقنيات البحث الإجتماعي كيفية إعداد مذكرة في علم الإجتماع سلسلة المحاضرات العلمية مركز جيل البحث العلمي لبنان جامعة الجيلالي بونعامة خميس ملاينة الجزائر 2015.

المجلات:

20. احمد السعيد مغازي، أثر المتغيرات المجتمعية في جنوح الأحداث، مجلة الأمن العدد 14، د.ب،1998.

21. أحمد جلول، فوزي فرحات، المخدرات الرقمية: خطورتها، وسبل الوقاية منها،مجلة الدارسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،الجزائر، العدد الأول،.2020.

22. حسن محمد يوسف احمد: دور الأنترنت في ترقيه التفاعل الإجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، الحجم 22، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2021.

23. حمودة سليمة الإدمان على الأنترنت: إضطراب العصر مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد21، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر،2015.

24. خالد محمد شعبان، ظاهرة إدمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الإسلامي وأهل الخبرة، دراسة مقارنة عند المعاصرين،مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الاشراف– دقهلية، المجلد 21،العدد 2، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق الفقه المقارن، مصر،2019.

25. دلال لطيف مطشر الزبيدي، الإعتداءات الإجرامية على امن الشبكة المعلوماتية: دراسة مقارنة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،المجلد 31 العدد 1، جامعة الكوفة، العراق 2023.

26. الزهراء بوكرمة أغلال، الشبكة العنكبوتية العالمية وسيلة للتعلم الذاتي وتطوير البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد السادس،2011م.

27. سورية ديش، أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحها، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الأول، جامعه جيلالي اليابس، سيدي بلعباس الجزائر 2018.

28. صالح العراقي: تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وعلاقته بمدى إدراكهم لمخاطر إدمان المخدرات الرقمية، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، جامعة الزقازيق، مصر، ع11، 2016.

29. صبيحة بوخدوني، الزهرة بن عاشور، الإدمان على المخدرات الرقمية وعلاقتها بالإنحراف والجريمة لدى الشباب، مجلة انسنا للبحوث والدراسات، مجلد 01، العدد 11، جامعة البليدة، الجزائر، 2020.

30. عادل محمد الصادق وشيرين حسن محمد حول: مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، الجلد 14، ج 3، يوليو 2020.

31. عائشة عبد الله السعدي، محمد سليمان النور، المخدرات رقمية وأثارها على مقصد العقل: دراسة مقاصدي، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 11 العدد 4، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،الإمارات، 2019.

32. عبد الحليم بوقرين، نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الإلكترونية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد16(66)،2019 .

33. عبير نجم عبد الله الخالدي: المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، العراق، ع 4ب، المجلد 44، 2019.

34. عزوز قريشة، المخدرات الرقمية جذورها التاريخية وكيفية تأثيرها والحد منها، ملتقى حول المخدرات، المجتمع، تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، ج، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2020.

35. علي ميهوب، الأنثروبولوجيا الجنائية في مجال الإدمان الإفتراضي،(المخدرات الرقمية نموذجا)، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية،جامعة المنار،تونس،العدد 06،2019.

36. عمر عبد المجيد مصبح، الإشكالات الجزائية في تكييف المخدرات الرقمية، مجلة القانون والمجتمع، العدد الأول، جامعه احمد درايا، أدرار، الجزائر 2017.

37. لمياء ياسمين الركابي، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبت المرحلة الإعدادية العلوم النفسية، العدد19، جامعة المستنصرية، العراق،2011.

38. ليراتني فاطمة الزهراء، ناصر سفيان، المخدرات الرقمية: نمط مستحدث وقصور في المواجهة التشريعية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 09، العدد 02، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2022.

39. لينا الأسدي: القصور التشريعي في مواجهة المخدرات الرقمية: دراسة في ظل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50لسنة 2017 في رقم 50 للسنة النافذ،مجلة كلية الحقوق–جامعة النهرين، العراق، المجلد21، العدد3،2019.

40. المجالي فايز، المخدرات الرقمية، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد7 عمان ،الأردن،2007.

41. مسوم ليلى، مخدرات الرقمية، ظهور إدمان جديد عبر شبكة الأنترنت، جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، لبنان، المجلد 3، العدد21، 2016.

42. نايف بن عوض بن نامي الشلاحي المطيري، واقع استخدام الشبكة العنكبوتية في تدريس مواد الدراسات الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة المجلد109، العدد 6، مصر، 2020.

43. نجيب بخوش: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية،دراسة تحليلية للمواقع الالكتروني الشروق اونلاين ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، المجلد11، العدد1، مارس، 2022.

44. نوال احمد ساروا لخالدي، المسؤولية الجنائية عن تعاطي المخدرات الرقمية مجلة كلية الحقوق، جامعة البحرين، العدد19، .

45. يمينة بلغول، مخاطر مخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد5 ، العدد 1،جامعة الوادي الجزائر.2022 .

المحضرات والمؤترات:

46. احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب، مدى كيفية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية، المؤتمر العلمي الأول، جامعة القاهرة،مصر ،د.ت.

47. أم الخير حمدي، كوثر بن ناصر ،النظريات المفسرة لسلوك تعاطي المخدرات أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، المركز الجامعي امين العقال الحاج موسى اخموك تامنغست، الجزائر ،2020.

48. ذياب موسى البدانة، الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب، ورقة علمية الخاصة بالملتقى العلمي بعنوان الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان، الأردن، 2014.

الكتب باللغة الأجنبية:

49. Robinson, d, (1976), McGrath to alcoolisme : alcoolisme, London New York : Johnnie and sons.
50. Macgraph, graph, f (1970) a graph : perspectives on a social graph : graph and compagnie.
51. Rasmussen,(2000), addition, Rasmussen and) practice, London: sagepublication, inc.

المواقع الإلكترونية:

52. مفهوم الشبكة العنكبوتية العالمية، نشر في تاريخ 7/202120/، تاريخ الاسترداد 2023/5/26 من موقع:

https://7asreeat.com

53. رزان صلاح، بحث عن الشبكة العنكبوتية https://mawdoo3.com، تاريخ النشر 8 يونيو 2021، تاريخ الاسترداد 27 فيفري 2023.

54. صفاء حسن، بحث عن الشبكة العنكبوتية وما الفرق بينها وبين شبكة الانترنت، http ://www.fekra.com/11068/، تاريخ النشر 2023/02/29. تاريخ الاسترداد 2023/02/04.

55. يارا مجدي: بحث عن الشبكة العنكبوتية وفوائدها،-http ://www.mosoah.com(carrer and-éducation/éducation. تاريخ النشر 2019/10/27، تاريخ الاسترداد 2023/02/04

56. سجاء ابو لباد:سلبيات–الشبكة–العنكبوتية تاريخ النشر 2020/09/22تاريخ الاسترداد 2023/03/06، من موقع

57. علاج ادمان المخدرات الرقمي، .https://www.new-awareness.com,25/02/2022

58.محمد الإسحاقي، الشبكة العنكبوتية، 25 جانفي 2022، تم الاسترداد في 28 فيفري2023 من موقع: https ://ait.sa/new

59.https://www.maktabtk.com/blog/post

الملاحـق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): بن عمروز حاتم الرتبة: .....

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: الاستراتيجيات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية

دراسة تحليلية لأثر الإدمان الرقمي على الشباب

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة)1 : حساوي إلياس رقم التسجيل: 181214013937

الطالب(ة)2 : حفظ الله عبد العزيز رقم التسجيل: 181834096393

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في 2023/06/20

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

د. بن عمروز حاتم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم الاجتماع
قسم علم الاجتماع

تصريح بشرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): حسناوي الياس

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 12/1201/016886

الصادرة بتاريخ: 2015/05/07 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الانحراف و الجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية

دراسة ميدانية على الأساتذة الرقميين عبر الشباب

إشراف الأستاذ(ة): بن عزوز حاتم

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2023/06/20

إمضاء المعني بالأمر

20 جوان 2023

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
إمضاء العون المؤسس نوارة

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): هيط الله عبد العزيز .....

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: A009975709 .....

الصادرة بتاريخ: 2018/12/12 ..... عن دائرة/بلدية: تبسة .....

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال والإعلام .....

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: الحملات الرقمية عبر الشبكات الاجتماعية

دراسة تحليلية لأثر إدمان الرقمي على الشباب .....

إشراف الأستاذ(ة): بن عزوز حاتم .....

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2023/06/20

إمضاء المعني بالأمر

20 جوان 2023
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
إمضاء المعني قوسم نوارة

Scanné avec CamScanner

رقم الفيديو	العنوان	المصـدر
1	مجتمع : المخدرات الرقمية جنون وإنتحار طالبة في عالم اَخر	النهار TV
2	الجزائر. المخدرات الرقمية تنافس نظيرتها التقليدية... وشبكات تتولى الترويج عبر الانترنت	قناة الحرة
3	المخدرات الرقمية ... نوع جديد من الإدمان يهيمن على عقول بعض الشباب	النهار TV
4	المخدرات الرقمية نوع جديد من الإدمان يغزو العالم العربي والإسلامي	النهار TV
5	سيهام إيغيل: المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ...أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
6	كمال بوعروة.. المخدرات الرقمية تتسلل إلي الجزائر ... أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
7	نوي محمد: المخدرات الرقمية تتسلل إلي الجزائر ... أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
8	لخضر قنان: المخدرات الرقمية تتسلل إلي الجزائر ... أولادكم في خطر	الشروق اونلاين
9	المخدرات الرقمية: ...سرطان العصر	الحياة TV
10	المخدرات الرقمية.... الوحش القادم من الانترنت	الوطن TV.DZ
11	تحذيرات طبية من تأثير المخدرات الرقمية على صحة الدماغ	قناة الحرة
12	المخدرات الرقمية...عسو أولادكم	الحياة TV
13	تحذيرات طبية من تأثير المخدرات الرقمية على صحة الدماغ	قناة الحرة

ملخص الدراسة:

تطرقت هذه الدراسة التي هي بعنوان المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية دراسة تحليلية لأثر الإدمان الرقمي لدى الشباب وتمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة المخدرات الرقمية وكذلك عوامل المؤدية للإدمان المخدرات الرقمية لدى الشباب في المجتمع الجزائري حيث قسمت الدراسة الى خمسة فصول:

الفصل الأول تمحورت الإشكالية حول ما هو واقع ظاهرة المخدرات الرقمية وأثر إدمانها على الشباب؟، أما **الفصل الثاني** متضمن متغير المخدرات الرقمية ونشأتها وأنواعها وأسباب تعاطيها والأضرار وآلية عملها، **والفصل الثالث** فقد تطرقنا إلى الشبكة العنكبوتية نشأتها وطريقة إستخدامها وكذلك أنواعها وإيجابيات وسلبياتها وعلاقتها بإنحراف والجريمة مبرزين أثار إدمان الشبكة العنكبوتية تمثلت عينة الدراسة في فيديوهات للقنوات الجزائرية عبر YouTube حيث إعتمدنا في الدراسة على منهج تحليل المضمون وكانت أبرز النتائج ما يلي:

- إن المخدرات الرقمية إدمان من نوع جديد يحاكي المخدرات التقليدية، حيث تخلف أخطار كبيرة.
  إن المخدرات الرقمية ظاهرة ناتجة من الجو الأسري المشحون، وغياب الرقابة والأدوار الأسرية اتجاه الأبناء لما يتداولونه عبر الانترنت.
- إن تعاطي المخدرات الرقمية تكون له أثار نفسية وجسدية وعقلية وإجتماعية.
- تؤدي المخدرات الرقمية إلى الإنحراف، وذلك ناتج عن الإحساس بالنشوة والتحفيز على تناول المخدرات التقليدية، وهذا يؤدي إلى خطورة الشخص على نفسه والمحيطين به.
- يجب تفعيل قوانين ورقابة فعلية على مواقع المروجة لها والتوعية الإعلامية والأسرية على هذه الظاهرة والقيام بجلسات علاجية لمدمني المخدرات الرقمية والابتعاد عن التجربة والفضول.

Abstract:

This study, entitled Digital Drugs via the Web, examined an analytical study of the impact of digital addiction on young people. The problems of the study centred on the knowledge of digital drugs as well as factors conducive to digital drug addiction in young people in Algerian society. The study was divided into five chapters:

Chapter I. The problem centred on what is the reality of the digital drug phenomenon and the impact of its addiction on young people? Chapter II contains the variable of digital drugs, their origin, types, causes of their use, damage and their mechanism of operation. Chapter III. We touched upon the web of their origin and use, as well as their types, pros and cons, and their relationship to delinquency and crime.

-Digital drugs are a new type of addiction that mimics traditional drugs, with high risks.

-Digital drugs are a phenomenon resulting from the charged family atmosphere, the absence of censorship and family roles towards children for what they trade online.

-The use of digital drugs has psychological, physical, mental and social effects.

-Digital drugs lead to delinquency, resulting from a sense of euphoria and stimulation of the use of conventional drugs, which leads to the person's danger to himself and his surroundings.

-Effective laws and controls must be implemented on the promoter's sites, media and family awareness must be raised about this phenomenon and treatment sessions must be conducted for digital drug addicts.